الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع تخصص علم الإجتماع الإتصال

دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع الإتصال

التمثلات الإجتماعية لـ "البراني" في الوسط المحلي تيارت نموذجا

دراسة ميدانية بمدينة تيارت

من إعداد الطالبة: تحت إشراف:

- سانة فتيحة أ. لطروش بلقاسم

لجنـــة المناقشـــة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
د. ياسين سعادة	أستاذ محاضر–أ–	رئيس الجلسة
د. لطروش بلقاسم	أستاذ مساعد–أ–	مشرفاً
د.مكناس مختارية	أستاذة محاضرة–أ–	مناقشا

السنـــة الجامعيـــة: 2023–2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

نبدأ بشكر خير الشاكرين , نشكر"الله" عز وجل ونحمده إذ وفقنا وهدانا وتفضل علينا بالتوفيق والسداد في إخراج هذا العمل إلى النور

فالحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافؤ مزيده, وصل اللهم وسلم على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

أما بعد :

كلمة شكر وعرفان ملؤها الإحترام والإعتراف بالجميل إلى كل الأساتذة الذين هيئوا لنا سبل العمل وكانوا نعم الدليل وخير الناصحين ..

نتوجه بكل عبارات الشكر إلى الأستاذ الدكتور * لطروش بلقاسم* الذي كان مشرفا على هذا العمل وعلى ما تقدم به من توجيهات، وما سمح به من نقاشات وإستفسارات، منذ بداية العمل حتى نهايته, وسهر على إتمام هذه المذكرة فبارك الله فيه وجعله ذخرا للجامعة الجزائرية ..

وإلى كل من ساعد في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ..

إهداء

بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنِ الرَحِيمِ

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتِكَ التِي أَنْعَمْتَ عَلَيَ وَعَلَى وَالِدَيَ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلِنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَالِحِينَ ﴾

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافؤ مزيده القادر على كل شيء باعث الرسل بالحق، ومنزل الكتاب ليحكم بين الناس بالعدل، وصل اللهم وسلم على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وبعد:

إلى من سند ظهري عند ضعفي، وأعانني على الدنيا ونوائب الدهر، إلى من أشغل فكره، وذكراه إلى من أحبتني دون شروط، تلك الروح التي أنا بضعة منها، مصدر إلهامي وغناي في فقري، ومبعث بهجتي، وأنسي زمن وحشتي، وغلبتي على أعدائي، "**أمي حبيبة قلبي**"

إلى من رعى وجودي وأتقن حبه " **أبي الغالي**"

إلى أختي امينة وبختة وصديقاتي حياة وكوثر

فتيحة

ملخص الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الاجتماعية، جاءت بعنوان التمثلات الاجتماعية " للبراني" ولاية تيارت نموذجا، وقد تضمنت الدراسا عرضا نظريا شمل المتغيرين، وقد إستخدمنا في هذه الدراسة المنهج الكيفي بصفته ملائما لهذه الدراسة، نظرا لطبيعتها، كما إعتمدنا على المقابلة كأداة لجمع البيانات، وعينة مكونة من 20 مبحوثا، لم تكن العينة متجانسة في خصائصها، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- التنابز بالألقاب ظاهرة إجتماعية متجذرة في المجتمع التيارتي.
- العلاقة بين البراني والمحلي متوترة كثيرا ومحل صراع.

Summry :

This study is considered a social study. It was entitled Social Representations of “Al-Barani” in the state of Tiaret as a model. The study included a theoretical presentation that included the two variables. In this study, we used the qualitative approach as it is appropriate for this study, given its nature. We also relied on the interview as a tool for collecting data, and a sample. Consisting of 20 respondents, the sample was not homogeneous in its characteristics. The study concluded with the following results:

- Name calling is a social phenomenon rooted in Tatar society.
- The relationship between al’barani and locals is often tense and subject to conflict.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.....

إهداء.....

فهرس المحتويات .....

مقدمة:.....أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي

تمهيد 4

1. أسباب اختيار الموضوع 5

3. أهمية الموضوع 5

4. أهداف الدراسة 6

5. الإشكالية: 6

6. الفرضيات 7

7. الدراسات السابقة.....8

8. المفاهيم.....16

خلاصة الفصل.....23

الفصل الثاني: التمثلات الإجتماعية

تمهيد:.....25

المبحث الأول: لمحة حول التمثلات الاجتماعية.....26

المطلب الاول: مفهوم التمثلات الإجتماعية.....26

المطلب الثاني : التطور التاريخي لمفهوم التصورات الاجتماعية.....28

المبحث الثاني: أساسيات التمثلات الإجتماعية.....29
المطلب الأول: خصائص التصورات الاجتماعية.....29
المطلب الثاني: أقسام التصورات الإجتماعية.....30
المبحث الثالث: أبعاد ووظائف وموضوعات التمثلات الإجتماعية..... 31
المطلب الأول: أبعاد التمثلات الإجتماعية.....31
المطلب الثاني: وظائف التمثلات الاجتماعية.....32
المطلب الثالث: الموضوعات التي تهتم بها التمثلات الإجتماعية.....34
الخلفية النظرية 35

الفصل الثالث: البراني والعلاقات الاجتماعية

تمهيد:.....38
المبحث الأول: العلاقات الاجتماعية.....39
المطلب الأول: تعريفها 39
المطلب الثاني: خصائص العلاقات الاجتماعية.....40
المطلب الثالث: العوامل المتحكمة في العلاقات الاجتماعية.....41
المطلب الرابع: تصنيف العلاقات الاجتماعية.....42
المبحث الثاني: العلاقات الاجتماعية والأنساق في المجتمع.....46
المطلب الأول: الروابط الاجتماعية:.....46
المطلب الثاني: العلاقات الأسرية والجيرة.....46
المطلب الثالث: العلاقات الاجتماعية في المجتمع الجزائري.....47
المبحث الثالث: الرابط والانتماء الاجتماعي.....48

المطلب الأول: تعريف الإنتماء.....47
المطلب الثاني: تصنيف الإنتماء.....48
المطلب الثالث : مصادر الانتماء.....48
المطلب الثالث: أهمية الانتماء 49
المبحث الرابع: الانتماء للمجتمع.....51
المطلب الأول: الشعور بالانتماء للمجتمع.....51
المطلب الثاني: الإنتماء كصورة اجتماعية 52
المطلب الثالث: التعايش كجسر للسلم الإجتماعي 52
الخلفية النظرية:.....53
خلاصة الفصل:.....57

الفصل الرابع: الإطار الميداني

تمهيد.....58
1. منهج الدراسة 59
1.1 المنهج الكيفي :.....59
2.1 اسس البحث الكيفي.....60
2. أدوات جمع البيانات.....60
3. العينة ومجتمع مجالات البحث 61
4. تفريغ البيانات 62
5. تحليل البيانات.....63
6. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:.....80
نتائج المحور الأول: تمثلات معنى البراني عند الفرد التيارتي.....83
نتائج المحور الثاني: طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المهاجر (البراني) والتيارتي.....83

خاتمة:.....85
قائمة المراجع:.....87
الملاحق.....

مقدمة

مقدمة:

الإنسان كائن مهاجر بطبعه، تعبر الهجرة عن الحاجة المستمرة والملحة للإنسان أن يغادر المكان الذي يعيش فيه لأسباب مختلفة قد تكون دينية أو عرقية يكون فيها مضطرا للهجرة بسبب رأي سياسي، أو من أجل الدراسة والعمل لفتح الأفاق أمامه، فيبتعد عن البيئة الاجتماعية التي شكلت رؤيته للعالم وحمته من الأخطار الخارجية، وتدفعه للتكيف معها في عالم مليء بالمتغيرات، وبما أن التفاعل سمة أساسية في العمليات الاجتماعية التي تحدث بين الأفراد نتيجة لهذا التفاعل، تختلف في طبيعتها ومظاهرها، بعضها يؤدي إلى الانجذاب والاعتماد المتبادل ، مثل عملية التعاون والتوافق والتعبير.الخ.، التنافر والتفكك، والصراع.

يتكون مفهوم الأنا والغير من خلال شبكة من العلاقات المنسوجة من قبل الفرد ، في إطار نوع من التفاعل داخل البيئة التي نشأ فيها ، مثل القرابة ، والتي تتميز بنوع من القوة لكونها مرتبطة بالدم والعرق والنسب ، إلخ.، وغيرها ، مثل علاقات الجيران ، والتي تشكل سلسلة من العلاقات التي يفرضها التواجد في مساحة مشتركة يتقاسمها الفرد.

لا نتحدث دائمًا عن حل النزاعات الاجتماعية، لأنه لا يزال غائبًا، مع الأخذ في الاعتبار أن البنية الاجتماعية القائمة على الأسرة والجيرة والروابط الإجتماعية عموما، تبقى طوال الوقت في قلب المجتمع وتنمو في الممارسة، تظهر بوضوح جهة الاتصال الأولى، بين المواقع والغرباء الآخرين، وقم بتمييز الأشخاص أثناء الاتصال، مع الآخرين، والأكثر أهمية هو ظهور بعض التفاعلات، على أساس العلاقات المختلفة. يؤدي هذا التفاعل إلى أشكال مختلفة بشكل عام، وقد لا يبدو بعض الأشخاص مرغوبين، ولكن البعض الآخر ليس مرغوبًا فيه في المجتمع. ما يشغلنا في كل هذا هو مجموع التفاعلات. إنها بمثابة المدرسة الأولى، السمات الشخصية من خلال إعادة التجميع.

في هذا الاجتماع الإنساني في إطار التعاون أو في إطار المواجهة مع محيطه، هذه العلاقات هي جزء من بنية المجتمع الجزائري، بما في ذلك الروحانية، التي تتفاعل فيما بينها من خلال ممارساتها اليومية، والوضع الاجتماعي للفاعل في الحياة اليومية، تكشف فقط الرموز التي يعتمدون عليها لتشكيل وجودهم وتنفيذ استراتيجيتهم، يكمن فهم النزاعات القائمة في مسألة فهم الآخرين، حيث أن لكل منها عاداته وتقاليده الخاصة، لا سيما تلك التي تساعد على فهم الممارسات التي تتكرر في مجتمع ذي تقاليد قبلية.

يتشكل مفهوم "الأنا والآخرين" من خلال الواقع المعيش، لأنه يشكل وجوده من خلال المعرفة والطقوس والعادات المختلفة المشتركة بين جميع أفراد المجتمع، ولا يمكن أن تولد كل هذه العناصر مع الفرد، ولكنها نتيجة اتصال مستمر مع المجتمع الذي نشأ فيه، ويحدد مفهوم التعبير الاجتماعي سيتم بناؤه وتشكيله، فمن الضروري دائما معرفة العالم، وكيفية التكيف والتفاعل مع رعاياه جسديا ومعرفيا، وذلك لبناء وتشكيل تصورات حول مواضيع مختلفة من هذا العالم ، للتعبير عنها ، للنظر في التعبيرات الاجتماعية كنظم للمفاهيم والمعرفة والمعاني والعادات والتقاليد والقيم... إلخ.

ويطرح موضوع التمثل حين يستحضر شخص ما صورة في ذهنه حول موضوع معين، و تظل التمثلات الاجتماعية في منأى عن اي تغيير نظرا لارتباطها بالوعي المجتمعي الذي يستمد صلابته و متانته من صلابة المجتمع و رصانته كما انها خارج ارادة الافراد و تحكمهم، ان التمثلات هي الكيفية التي يوظف بها الفرد بصورة شخصية لمعلوماته السابقة لمواجهة مشكل معين خلال وضعية معينة، باعتبار إستحضار صورة لشخص يأتي من خارج المنطقة الجغرافية ويتمتع بثقافة مختلفة تظهر من خلال لغته وحتى هندامه وطريقة تصرفه، وتقدم صورة البراني بإستمرار بأنه شخص يجب نبزه بلقب معين، لا تكفي معه عبارة البراني لوحدها، إلا اننا نرى ان اهم عامل في صنع هذه التمثلات هو خصوصية "الأجنبي" يكفي ان تكون كذلك، ليتم التعامل معك بطريقة خاصة، وبما ان موضوعنا حول تمثلات المجتمع التيارتي حول صورة "البراني".

وقد قسمنا هذه الدراسة إلى أربعة فصول تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي، كما جاء الفصل الثاني بعنوان:" التمثلات الاجتماعية" ناقشنا فيه تعريف التمثلات الإجتماعية وخصائصها ووظائفها، ثم الفصل الثالث بعنوان:" العلاقات الاجتماعية والبراني" تضمن عرضا حول العلاقات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية والجيرة، ثم ناقشنا فكرة الإنتماء، ثم جاء الفصل الرابع وهو الإطار الميداني تضمن الإجراءات المنهجية وتحليل البيانات ثم مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات وختمنا بخاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

الفصل الأول: الإطار المنهجي

تمهيد

1. أسباب اختيار الموضوع

1.1 الأسباب الذاتية

2.1 الأسباب الموضوعية

3. أهمية الموضوع

4. أهداف الدراسة

5. الإشكالية:

6. الفرضيات

7. الدراسات السابقة

8. المفاهيم

تمهيد:

تعد الدراسة النظرية من المرتكزات الأساسية التي يستند إليها أي باحث من أجل إعداد بحثه، حيث قمنا في هذا الفصل بوضع إطار تصوري للدراسة ابرزنا من خلاله أهم الأسباب التي أدت إلى إختيار موضوع الدراسة، وتحديد أهمية الدراسة و أهدافها، وصولا إلى بناء الإشكالية للدراسة ومن ثم صياغة الفرضيات بالإضافة إلى ذلك تم التطرق إلى جملة من المفاهيم التي تتضمنها الدراسة ، بالإضافة إلى المنهج و التقنيات المعتمدة ومجالات الدراسة وفي الختام قمنا بإستعراض جملة من الدراسات السابقة لموضوع الدراسة.

1. أسباب اختيار الموضوع :

يعود دائما اختيار الموضوع الدراسة إلى أسباب واعتبارات كثيرة ، منها ما يكون ذاتية والمتمثلة في الرغبة الشخصية الشديدة لتجسيد فكرة أو تحقيق أغراض معينة نهدف إليها ونسعى إلى تحقيقها من خلال خطوات علمية محددة ، أو قد تكون لاعتبارات وأسباب موضوعية يقدمها ويفرضها واقع اجتماعي معين والذي يعتبر المحفز الأساسي للبحث .

1.1 الأسباب الذاتية :

- الرغبة الشخصية في الاطلاع على موضوع " التمثلات الاجتماعية للبراني في المجتمع التيارتي ".
- ارتباط موضوع الدراسة بمجال تخصصنا علم الاجتماع الإتصال والسعي إلى فهم خلفيات الموضوع.
- إثراء الرصيد الفكري للباحث من خلال اكتساب معارف علمية حول الموضوع من الناحية النظرية والتطبيقية

2.1 الأسباب الموضوعية :

– التعرف على واقع العلاقات بين الأفراد الأجانب وأبناء تيارت.

– التعرف على كيفية تمثل الشخص البراني في ولاية تيارت بإعتباره أجنبي.

– ارتباط هذه الظاهرة بظاهرة الاتصال الاجتماعي التي هي إحدى موضوعات علم اجتماع الاتصال.

–يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الحديثة التي تحتاج إلى دراسات إجتماعية.

2. أهمية الموضوع :

تحظى كل دراسة سوسيولوجية بأهمية علمية تعكس طموحات وتطلعات الباحث كما أنها تعكس آفاق الدراسة وما تقدمه، حيث تستمد هذه الدراسة (التمثلات الإجتماعية للبراني في المجتمع التيارتي) أهميتها من حيث قيمة الموضوع الذي تعالجه وهو التمثلات الاجتماعية في إطارها النظري من جهة ، ومن جهة أخرى التدريب على المواضيع الاجتماعية ومحاولة مقاربتها سوسيولوجيا من الناحية التطبيقية وهو الفهم بشكل كلي أو نسبي عن طريق إستخدام مناهج بديلة كيفية، كما أن الدراسة تسعى لتكوين إضافة علمية يمكن اعتمادها كمقدمة لدراسات أخرى تتناول المتغير مما يثري الرصيد النظري لهذا الموضوع، إضافة إلى توفير معلومات دقيقة حول ظاهرة مبنية على أسس علمية.

3. أهداف الدراسة :

من خلال المبررات السابقة وبعد اطلاعنا على مختلف النظريات والدراسات المتوفرة حول موضوع الدراسة تسعى هذه الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على التمثل الإجتماعي للبراني في المجتمع التيارتي.
- محاولة تشخيص الواقع العملي لاتجاهات المجتمع التيارتي حول تمثل البراني.
- التعرف على تعاملات المجتمع التيارتي مع الأجانب (البرانية).

4/ الإشكالية:

الإنسان اجتماعي بطبعه تعبر هذه الخاصية عن حاجة دائمة وملحة من الإنسان إلى العيش في محيط اجتماعي يصنع رؤيته للعالم ويحميه من الخطر الخارجي، في عالم مليء بالمتغيرات تدفعه إلى التكيف معها، فالإنسان مادام يجتمع بإنسان آخر فلابد أن ننتظر من هذا الاجتماع حدوث تفاعل معين، وهو قيام علاقات معينة، فتنشأ ما يسمى بالعمليات الاجتماعية، نتيجة هذا التفاعل أيضا، حيث تختلف العمليات الاجتماعية التي تقوم بين الأفراد، في طبيعتها ومظاهرها، فمنها ما يؤدي إلى التنافر والتفكك، كالنزاعات والصراعات ومنها ما يؤدي إلى التجاذب والترابط، كعمليات التعاون والتوافق والتمثيل.

يتشكل مفهوم الانا والأخر عن طريق شبكة العلاقات التي ينسجها الفرد، في إطار تفاعل معين داخل بيئته التي نشأ فيها مثل علاقات القرابة، التي تتميز بنوع من القوة لأنها ترتبط بالدم والعرق والنسب، والأخرى كعلاقات الجيرة التي تشكل مجموعة من العلاقات يفرضها التواجد في فضاء مشترك يتقاسمه الافراد قد تكون تلك العلاقات قوية مبنية على الود والتعاون والتفاهم، أو الصراع وعدم التفاهم، وتتوسع شبكة العلاقات إلى علاقات الصداقة، وعلاقات العمل والمصالح.

وفي خضم هذا الإجتماع الإنساني يجد الفرد نفسه ضمن ثنائية إما أن يكون في إطار التعاون او الصراع مع محيطه، تكون تلك العلاقات جزء من النسيج المجتمع الجزائري الذي يضم الذهنيات المتفاعلة في ما بينها من خلال الوضعية الاجتماعية للفاعلين ضمن ممارساتهم اليومية المعيش اليومي، فضلا عن الكشف عن الرموز التي يلجأون إليها لتشكيل كينونتهم وتنفيذ استراتيجياتهم، وكل له عاداته وتقاليده، وهي عناصر تساعد بشكل خاص على فهم الممارسات التي يتكرر وجودها في المجتمع ذي التقاليد القبلية، وعليه ففهم الصراع القائم يكمن في إشكالية فهم الآخر.

كما أن الفضاء الاجتماعي عموما يلعب دورا كبيرا في تحديد هوية الأفراد عند تقديم أنفسهم خاصة إذا كانوا أجانب، ذلك ان ثنائية (الريف والحضر) ماثلة في المخيال الاجتماعي، خاصة ان تعبير الحضري يحمل خصوصية أن الحضرية أسلوب حياة ، بحيث اعتبر جميعهم المدينة مكان مأهول بالسكان وموطن دائم لأفراد غير متجانسين اجتماعيا، تعبر الفكر بإستمرار على التطور والعقلية الناضجة والفهم ويمثل الريف التخلف والرجعية، وبالتالي يقدم الحضر بالمفهوم الفرنسي المشتق من الحضارة على بصفته جامع لمختلف الطبقات الاجتماعية دون تمييز بينها لكن عقلية المجتمع وتحفظه وإنغلاقه على نفسه في كثير من الأحيان يخلق له نوع من الإستعلاء نحو الأجنبي أو العكس.

عرفت ولاية تيارت نزوحا شديدا من طرف المهاجرين على فترات تاريخية متقطعة، الذين يأتون من مناطق مختلفة، لكل حاجته التي أتي من أجلها، وقد عرفت العديد من الوجوه ...كالقبايل وبني مزاب والشاوية والجيجلين المشهورين بصناعة العجائن (الخبز والبيتزا وغيرها)، الذين تمركزوا خاصة حول العمل الحر والمقاولاتي وحتى من أجل الدراسة وغيرها وبما ان موضوعنا حول تمثلات المجتمع التيارتي حول صورة "البراني"، يدفعنا إلى طرح التساؤل التالي:

1.4 التساؤل المركزي:

❖ ما هي التمثلات الاجتماعية التي يحملها الفرد التيارتي نحو المهاجرين (البراني) الذين استقروا بمدينة تيارت؟

2.4 الأسئلة الفرعية

- كيف ينتج التيارتيون معاني مختلفة لمفهوم البراني ؟
- ماهي طبيعة العلاقات المختلفة بين الفرد التيارتي والبراني؟
- كيف يتفق التياتيون على تسمية جماعية للبراني؟
- هل يؤثر البراني على تماسك الجماعة في تصور التيارتين؟

5. الفرضيات :

1.5الفرضية العامة:

❖ التمثلات الاجتماعية التي يحملها الفرد التيارتي سيئة نحو المهاجرين (البراني) الذين استقروا بمدينة تيارت؟

2.6 التساؤلات الفرعية:

1.2.6- ينتج التيارتيون معاني مختلفة لمفهوم البراني.

2.2.6- طبيعة العلاقات المختلفة عدائية بين الفرد التيارتي والبراني.

3.2.6- يتفق التياتيون على تسمية جماعية للبراني.

4.2.6- يؤثر البراني على تماسك الجماعة في تصور التيارتين.

6. الدراسات السابقة:

1.6 – قريشي عبد الكريم و بوعيشة أمال، التصورات الإجتماعية للشخص الإرهابي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 01، ديسمبر2010.

الإشكالية : ما طبيعة التصورات الإجتماعية للشخص الإرهابي؟

- هل تختلف التصورات الاجتماعية للشخص الإرهابي لدي طلاب الجامعة باختلاف الجنس.
- هل تختلف التصورات الاجتماعية للشخص الإرهابي لدي طلاب الجامعة باختلاف المنحدر الجغرافي.
- هل تختلف التصورات الاجتماعية للشخص الإرهابي لدي طلاب الجامعة باختلاف التخصص العلمي.

وللإجابة على هذه التساؤلات قمنا بإعداد استمارة لقياس التصورات الاجتماعية للشخص الإرهابي وهي من إعداد الطالبة قمنا بتطبيقها على عينة قوامها.

المنهج:

واعتمدنا في ذلك عى المنهج الوصفي التحليلي والنظام الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss13) متبعين الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (t) للعينتين المستقلتين – تحليل التباين الأحادي انوفا. بالإضافة إلى استخدام التكرارات والنسب المئوية .

النتائج:

*كما أوضحت النتائج عدم اختلاف التصورات الاجتماعية للشخص الإرهابي بين الطلبة والطالبات

*كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين تصورات الطلبة القاطنين بالريف والطلبة القاطنين بالمدينة

*وفي الأخير توصل إلى عدم وجود اختلافات بين تصورات الطلاب و متغير التخصص.

*وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد لدى الطلاب الجامعي 14 تصور أكثر شيوعا من غيرها.

2.6 – أحمد مُحَمَّد إبراهيم أحمد الشال، توجيهات الشباب الريفي نحو الهجرة والمشكلات الناتجة عنها، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، مجلد 41، العدد 4، أكتوبر ، 2020.

استهدفت الدراسة التعرف علي اتجاهات الشباب الريفي نحو الهجرة، والتعرف على أهم المشكلات المترتبة علي هجرة الشباب الريفي، وقد اختيرت قرية ميت الكرما مركز طلخا لاجراء هذه الدراسة علي عينة عشوائية قوامها 110 مبحوثا، وتم تجميع البيانات باستخدام صحيفة استبيان بالمقابلة الشخصية وقد استخدم في تحليل هذه البيانات التكرارات والنسب المئوية. وحساب الأهمية النسبية لكل من مشكلات الهجرة والمخاطر الناتجة عنها.

وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها: أن من أهم الأسباب الاجتماعية للهجرة هي طلب العمل " بمتوسط مرجح 48.6 أن من أهم الأسباب الاقتصادية للهجرة هي " الحصول على عروض عمل أفضل . الحصول على حياة أفضل بمتوسط مرجح .49.3

أن من أهم الأسباب الثقافية للهجرة هي " الهجرة بتكسب المهاجر عادات وتقاليد جديدة بمتوسط مرجح 45.5 أن من أهم النتائج الاجتماعية للهجرة والتي جاءت بنسبة كبيرة بلغت 71.8 هي تحسين المستوى المادى والمعيشي.

-أن من أهم النتائج الاقتصادية للهجرة والتي جاءت بنسبة كبيرة بلغت 63.3% هي: " نقص القوى العاملة في بعض الدول وزيادة البطالة في دول أخرى.

-أن من أهم النتائج الثقافية للهجرة والتي جاءت بنسبة كبيرة بلغت 66.4% هي زيادة القدرات العلمية للأشخاص الذين يدرسون هناك.

-أن من أهم النتائج المتعلقة بإتجاهات الشباب نحو الهجرة والتي جاءت بنسبة كبيرة بلغت 70.9% هي شباب كثير بيفكر بجدية بأي عرض للهجرة خارج البلد.

- أن من أهم المشكلات الاجتماعية للهجرة هي الضغط النفسي والتفكك الاجتماعي بمتوسط مرجح 940.7 أن من أهم المشكلات الاقتصادية للهجرة هي " ارتفاع أعداد المهاجرين من الحرفيين والمزارعين".

أن من أهم المشكلات الثقافية للهجرة هي:"التأثر بحضارة الدولة المهاجر إليها وبلغتها بمتوسط مرجح 32.5، أن من أهم مخاطر الهجرة التي يعرفها أفراد العينة والتي بلغ المتوسط المرجح لها 42.3 هي التعرض للموت غرقا".

3.6 – مروة فتحي أحمد الجندي، الهجرة الداخلية وأثرها في النمو الحضري، رسالة ماجستير، قسم علم الإجتماع، كلية الأداب، جامعة بنها ، مصر، 2019.

تمثل الهجرة الداخلية من الريف إلى الحضر إحدى الظواهر الانسانية التي شغلت بال الباحثين وذلك لكونها عاملاً مؤثراً في تغير حجم السكان وخصائصهم الدموجرافية والإجتماعية والثقافية والنفسية والإقتصادية .

التساؤل المركزي:

– ما أنماط الهجرة الداخلية في ضوء عوامل الطرد والجذب ؟

تساؤلات الدراسة:

– ما تأثير الهجرة الداخلية على النمو الحضري؟

من حيث : العمل والحراك المهني التعليم التنمية الاقتصادية، تحقيق الخصائص الذاتية، الكثافة السكانية؟

– ما المشكلات ذات الصلة بتفسير العلاقة بين الهجرة الداخلية والتحضر ؟

من حيث : مشكلات التكيف

الاجتماعي ومدى تأثرها على أسلوب حياة المهاجر، مشكلات الازدواجية الحضرية وتأثرها علي حياة المهاجر، هل للمهاجرين ثقافة فرعية؟

– ما هي أهم المحددات المحددة لتلك الثقافة؟ ما الخصائص العامة والنوعية للمهاجرين؟ ما أنماط تكيف المهاجرين اجتماعياً مع حياة المدينة ومشكلات هذا التكيف؟

الإجراءات المنهجية:

إعتمدت الدراسة على مجموعة من الإجراءات المنهجية في إطار المنهج العلمى وفي ضوء ذلك تقوم الباحثة باستخدام المنهج الوصفي فإن هذه الدراسة تعد من الدراسات الوصفية التحليلية كما استخدمت الدراسة المنهج التاريخي, ولقد استخدمت الدراسة أداة دراسة الحالة في مقابل عدد (30) حالة من المهاجرين هجرة داخلية الى مدينة مصرية من شركة بنها للصناعات الإلكترونية, ومصنع توشيبا وكلية الآداب وقد استعانت الدراسة أيضاً بدليل المقابلة وأداة الملاحظة والمقابلة في جمع بيانات الدراسة واستندت الباحثة إلى التحليل النظرى بشكل أساسي وهي نظرية الثقافة الحضرية) أي الحضرية أسلوب حياة.

نتائج الدراسة

– اتفقت جميع حالات الدراسة أن العوامل والمتغيرات الخاصة بالعمل، التعليم، الزواج أحد أهم الدوافع وأسباب الهجرة الداخلية، وأن العوامل الاقتصادية والرغبة في تحسين العمل وزيادة الدخل أحد أهم العوامل.

– إتفقت جميع حالات الدراسة من تدني مستوى الخدمات الاجتماعية، والثقافية والصحية في الدراسة الميدانية، البعض كان يصف الخدمات المختلفة بالتدني, وإتفقت جميع الحالات على أن الخدمات أفضل وارقى في المجتمع الجديد.

–كما لعب الزواج دوراً كبيراً في الأسباب المؤدية للهجرة الداخلية نظراً لرغبة المهاجرين في الاستقرار مع أزواجهم وتحقيق الاستقرار الأسرى.

– كما أن تحقيق الذات كان له دوراً كبيراً في الهجرة الداخلية لدى المهاجرين ، وذلك نظراً لإزدياد الحاجة إلى تحسين العمل والإستقرار في الوظيفة ، والحاجة إلى توفير حياة أفضل.

– نجد أن التعليم كان له دوراً كبيراً في الهجرة وذلك نظراً للإنخفاض وتدني المستوى التعليمي في المكان الأصلي الخاص بالمهاجرين فكان هذا دافعاً إلى الهجرة.

4.6 – جيماوي نتيجة، أثار العلاقات القرابية على الإندماج الإجتماعي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، ع6، الجزائر، جانفي 2010.

التساؤل المركزي:

- ما مدى تأثير العلاقات القرابية على عملية الاندماج الاجتماعي والثقافي للنازحين الريفيين وعلى طبيعة العلاقات الاجتماعية بالمدينة؟

وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة للكشف على أهم المتغيرات المتعلقة بعمل القرابة وأثاره على الإندماج الاجتماعي في الوسط الحضري وهذا بالإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مدى تأثير التقارب المجالي لأفراد الجماعات القرابية داخل المدينة على عملية إندماجهم الاجتماعي؟
- ما مدى تأثير تواصل علاقة المهاجرين الريفين بمنطقتهم الأصلية على عملية اندماجهم الاجتماعي بالوسط الحضري؟ وهل يعد من معوقاته؟
- هل يؤثر المستوى التعليمي لأفراد الأسر المهاجرة من الريف على اندماجهم الاجتماعي خارج شبكتهم القرابية؟ وهل يعد من العوامل المسهلة له داخل المدينة؟

فرضيات الدراسة:

من خلال التساؤلات السابقة يمكن صياغة الفروض التالية:

1- بعد التقارب المجالي للجماعات القرابية بالمدينة من العوامل المعيقة لاندماجهم الاجتماعي.

2 مواصلة علاقة المهاجرين الريفين بمنطقتهم الأصلية يعد من العوامل المؤثرة سلبا على اندماجهم اجتماعيا في المدينة.

3- المستوى التعليمي لأفراد الأسر المهاجرة من الريف يؤثر على اندماجهم الاجتماعي داخل المدينة.

منهج الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة الحالية وفحص العلاقة بين متغيراتها التقارب المجالي وكذلك تأثير متغير التواصل بالمنطقة الأصلية هذا من جهة ومدى تأثير مساهمة المستوى التعليمي في عملية الإندماج من جهة أخرى تم استخدام منهج يعتمد على الأسلوب الكيفي والكمي في أن واحد في طريقة التحليل وكيفية وصف ميدان البحث حيث نستشف الأسلوب الكيفي من خلال الملاحظة للظواهر المتعلقة بموضوع الدراسة وكما يمكن أن نستشف وندرج مختلف المفاهيم وشتى الفروض المتعلقة بالظاهرة.

نتائج الدراسة:

*يؤثر عامل نوعية السكن على عملية الاندماج الاجتماعي بمدينة بسكرة حيث أسهم بفعالية في تمركز وتجمع الجماعات القرابية بالنسبة للأحياء التي تعرف نمط السكن المستقل.

*تؤثر التكتلات القرابية على عملية اختيار النازحين أحياء إقامتهم بالمدينة.

*أدى تواجد الأقارب للأسر النازحة بالحي إلى زيادة قوة التضامن والتماسك ودعم صلة القرابة بينهم حيث أن أغلب النساء العاملات تترك أبنائها برعاية الأهل والأقارب أثناء فترة العمل لكونها تجد الأمان

الأمان و الثقة فيهم اتجاه أبنائها ومنها خلق مساعدة مادية لهؤلاء الأقارب خصوصا المحتاجين مقابل هذه العناية.

*يعد تواجد الأقارب بالحي سندا وعونا للأسر النازحة وقت الحاجة مادية ومعنوية) وهذا بتأثير البعد الديني الذي يحثهم على التضامن وقيمة صلة الرحم مما أدى إلى تواصل الزيارات بينهم بمعدل مرة أو مرتين في الأسبوع وزاد في توطيد العلاقات بينهم رغم أقدميه مدة الإقامة بالمدينة.

* يؤثر تواصل العلاقات مع الأقارب بالمنطقة الأصلية على عملية اندماج الأسر المهاجرة بالوسط الحضري وتعيقه من خلال تواصلها أثناء المناسبات أو لترقب الممتلكات إن وجدت أو الإقامة مراسيم الأفراح أو الوفاة والدفن بالنسبة لأغلبيتهم تلبية لتوصيات أجدادهم ومن خلالها تواصل زياراتهم للمقابر هناك ما يزيد في تواصل

العلاقات مع الأقارب من خلالها.

*يؤثر متغير المستوى التعليمي للأفراد الأسر النازحة لاسيما أرباب الأسر من خلال عدة جوانب متعلقة بتعاملات أفراد الأسر بالوسط الحضري ويتضح هذا التأثير أثناء عملية اختيار الحي الذي تقيم به الأسر بالنسبة لذوي المستوى التعليمي الجامعي للذين تم اختيارهم للأحياء التي تتوفر فيها كافة مستلزمات الحياة اليومية.

*يؤثر المستوى التعليمي العالي (الجامعي) بالنسبة للمبحوثات على نسج علاقات خارج شبكتهن القرابية واندماجهن اجتماعيا بالوسط الحضري من خلال أماكن العمل أو بالنسبة لاختيارهن لأزواجهن.

5.6 – بن سعيد سعاد، علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة، رسالة ماجستير في علم الإجتماع الحضري، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية الإجتماعية، جامعة منتوري–قسنطينة، 2007/2006.

وبناء على ما تم طرحه في الإشكالية يمكن طرح جملة من التساؤلات كسبيل لتحديد الموضوع محل البحث، وذلك على النحو التالي:

التساؤل المركزي:

– ما طبيعة علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة؟

التساؤلات الفرعية:

–هل هذه العلاقات تتأثر بالخلفية الثقافية للسكان؟

–وما هو اثر الوضع الجديد في الإقامة والسكن على علاقات الجيرة وعلاقات القرابة؟

–وهل أن ضيق العلاقات الحالية يرجع إلى تغير السكان لنوع السكن أو ترجع إلى علاقات القرابة؟

ولدراسة الموضوع علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة ومن خلال الخرجات الاستطلاعية الأولى والملاحظات الأولية تم التوصل إلى صياغة هذه الفرضية. تتأثر علاقات الجيرة في المناطق الحضرية الجديدة بنمط السكن والخلفية الثقافية والاجتماعية للسكان".

ومن مؤشرات هذه الفرضية

1 – المؤشرات الخاصة بالجانب الاجتماعي والثقافي وبالعلاقات القرابية والجوارية.

– 1–1 علاقات الجيرة في السكنات الحضرية مبنية على أساس المصلحة المتبادلة وهي علاقات سطحية.

1 – ب – علاقات الجيرة القديمة تفككت وزالت بسبب النمط السكني الجديد.

1 – ج – اللاتجانس في الخلفية الثقافية والاجتماعية لسكان المناطق الجديدة.

1 – د – تكيف السكان مع المحيط الجديد يكون بشكل تدريجي بطيء.

1 – هـ – ظهور الأسرة النووية وتلاشي العائلة والعشيرة.

2 – مؤشرات خاصة بالمسكن واستعمالاته.

2 – أ – إحداث بعض التغيرات داخل المسكن من طرف السكان.

2 – ب – تغيير استخدام بعض الفضاءات في داخل المسكن.

المنهج:إعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي.

العينة:

إن دراسة هذه علاقات الجيرة السكنات الحضرية الجديدة تستند في معرفة علاقات الجيرة بين الأسر والعائلات تشترك في السكن الجماعي، حيث ونظرا للصعوبة واستحالة القيام بالدراسة الميدانية على كل أفراد المجتمع الأصلي وصعوبة حضر جميع الأفراد حيث لا يمكننا القيام بذلك إلا بتحديد مجتمع البحث الذي يشكل الإطار البشري المجال الدراسة ولهذا لجأنا لاختيار عينة من هذا المجتمع لتسهيل علينا البحث باعتبار أن العينة هي دراسة مجموعة مختارة من الناس من بين كل أفراد المجتمع دون تغيير خصائص المجتمع أي اختيار جزء من الكل، ويعبر عن الكل ويعكس خصائصه لاستحالة دراسة المجتمع كله، وقد يمثل أفراد العينة سكان المجتمع موضوع الدراسة وفي مقابل البحث بالعينة هناك ما يسمى بالمسح الشامل ومن هذه المنطلقات قمنا باستخدام العينة العشوائية التي تعتبر أساس هذه الدراسة فاعتمدنا على الطريقة التالية حيث أن مجال بحثنا يحتوي على ما يلي: 4 أحياء..

–الحي الأول : حي 290 مسكن يضم 31 عمارة وعدد المساكن هو 290 مسكن.

– الحي الثاني: حي 329 مسكن يضم 37 عمارة وعدد المساكن هو 439 مسكن.

– الحي الثالث: حي 92 مسكن ويضم 40 عمارة أما عدد المساكن المنجزة فهو 452 مسكن.

الحي الرابع: حي 490 مسكن ويضم 45 عمارة أما المساكن المنجزة هو 520 مسكن.

النتائج:

أ – عن طبيعة علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة، وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة أن علاقات الجيرة هي علاقات مصلحية سطحية ومنفعية تكاد تخلو من التعاون والمودة وهنا ما يسود المجتمع الحضري.

ب – معرفة مدى تكيف السكان في هذا النوع من السكنات ووجدنا من خلال النتائج أن أغلبية السكان قد بدؤوا يتكيفوا في هذه السكنات.

ج – مدى تأثير تغير نوع السكن في العلاقات القرابة، والصداقة القديمين حيث أكدت النتائج أن هذه العلاقات قد تفككت وتلاشت نوعا ما.

د – الهدف المتعلق بمدى تأثير هذا النوع من السكنات في تغيير بعض العادات والتقاليد كدخول وخروج السكان من نفس البوابة وكذا تخلي السكان عن مبدأ التويزة الذي كان شائعا في القديم وتلاشى تماما خاصة في هذا النوع من السكنات.

5.7 دراسة الفلاح البولندي:

– عامة حول دراسة الفلاح البولندي :

قد يبدو مفيدا من الناحية التحليلية دراسة الفلاح البولندي .. ففي السنوات 1918 إلى 1920 نشر توماس و زانانيكي كتابهما الموسوم الفلاح البولندي وهو عبارة عن دراسة أمبيريقية حول مشكلة الهجرة و الإندماج من خلال متابعة مجموعة من المهاجرين البولنديين وأسرهم ومعرفة حياتهم في بلدهم الأصلي إلى غاية وصولهم إلى أمريكا ولقد وقع اختيارهما على المجتمع البولندي بناءا على الكم الهائل من الوثائق الشخصية المتاحة ليما، ووقع الكتاب في أربعة أجزاء رئيسية، تحاول إستعراض البعض من الجوانب السوسيولوجية البارزة فيه كما يلي: وتمنع جهود توماس صورة عن المجتمع التقليدي المنعزل والمتعلق، والذي يغلب عليه شعور قوي بتماسك الجماعة، ولعل من عوامل التماسك الاجتماعي البارزة فيه هي تلك الإستجابة المتأصلة التي يبديها الأعضاء تجاه الجماعة. [1]

وهذا حتما راجع إلى الشعور بالإنتماء لها أو بالأحرى للمجتمع الصغير المتمثل في الأسرة، وتتضح الصورة أكثر عندما يتعلق الأمر بنظام الزواج والبناء الطبقي، فمثلا نجد أن زواج الفلاحين البولنديين يتم بين الأسر وليس بين الأفراد، كما أنه لا يمنح للمعاشرة الزوجية أية قيمة مستقلة في ظل وحدة المعتقد وبهذا المعنى لا يبنى التنظيم على العاطفة وإنما تحكمه علاقة التزام الأعضاء بقوانين المجموعة الأولية وهكذا يكون الفلاح بعيدا عن المؤثرات الخارجية كما أشار توماس في مطلع كتابه أنه من الضروري جدا النظر في العوامل الثقافية والإقتصادية والسياسية الكامنة وراء تفكك الأسرة البولندية التقليدية وتنمية ظاهرة الهجرة، وهو أمر يستحق عليه أن تعتبر المجموعة الإجتماعية التي شكلها

[1] سليمة معمري، قراءة سوسيولوجية في دراسة الفلاح البولندي، مجلة الرواق، مج06، ع02، 2020، ص 35.

عائلة الفلاحين البولنديين نقطة إنطلاق مهمة لتحليل العملية التي يتم من خلالها تكوين الحياة الأسرية وتحويلها في المجتمع التنظيم والفوضى في أمريكا[2].

جاءت محاولة توماس من خلال هذا الجزء للتعمق أكثر في فهم كيفية بناء المجتمع الجديد، وسيرورته وتطوره، ولقد أطلقها على هذه المرحلة بـ " الفوضى في أمريكا " ليبين من خلالها أن الظروف الجديدة التي يعيشها البولنديون في أمريكا تختلف تدريجيا عن حياتهم بمجتمعهم الأصلي بما يمتلكونه من ثقافة عادات وتقاليد . ويعزو توماس هجرة الفلاحين البولنديين وتدفقهم نحو البلد المستقبل أمريكا إلى التغير السريع الذي عرفه المجتمع البولندي على المستوى الإقتصادي، فضلا عن تأثير العوامل الطبيعية. وللتكيف مع الواقع الجديد يواجه المهاجرون الظروف المختلفة بإعادة تنظيم سلوكهم مرة أخرى لتشكل قواعد وأنشطة تقليدية في عملية إعادة تنظيم الأنماط الإجتماعية للمهاجرين. وأوضح توماس أن ملامح التحول وتجلياته في المجتمع البولندي الأمريكي أو كما أسماه "المجتمع الجديد الذي يعود أساسه إلى الثقافة البولندية وتقاليدها تبدو في صعوبة إندماج الفرد في العائلة الممتدة، وتراجع كبير في قوة تأثير القيم الإجتماعية، مؤكدا على أنه وعندما لا تجد المواقف الفردية الرضا والقبول في المجموعة الأولية تحدث الفوضى[3].

7. المفاهيم

1.7 الهجرة الوافدة والعادية:

الهجرة في اللغة العربية يقابلها مصطلحات ثلاث مجتمعة في اللغة الإنجليزية فهناك مصطلح ***Migration*** ومصطلح ***Emigration*** ومصطلح ***Immigration***، ونشير إلى أن مصطلح:

Migration: يشير إلى عملية النزوح أو الانتقال أو الحركة المستهدفة لظاهرة التروح الريفي.

Emigration: يشير إلى عملية النزوح في علاقتها بالسكان الأصليين.

Immigration : إنه يشير إلى مسمى هذه الحركة أو النزوح عن وصولها إلى الموطن المضيف، الهجرة عبارة عن عملية الحركة والانتقال من منطقة إلى أخرى لتحسين وضع المهاجر الاقتصادي أو العلمي أو هربا من ظروف مناخية أو ضغوط اجتماعية تحدث نوعا من عدم الارتياح لشعور الفرد بالعجز عن توفير متطلبات الحياة الضرورية، وتعني

[2] سليمة معمري،المرجع السابق، ص 35.

[3] المرجع نفسه، ص 35.

الهجرة من الناحية اللغوية، وبشكل عام الخروج من بلد لآخر ويسمى الشخص مهاجرا عندما يهاجر ليعيش في أرض أخرى بفعل ظلم ظالم لا يعرف الرحمة، أو المغادرة إلى أرض ثانية، طلباً للأمن والعدل و العيش .[4]

وقد أعطى الباحثون للهجرة تعريفات متنوعة، فالجغرافيون يعتبروها ظاهرة جغرافية متعلقة بالسكان وتعني انتقال السكان أو نزوحهم من مكان إلى مكان آخر أو من منطقة جغرافية إلى أخرى، لكنهم لم يهتموا بدراسة الكثير حول من هم المهاجرون أو سبب هجرتهم أو نتائج الهجرة وإنما كان تركيزهم على الأنماط المكانية واتجاهات الحركة، إلا أن المعاصرين منهم بدؤوا ينظرون إلى أكثر من المعايير الاقتصادية مثل حجم مجتمعات أو مناطق المنشأ والمهجر بالإضافة إلى تدرج الهجرة وحدوثها على مراحل، والنظر أيضا إلى الفرص الاقتصادية ومقادير استثمار الحكومات من أجل إعادة توزيع السكان.[5]

أما علماء الاقتصاد فكان تركيزهم الطبيعي على العوامل الاقتصادية المؤثرة على الهجرة، وقد كان تركيزهم بصورة خاصة على عوامل الأجور والدخل ومعدل البطالة، وقد ركز الاقتصاديون حديثا على العوامل الجزئية المؤثرة على قرار الهجرة مركزين في نفس الوقت على العمر والجنس والتعليم ووجود الأقارب مما دعا هؤلاء الاقتصاديين إلى ادعائهم بمغادرة الاتجاه الكلاسيكي المستحدث الذي يركز على العوامل الاقتصادية فقط ويطلقون على أنفسهم أنهم أصحاب منهج الاقتصاديات الجديدة لدراسة الهجرة. أما علماء الأنثروبولوجيا فيهتمون بالجوانب الثقافية وخاصة في المجتمعات الهامشية المعزولة، كما يهتمون بالهجرة الدولية ولا يهتمون كثيرا بالهجرة الداخلية.[6]

– التعريف الإجرائي للهجرة الوافدة:

هي الإنتقال من من منطقة إلى منطقة أخرى لتحسين الوضع الإقتصادي أو الإجتماعي.

2.7 النزوح الريفي:

التعريف الإحصائي للهجرة يعتبر أن كل حركة من خلال الحدود ماعدا الحركات السياحية، تدخل في إحصائيات الهجرة، وإذا كانت الحركة لمدة سنة فأكثر فتحسب هجرة وإذا كانت أقل من سنة تعتبر مؤقتة .

[4] نزعي فاطمة و هاشمي الطيب، ظاهرة الهجرة الريفيةوأسباب إنتشارها، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، مج29/ ع02، جامعة زيان عاشور، الجلفة، د.س.ن، ص 169.

[5] نزعي فاطمة و هاشمي الطيب، ظاهرة الهجرة الريفيةوأسباب إنتشارها، المرجع السابق، ص 169.

[6] المرجع نفسه، ص 170.

أما الاجتماعيون فإنهم يرون أن الهجرة هي نزوح أفراد من الناس بصورة دائمة أو مؤقتة إلى الأماكن التي تتوفر فيها سبل الكسب والعيش، وقد تكون تلك الأماكن داخل حدود بلد واحد وخارج حدود هذا البلد وتتم هذه العملية إجمالا بإرادة الفرد أو داخل حدود بلد واحد أو خارج حدود هذا البلد وتتم هذه العملية إجمالا بإرادة الفرد أو الجماعة أو بغير إرادتهم، فالنازح إذن هو الشخص الذي ينتقل إلى بلد ليقيم فيه ويعيش فيه من عمله والسبب الأساسي الدافع للنزوح هو رغبة الإنسان في تحسين حالة ومستوى معيشته، ومن هنا ينظر إلى الهجرة الريفية باعتبارها على التغير الاجتماعي طالما كانت عملية التصنيع تصاحبها حركات سكانية ونزوح سكاني من الريف إلى المدن ومن مدينة إلى أخرى في نفس البلد ومن مجتمع إلى آخر وقد علق على هذه الحركات السكانية أهمية كبيرة مع بداية هذا القرن وفي مختلف بلاد العالم الأوروبي والأمريكي والإفريقي والأسيوي.[7]

– **التعريف الإجرائي للنزوح الريفي**: هو الإنتقال من الريف إلى الحضر.

3.7 العلاقات الإجتماعية.

تعرف العلاقات الاجتماعية بأنها:حلقة أو رباط بين الافراد وبين الجماعات، وتشمل الروابط العائلية والعلاقات في كل المنظمات الاجتماعية الأخرى كالمصانع والمدارس والجوامع ... الخ) وهذه العلاقات الاجتماعية بين الافراد تكون جزءا أساسيا من البناء الاجتماعي[8].

إن العلاقات الاجتماعية هي العمليات والتفاعلات الناجمة عن الفاعل وإعتراك الأفراد في البيئتين الطبيعية و الاجتماعية، وهي الإطار الذي يحدد تصرفات الأفراد و مختلف مظاهر سلوكهم و أنشطتهم. كما تعرف العلاقات الاجتماعية بأنها علاقات تنشأ بين كالين إنسانيين أو أكثر، عندما يوجد نوع من الإتفاق بين مصالح كل منهما أو نتيجة لتقارب هذه المصالح يبرز هذا التعريف الذي قدمه عدنان أبو مصلح جانبا من العلاقات الاجتماعية، التي تتأسس على الإتفاق وتقارب المصالح ، إلا أن هذه العلاقات ليس بالضرورة نتاج ذلك الاتفاق، بل في بعض الأحيان هي نتيجة حتمية اجتماعية، يجب على الفرد أن يتفاعل معها، وليس لديه اختيار تلك العلاقات، أي هناك نوع من فرض نمط من أنماط التفاعل الاجتماعي على الأفراد و الجماعات، بما مات، بما ينتج علاقات اجتماعية محددة وفق

[7] مصطفى العوفي و قتالي عبد الغاني، سوسيولوجيا النزوح الريفي في الجزائر، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد09، نوفمبر 2014، ص 08.

[8] قطيب زهرة، العلاقات الإجتماعية،مذكرة ماستر علم الإجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والغجتماعية جامعة احمد درارية–أدرار،2020 /2021، ص24.

أطر وقواعد مجتمعية، منها ما المثله العلاقات الأولوية المقيدة، أو العلاقات الثانوية، كما أن العلاقات بين الأفراد لها جانب مصلحي، للاستفادة من بعض العوائد المادية والرمزية، لكن لا يمكن إغفال الطبيعة البشرية التي تحتاج للتفاعل وبناء العلاقات التلبية الإحتياجات النفسية والاجتماعية.

ويعتبرها ناصر قاسيمي أنها نسق من التفاعل بين الجماعات والأفراد، حيث يعطي المشاركون معنى مميزا لهذه العلاقة، ويعطيها الضمير الجمعي و العصبية معنى خاصا، ويوجه الفعل إلى أهدافها.[9]

ويشير هذا التعريف إلى أن العلاقات الاجتماعية هي نتاج مختلف التفاعلات الاجتماعية للأفراد، التي شكلت نسقاء أي نظام متكاملا يوجه الفعل و الممارسات الاجتماعية، وفق الضمير الجمعي والعصبية، حيث يعد العنصران الأخيران عنصران بميزان العلاقات الاجتماعية التقليدية، التي توجه الأفعال و الممارسات الاجتماعية وفق فكر القبيلة و العشيرة، بما يخدم أهداف الجماعات، وللاشارة فقد أصبحت العلاقات الاجتماعية الإتراضية كبديل لهذه العلاقات، خاصة في ظل العالم الافتراضي الذي أصبح يعيد انتاج العلاقات ، و يوجه الفعل و يصنع الواقع غير ثقافة الصورة في الشبكة العنكبوتية.[10]

– التعريف الإجرائي للعلاقات الإجتماعية:

هي مختلفة الروابط والعمليات الإجتماعية التي تساعد الأفراد على الإستقرار في الحياة العامة.

نظرة

4.7 الاندماج الاجتماعي:

يعتبر مفهوم الإندماج مفهوما معقدا يأخذ من الناحية الابستمولوجيين معنيين يشير من جهة إلى هدف سياسات الاندماج من جهة ، ومن جهة أخرى رهان سياسي (أزمة نموذج الاندماج) .

الاندماج *intégration* :[11]

[9] خلفاوي حسين، إسهام رأسمال الإجتماعي للأستاذ الباحث، أطروحة دكتوراه، علم الإجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، ص25.

[10] المرجع نفسه ص25.

[11] عبد القادر فوشان، الإندماج الإجتماعي المفهوم والأبعاد والمؤشرات، مجلة الراصد العلمي، مج04، ع01، جامعة وهران ، 2017، ص 33.

مفهوم يكتنفه الغموض لأنه ينتمي في الوقت نفسه إلى اللغة السياسية، إضافة إلى اقترانه بالممارسات السياسية والنقاشات المجتمعية المثارة حول قضايا الهجرة إدماج المهاجرين والتعدد الثقافي الهوية الثقافية، خصوصا في بعض المجتمعات الغربية التي سنت تدابير وأنشأت وزارات أو مصالح حكومية خاصة بالهجرة.

5.7الاندماج الاجتماعي:

يعتبر الاندماج عملية ممارسة المواطن أدواره داخل البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إن بسعيه – على المستوى المجتمعي – إلى استعادة مكانته في البنى المختلفة، أو بقيام الدولة بتفعيل مكانته سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.[12]

ينطوي مفهوم **الاندماج الاجتماعي** على معنى عام يقصد به عملية خلق الفرص على قدم المساواة لتوطيد الروابط الاجتماعية بالمشاركة في أوجه النشاط الاجتماعي سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا وثقافيا والمؤسسات العامة.[13]

وعلى نفس منوال بانتون تحدث كلا من 2003 **Joppke, Morawska** عن أن هذا المفهوم يفترض وجود مجتمع مؤلف من أفراد وجماعات محلية يتم دمجهم بشكل غير ناضج بتوافق الآراء .[14]

التعريف الإجرائي لإندماج الإجتماعي:

الاندماج الاجتماعي هو عملية يتم من خلالها إدماج الأفراد والجماعات المختلفة في المجتمع بشكل متساوٍ ومنصف، بحيث يتمكن الجميع من المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية دون تمييز أو تهميش.

.6

8.7– الرأسمال الإجتماعي:

يعرفه **بيير بورديو**: بأنه كمية الموارد الواقعية أو المحتملة التي يتم الحصول عليها من خلال إمتلاك شبكة علاقات دائمة مرتكز على الفهم والوعي المتبادل وذلك بالإنطواء تحت لواء الجماعة مايضمن للأفراد الثقة والأمان الجماعي.[15]

---

[12] دعاء علي عبد الكافي شحاتة، الإندماج الاجتماعي للمهاجرين دراسة تحليلية نظرية، مجلة الكلية الأداب، ع07، افريل-2023، ص219.

[13] عبد القادر فوشان، الإندماج الإجتماعي المفهوم والأبعاد والمؤشرات،المرجع السابق، 2017، ص 33.

[14] دعاء علي عبد الكافي شحاتة، المرجع نفسه، ص 219.

[15] بلحنافي أمينة و مختاري فيصل، إشكالية رأسمال بين المفهوم والقياس، مجلة الحكمة للدراسات الإقتصادية، مج05، ع 09، ص 05.

ويعتمد على كمية رؤوس الأموال الأخرى الثقافية والرمزية والإقتصادية التي يمتلكها المشاركون في شبكة العلاقات، وتستخدم هذه الموارد كمية كانت أو كيفية للحصول على مزايا إجتماعية للفاعلين،كالترقية – **فالإقصاء الإجتماعي** – مثلا هو شكل من أشكال نقص رأس المال الإجتماعي[16].

يعني رأس المال الإجتماعي بصورة عامة بأنه مجموعة العلاقات التي يكونها الأفراد وتمل مصدرا قويا للحصول على منافع وموارد قيمة ".

9.7– تعريف التمثلات الإجتماعية :

يرى **موسكوفيتشي:**" بأن التمثل يلعب دور الشاشة الانتقالية حيث ينتقي ما يلائم موضوعاته من عقل الإنسان ومن ثم فهو يستعين بالذاكرة كصورة دينامية".[17]

يقول **ليفي ستراوس:**" أن التصورات هي عملية إنتاج معاني المفاهيم في أذهاننا من خلال اللغة، وهي العملية التي يستخدم فيها أعضاء جماعة ثقافية ما اللغة لإنتاج المعنى".[18]

ويرى **إميل دوركايم:** "أن الفرد يتصرف من خلال الجماعة، ويعتبر التمثل أو التصور كتأثير من طرف مظاهر المجتمع على أفكار الفرد، فهو معرفة اجتماعية متعلقة بالتنشئة الاجتماعية وناتجة عنها تشكل البناء الاجتماعي".[19]

ويقدم **كايس keas** : أن التمثل كعلاقة اجتماعية للفرد مع عنصر من المحيط الثقافي بما أن التصور يسجل داخل نسيج معقد من العلاقات والتفاعلات التي تربط الفرد بالمجتمع فإن تصور أي فرد لا يكون دون توسط هذه العلاقات الاجتماعية التي تعطيه خصائص تمكنه من اختيار بعض العناصر للموضوع الذي يتصوره وإبعاد العناصر الأخرى.[20]

التعريف الإجرائي للتمثلات:

هي مجموعة مت التصورات التي يكونها الأفراد حول أنفسهم والأخرين والأشياء والعالم، وينطلقون في أحكامهم من هذه التمثلات.

---

[16] إبراهيم عبد العظيم، الجسد والطبقة ورأسمال الثقافي، مجلة إضافات، العدد5، مصر, 2011، ص64 بتصرف.

[17] بن عودة نصر الدين وميلود حسين أحمد، دراسة سوسيولوجية للتمثلات الاجتماعية، دفاتر البحوث، مج 11، العدد 02، ص 983.

[18] أسماء حين ملكاوي وآخرون، الصورة المعيارية للمجتمع القطري: دراسة في تصورات المقيمين، مجلة التسيير، مج 03، العدد 02، مركز ابن خلدون، جامعة قطر، ص 13.

[19] مليكة جابر، التمثلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين لفرص العمل بعد التخرج، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد18، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، مارس 2015، ص 17.

[20] بن عودة نصر الدين وميلود حسين أحمد ، المرجع السابق، ص991.

10.7 الَبرَّانِيُّ : الخارجيّ (نسبة إلى البَرّ على غير قياس) ، وهو خلاف الجَوَّانِيّ.[21] أي الشخص القادم من البر أو من الخارج، والبر صفة مطلقة تحمل دلالة ثقافية واجتماعية أي خارج البيئة والثقافة والمجموعة.[22]

التعريف الإجرائي للبراني: هو الشخص الأجنبي عن الأشخاص المحليين حتى ولو كان يتشارك معهم نفس المنطقة الجغرافية، فهو براني لأن المصطلح أوسع ويشمل فئات حتى داخل الولاية نفسها.

[21] المعجم الوسيط، مادة: بر، مكتبة الشرق الدولية، بيروت، 2005، ص 126.

[22] حسن عبد الرزاق منصور، الإنتماء والإغتراب: دراسة تحليلية، دار جرش للنشر والتوزيع، السعودية، 1989، ص21-22.

خلاصة :

لقد قدم هذا الفصل صورة أولية عن موضوع دراستنا، و ذلك من خلال التناول المتبع ، فقد عُرضت الإشكالية بشكل يشرح مكانة الأستاذ الجامعي بين مفصلين هما التمثلات الاجتماعية والبراني، وترجم ذلك إلى سؤال مركزي يبحث تمثل البراني في المخيال الاجتماعي، وهذا تجسد في فرضيات والأكيد أن لكل دراسة أسباب تدفع لتناولها و هذا ما يكسبها نوعا من الأهمية، أهدافها، ولتحقيها كان لزاما علينا ترجمة الفرضيات إلى مفاهيم أساسية تعبر عن متغيرات و أبعاد الدراسة، واستندت الدراسة على دراسات سابقة تناولت أحد متغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: التمثلات الإجتماعية

تمهيد:

المبحث الأول: لمحة حول التمثلات الإجتماعية

المطلب الاول: مفهوم التمثلات الإجتماعية

المطلب الثاني : التطور التاريخي لمفهوم التصورات الاجتماعية

المبحث الثاني: أساسيات التمثلات الإجتماعية

المطلب الأول: خصائص التصورات الاجتماعية

المطلب الثاني: أقسام التصورات الإجتماعية

المبحث الثالث: أبعاد ووظائف وموضوعات التمثلات الإجتماعية

المطلب الأول: أبعاد التمثلات الإجتماعية

المطلب الثاني: وظائف التمثلات الاجتماعية

المطلب الثالث: الموضوعات التي تهتم بها التمثلات الإجتماعية

الخلفية النظرية

تمهيد:

يعد مفهوم التصور قديما قدم الفلسفة الإغريقية، ولكنه كمفهوم إجرائي يعتبر حديثا نسبيا، حداثة ظهوره في الخطاب التربوي، أين ثبتت أهميته في مختلف التطبيقات خاصة فيما يتعلق بالميادين البيداغوجية ، ولاسيما أن الأهمية برزت وتجسدت في أبحاث ودراسات العلماء قدامى أمثال: دوركايم، إيمانويل كانط وغيرهم في ميدان المفاهيم والمدركات المعرفية.

لقد أثار هذا المفهوم خلال الأربعين سنة الأخيرة نقاشات كثيرة في ميدان علم النفس الاجتماعي وهو ينحو اليوم إلى أن يحتل موقعا مركزيا في العلوم الإنسانية ، فمنذ انطلاق حركة البحث حوله في فرنسا على يد موسكوفيسي حيث تعددت الملتقيات والمنشورات في أوروبا والولايات المتحدة وباقي دول العالم، وأصبحت تشمل كل العلوم الاجتماعية، الأنثروبولوجيا، علم الاجتماع، التاريخ.

المبحث الأول: لمحة حول التمثلات الاجتماعية

يعتبر ايميل دوركايم أول من استعمل وعرف مفهوم التصور الاجتماعي حينما قارن بين التصورات الفردية والتصورات الجماعية، وذلك في مقال مشهور له نشر في مجلة "الميتافيزيقا والأخلاق 1898م حيث يرى أن التصور الاجتماعي يدل على مجال خاص من نشاطات التصور الجماعي وكذا على العمليات الدينامية التي تتكون بواسطتها معارف الحس العام والنتاجات التي شكلتها هذه المعارف.

يعد مفهوم التصور قديما قدم الفلسفة الإغريقية ، ولكنه كمفهوم إجرائي يعتبر حديثا نسبيا، حداثة ظهوره في الخطاب التربوي، أين ثبتت أهميته في مختلف التطبيقات خاصة فيما يتعلق بالميادين البيداغوجية ، ولاسيما أن الأهمية برزت وتجسدت في أبحاث ودراسات العلماء قدامى أمثال : دوركايم ، إيمانويل كانط وغيرهم في ميدان المفاهيم والمدركات المعرفية ... لقد أثار هذا المفهوم خلال الأربعين سنة الأخيرة نقاشات كثيرة في ميدان علم النفس الاجتماعي وهو ينحو اليوم إلى أن يحتل موقعا مركزيا في العلوم الإنسانية ، فمنذ انطلاق حركة البحث حوله في فرنسا على يد موسكوفيسي حيث تعددت الملتقيات والمنشورات في أوروبا والولايات المتحدة وباقي دول العالم ، وأصبحت تشمل كل العلوم الاجتماعية ، الأنثروبولوجيا ، علم الاجتماع ، التاريخ ..... ويعتبر ايميل دوركايم أول من استعمل وعرف مفهوم التصور الاجتماعي حينما قارن بين التصورات الفردية والتصورات الجماعية، وذلك في مقال مشهور له نشر في مجلة الميتافيزيقا والأخلاق 1898 م حيث يرى أن التصور الاجتماعي يدل على مجال خاص من نشاطات التصور الجماعي وكذا على العمليات الدينامية التي تتكون بواسطتها معارف الحس العام والنتاجات التي شكلتها هذه المعارف.[23]

المطلب الاول: مفهوم التمثلات الإجتماعية:

1. **التعريف اللغوي:** يقابل مصطلح التمثل في اللغة الفرنسية كلمة:" ***Représentation***".

2. وفي اللغة الإنجليزية"***Representation***"، ويقصد بها إحضار الشيء ومثوله أمام العين أو في الذهن، بمعنى جعله حاضرا وتصوره سواء كان شخصا أو حدثا أو جمادا أو غير ذلك، ويشير نيكوس نيكولياديس ***NicosNicolaidis*** في هذا الصدد إلى أن كل فعل تمثلي يشتمل على عنصرين أساسيين، أولهما الغياب الذي يعد

[23] بن شوفي بشرى، التصورات الإجتماعية، المرجع السابق، ص 56.

عنصرا ضروريا في كل فعل تمثلي، وثانيها الصورة التذكرية"***L'imagemnésique***" التي تقفز إلى الذهن بواسطة موضوع آخر يشبهه أو يماثله أو بعبارة أخرى عبر موضوع بديل.

وبالتالي ما يمكن ملاحظته واستخلاصه من هذين التعريفين اللغويين هو أنهما يجتمعان تقريبا في فكرة أن التمثل يرتكز على استحضار شيء أو مفهوم أو صورة غائبة وتحيينها ذهنيا.[24]

تعتبر التمثلات من المصطلحات التقليدية في الفلسفة ، وعلم النفس وتستعمل للدلالة على ما تتصوره وتتمثله ، وتُكَوِنُ المحتوى المحسوس لفعل التفكير وخصوصا لإسترجاع إدراك السابق .

3. يقدم **جون سكوت** (***John scott***) في مؤلفه الشهير "المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع".

تعريفا لها يقول: " هي مجموعة الظواهر الفكرية المشتركة ، التي ينظم من خلالها الناس حياتهم وتشكل مكونات جوهرية من أي الثقافة ، وقد طرح المصطلح لأول مرة من طرف " دوركايم " للإشارة إلى واحدة من الحقائق الاجتماعية التي يعنى بها علم الاجتماع ، وهي مجموعة الأفكار والقيم والرموز والتوقعات التي تشكل طرق التفكير والشعور التي تتسم بالعمومية والديمومة ضمن مجتمع ما أو مجموعة إجتماعية ، التي تتشاركها بإعتبارها خصوصية إجتماعية لها"[25].

4. **عند إيميل دور كايم** : لا يمكن فهم التمثلات الفردية دون الوضوع والموافقة والميول والثقافة التي يستنبطها الأفراد التي تحكم رؤيتهم إلى العالم وإلى أذواقهم ، كما تحكم أنماط تفكيرهم وأسلوب عيشهم والمعايير التي يعتمدونها في تصنيف مجالات الحياة حسب " دوركايم " تختلف باختلاف القيم الثقافية التي إكتسبوها من المجتمع بإختلاف إستعداداتهم العقلية والوجدانية والجسدية.

5. **عند بيار بورديو**: أنها التمثل الذي يكون لدى الأفراد عن وضعهم في الفضاء الاجتماعي يتولد عن منظومة من الرسوم والإدراك والتقدير التي تتولد بدورها عن وضعية معينة تحددها المكانة في توزيع الخيرات والرأسمال الرمزي، والتي تدخل في إعتبار التمثلات التي تكون لدى الآخرين عن هذه الوضعية التي يحددها تجمعات الرأسمالية وكذا المكانة في توزيع وقد وجدت تعبيرها الرمزي في أسلوب العيش وما ينبغي التأكيد عليه بالنسبة " ليبير بورديو " إن تمثلات الأفراد

---

[24] الزين صباح، التمثلات الاجتماعية للطلاق وهوية المرأة في العائلة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة، 2021/2020، ص 48.

[25]– سكوت جون، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع ،ترجمة : مُحَّد عثمان ، الطبعة 2 ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، 2009 ، ص 123.

عن الكيفية التي يمثلون بها ذلك الوضع كلها تنتج عما يسميه منظومة الإدراك والتقدير كما أن لهذه التمثلات دور كبير في إضفاء مشروعية على الفوارق الاجتماعية والطبقية وتختلف تمثلات الفاعلين بإختلاف شرط الوجود الاجتماعي .[26]

6. موسكوفيتشي:

لقد كانت إعادة صياغة المفهوم على يده بحيث قدمه كمفهوم نظري من جديد سنة 1950 من خلال الدراسة التي قام بها سارع موسكوفيسي الممثلات الاجتماعية الموضوع التحليل النفسي عوض التمثلات الجماعية بتحديد الآليات النفسية التي نتج وتصوغ المادة التمثيلية، وخلاف ما يمكن أن يحمله العنوان فإن هذا الكتاب لا يخص التحليل النفسي كما هو مفهوم، إنه يهتم بالأخرى بدراسة صورة التحليل النفسي عند الجمهور الواسع (الفرنسي) ويرتبط وإبراز كيف يتم نشر نظرية علمية أو بثقافة معطاة وكيف تحول في هذا المسار وكيف تغير هي الأعرى الرؤية التي تكون الأشخاص عن أنفسهم وعن العالم الذي يحيون فيه.[27]

بحيث قام بوضع المفهوم في إطار مختلف نظريا ومنهجيا عما جاء به دور كايم حيث أكد على أن التمثل الإجتماعي يذوب تحت نحبة الجماعة، والجماعة هي التي تعطي معنى المواقع الذي يواجه الفرد، والواقع يتيح من خلال تجارب وتفاعلات الجماعة وأنه جهاز من القيم والأفكار والمارسات المتعلقة مواضيع معينة ومظاهر وأبعاد في الوسط الإجتماعي، فهي لا تسبح فقط باستمرار إطار حياة الأفراد والجماعات ولكن تكون أداة للتوجيه، إدراك الوضعيات إعداد الإجابات.[28]

يعتبر مفهوم **التمثلات الإجتماعية** قديما حيث تمتد جذوره في مختلف الفروع من علم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجية، ورغم أنه ظل في طي النسيان لسنوات طويلة أعيد التطرق إليه وبشكل جديد من طرف الباحث موسكوفيسي، الذي ألح على خصوصية الظواهر التصورية في المجتمعات المعاصرة ، وقد استقطب هذا المفهوم اهتمام

[26] بيربورديو، الرمز والسلطة ، ترجمة بن عبد العالي ، طبعة 2 ، دار توبقال للنشر والتوزيع 1990 ، ص 153.

[27] قريشي عبد الكريم و بوعيشة أمال، التصورات الإجتماعية للشخص الإرهابي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 01، ديسمبر2010، ص 185.

[28] قريشي عبد الكريم و بوعيشة أمال، المرجع نفسه، ص 186.

الكثير من الباحثين الذين عكفوا على دراسته لتحديد معانيه من جهة ومن جهة أخرى تحديد سيرورته وبنائه وأهدافه وكذلك مجالاته العديدة.[29]

المطلب الثاني: التطور التاريخي لتمثلات الاجتماعية:

وبعد فترة من عدم الاستعمال عاد مفهوم التصور الاجتماعي للوجود كأحد مباحث علم النفس الاجتماعي، وتعود الأسباب الرئيسية وراء هذا النسيان إلى هيمنة المدرسة السلوكية على علم النفس لمدة طويلة في تلك الفترة والتي لم تكن تؤمن إلا بالسلوكات الظاهرة والقابلة للملاحظة والقياس ، كالسلوكات اللفظية والحركية، أما الاستجابات الكامنة الضمنية وكل الأنشطة المعرفية فلم تعرها أي إهتمام، أما مفهوم التصور فهو أكثر تعقيدا وذلك بسبب طبيعته الكامنة، فهو عملية بناء للواقع يؤثر في آن واحد على المثير والاستجابة، فيعدل الأول ويوجه الثاني.

كما أشار موسكوفيسي إلى أن التصورات تتحدد في آن واحد بالمثير والاستجابة ، وأنه لا توجد قطيعة بين العالم الخارجي والعالم الداخلي للفرد أو للجماعة".[30]

يرى سعدي الحلو أن سيرج موسكوفيسي هو أول من الفحم التمثلات في الواقع الاجتماعي، بعيدا عن المجتمعات البدائية أو عالم الطفولة، أو الاضطرابات النفسية. لقد اهتم بالإنسان الاجتماعي (إنسان الشارع ما يفكر فيه ويشعر به إزاء المواضيع التي تحيط به، محولاً بذلك مفهوم التمثل الإجتماعي من موقع النموذج النظري أو الظاهرة إلى مفهوم أكثر تعقيدا من تقاطع محورين، حيث أصبح ملتقى المجموعة من المصطلحات النفسية والاجتماعية تنتظم في شكل مثلث يشمل ثلاث وحدات يحوصلها في الشكل التالي: [31]

الشكل رقم (01): – مثلث نفسي إجتماعي (نموذج * AB) نتيجة لعمل ***newcomb*** **1953**

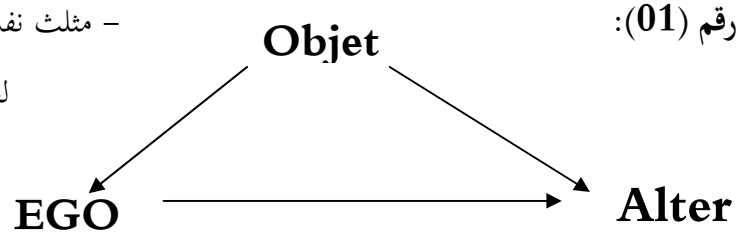

[29] بن شوقي بشرى، التصورات الإجتماعية: مقاربة نظرية، مجلة الدراسات والبحوث، ع 24، ديسمبر،جامعة حمة لخضر–الوادي ، 2017، ص 56.

[30] بن شوقي بشرى، التمثلات الإجتماعية مقاربة نظرية، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة حمة لخضر–الوادي، العدد 24 ديسمبر، ص 55.

[31] بن ملوكة شهيناز، التمثلات الإجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الإنقطاع عن الدراسة، أطروحة دكتوراه، في علم النفس الأسري، كلية العلوم الإجتماعية، 2015/2014، ص 30.

المبحث الثاني: أساسيات التمثلات الإجتماعية

أضحت التمثلات الاجتماعية مجالا خصبا للاهتمام، ومصدرا فكريا واسعا للدِّراسة في العلوم الإنسانية، لاسيما منذ القرن الرابع عشر، ومفهوما قد أثار اهتمام الباحثين في العلوم الاجتماعية، وبروزه في العديد من التخصصات، والحقول الفكرية الأخرى المتنوعة، من مثل: علم النفس الاجتماعي، علم النفس المعرفي، علوم التربية فالتمثل الاجتماعي وسيلة من الوسائل ذات الأهمية الواسعة، التي يتم من خلالها دمج الأفراد اجتماعيا في تصورات مشتركة، هي بالأساس من وحي المجتمع، ...أفكار وتصورات تصنع الموقف والميل إليه.

المطلب الأول: خصائص التصورات الاجتماعية

بصفة عامة للتصورات خمسة خصائص تكسبها وزنا وأهمية في العلوم الاجتماعية وهي:[32]

- دوما تصورات لهدف معين و لا توجد تصورات بدون هدف. تتصف التصورات بصفة صورية أو تمثيلية، فالمعنى والصورة يشكلان التصور الاجتماعي.
- لهذا المعنى رمزي أو دلالي ، فرغم غيابها في الواقع ووجودها في الماضي إلا أنها تبرز في كل سلوكاتنا من خلال جملة القيم الاجتماعية والأخلاقية المكتسبة عن علاقة الفرد بمحيطه.
- لها صفة البنائية الذهنية فهي نشاط ذهني كما عبر عن ذلك "بياجي".
- لها صفة انتقالية والإبداعية.
- لها صفة اجتماعية.

المطلب الثاني: أقسام التصورات الإجتماعية:

من الناحية النظرية يقسم العلماء التصورات الإجتماعية إلى قسمين أساسيين:

- **التصورات الفردية** : حسب " جولندت ***Jelenet*** " أي موضوع يمكن إستنباطه إلى وضعية معاشة مما يعطيها معنى ، وهي قائمة على خبر فردية محايدة ، أي تخص ذلك الفرد ونمط معاشه .[33]

[32] عبد الكريم قريشي،امال بوعيشة، المرجع الساق، ص .187.

[33] عبد الكريم القريشي، المرجع السابق، ص102.

- **التصورات الجماعية** : هي التصورات العامة الخاصة بالجماعات المختلفة ، تدل على تصورات موزعة عن طريق مجموعة إجتماعية لمصطلح ضمني مهم .[34]
- **التصورات العقلية** : هي وحدة ذات طبيعة معرفية تعكس النظام الذهني للفرد ، أو انعكاسا للعالم الخارجي بالنسبة إلى هذا النظام بشكل عام ، تشتغل سيرورة التصور العقلي عندما تم إعادة اختبار موضوع أو مجموعة إجتماعية من المواضيع [35].
- **التصور الذاتي** : هو تصور الفرد لذاته .
- **تصور الغير** : هو تصور ذو مستويين أحدما طرف داخلي الذي يمثل ذات الفرد والآخر ذو مستوى خارجي موضوعي، إذ ينظم على أشكال عديدة (فرد، جماعة، موضوع) في هذا النوع من التصور يفضل الفرد ذاته عن موضوع التصور.
- **التصور الاجتماعي**: هو تصور لا يكون نتيجة لقدراتنا وظروفنا فقط، بل نتيجة لتصوراتنا كذلك ، أي أن تصوراتنا ليست نتاج فردي خالص، وإنما نتاج ما نحمله وما تعلمناه من الواقع المجتمعي.
- إن لها طبيعة مستقلة وإبداعية، أي أنها تأثير على الإتجاهات والسلوكيات ، فكل تمثل لشيء معين يعد السيرورة التي عن طريقها تتم العلاقة.

المبحث الثالث: أبعاد ووظائف وموضوعات التمثلات الإجتماعية

إن تحليل وظائف التمثلات الإجتماعية يكشف لنا أهميتها في فهم ديناميكية المجتمع، فالتمثلات تزودنا بالمعلومات والتفاسير بنوعية الإرتباطات الإجتماعية الموجودة بين الجماعات وعلاقات الأفراد مع معطيهم الإجتماعي، فهي تحدد السلوكيات والممارسات الإجتماعية من خلال تكوين المعنى العام وتشكيل الهوية الإجتماعية من خلال الإنتظارات والتوقعات فهي أصل الممارسات الإجتماعية.

المطلب الاول: أبعاد التمثلات الإجتماعية:

وفي ما يلي تفصيل أبعاد التمثلات الاجتماعية الثلاثة:[36]

[34] فريدريك معتوق:معجم العلوم الاجتماعية،(تر:مُحَمَّد دبس)، ط1، لبنان، د.س.ن، ص99.نقل عن كريمة هرندي ص 46.

[35] حورية بن لوصف، التصورات الاجتماعية للمدرسة وعدم الاهتمام بالدراسة لتلاميذ في وضعية فشل مدرسي ،رسالة ماجيستر،علم النفس المدرسي،جامعة منتوري قسنطينة،2011_2012،ص17.

البعد الأول:

التمثل هو عملية بناء للمواقع من طرف الفرد الذي يبني ويشكل تمثلاته إنطلاقا من المعلومات الموجودة التي يوفرها الواقع.

البعد الثاني :

التمثل هو نتاج ثقافي معبر عنه تاريخيا واجتماعيا، حيث يسجل دوما في سياق تاريخي تابع الوضعية اجتماعية متولدة عن طبيعة المشروع السياسي والاجتماعي و تطور العلاقات الاجتماعية والايديولوجية لمختلف الطبقات المكونة للمجتمع وذلك في إطار زمني محدد.

أما عن كونها منتوجا ثقافيا فلأنها تشمل مجموعة المعتقدات الطقوس، الأفكار والقيم التي تعبر عن درجة إنتماء الأفراد إلى الجماعة، هذا ما يعرف بالإطار المرجعي المكون من الذاكرة الجماعية التي تسجل كل الأحداث وتحارب معاشة ذات دلالة، هذا ما يزيد في إرتباط أفراد الجماعة بهذه الذاكرة، كما أنها تشتمل على جانب الكيت لتجارب مرت بها الجماعة، فتتحول هذه الأخيرة إلى وعاء يتم فيه تسريب كل التجارب الفردية التي تصبح في نفس الوقت تجربة مشتركة.

البعد الثالث:

إن التمثل يتحقق داخل النسيج الاجتماعي وهو مركب من جملة من العلاقات والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية التي تسهل عملية التواصل بين أفراد المجتمعفلا توجد تمثلات خارج النسيج العلائقي.

المطلب الثاني: وظائف التمثلات الاجتماعية:

1- **وظيفة المعرفة:** تسبح التمثلات الإجتماعية للأفراد بفهم وتفسير الواقع، وذلك بإدماجه في إطار قالب قابل للإستيعاب، منسجم مع القيم والأفكار والآراء التي يؤمنون بها كما تسهل التواصل الاجتماعي بتحديدها الإطار مرجعي مشترك يسمح بتبادل المعرفة ونقلها ونشرها.

2 - **وظيفة الهوية:** حيث تساهم التمثلات في التعريف بموية الجماعة وتجعل الحفاظ على خصوصيتها أمرا ممكنا،

[36] بن ملوكة شهيناز، التمثلات الإجتماعية للمعرفة المدرسية لدى ... المرجع السابق، ص 22.

كما أنها تسهم في عملية المقارنة والتصنيف الإجتماعيين والهدف من هذه الوظيفة هو الحفاظ على صورة إيجابية عند الفرد عن الجماعة التي ينتمي إليها. [37]

وترى جودلي أن الأفكار واللغة هي عوامل لتدعيم الروابط الاجتماعية وتأكيد الهوية والإنتماء الإجتماعي

3 -وظيفة التوجيه:

يوضح أبريك أن التمثلات الاجتماعية تعرف لنا ما هو مسموح وما هو ممنوع داخل محيط إجتماعي معين، إن التمثلات الإجتماعية حاملة للمعنى وتخلق الروابط، ومن هذا الجانب لها وظيفة إجتماعية فهي تساعد الناس على الإتصال للتوجه في محيطهم والتصرف، وهي أولد بذلك المجاعات وآراء وسلوكيات، حيث أن لها أيضا مظهر وصفي لأنها تعرف ما هو شرعي ومقبول ومسموح به في سياق إجتماعي معين. [38]

4- وظيفة التبرير: تسمح التمثلات الإجتماعية بالتبرير للمسلوك والمواقف التي يتبناها الأفراد، فهي تلعب دورا في التحديد سلوكنا قبل القيام به وتبرورة بعد ذلك. [39]

ويرى أبريك أن التمثلات الإجتماعية دور جيدا وهو دور التدعيم والمحافظة على الموقف الإجتماعي للجماعة الإجتماعية، ويبدوا أن هذه الوظيفة مرتبطة بالوظائف السابقة فهي تحتم خصوصا بالعلاقات بين الجماعات والتمثلات التي تكونها كل جماعة عن جماعة أخرى بالتبوير المسبق للمواقف المتحدة للسلوكيات. [40]

يرى موسكوفيتشي أنه مهما تكن طبيعة العناصر المكونة لهذا التمثل (**محتوى التمثل الإجتماعي**)، فإنه يتم تحليلها وفقا الأبعاد ثلاثة تسمح لنا بتحديد محتوى التمثلات.

أ. **المعلومة** وتتعلق بمجموع المعارف المكتسبة حول موضوع معين كما وكيفا، أكثر أو أقل نمطية، معلومات عادية أو أصلية.

ب. **حقل التمثل**: يعبر عن فكرة تنظيم المحتوى، كما يعبر عن ميزة ثراء هذا المحتوى.

---

[37] بشرى عناد مبارك،التمثيلات الإجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الإجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية، مجلة الفتح، العدد 51، أيلول، 2012، ص 133.

[38] سي فضيل حنان، التمثلات الغجتماعية للامهات حول الولادة الطبيعية والقيصرية، مذكرة ماستر، تخصص سوسيولوجيا الصحة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم، 2016/2015، ص 47 48

[39] بشرى عناد مبارك، المرجع السابق، ص 134.

[40] بن شوقي بشرى، التمثلات الإجتماعية مقاربة نظرية، المرجع السابق، ص 57.

ت. **ج– الاتجاه:** يعبر عن التوجه العام سواء الإيجابي أو السلبي حيال موضوع التمثل.

وفيما يتعلق ببنية التمثل الإجتماعي فهو ينتظم حول نواة مركزية تعتبر العنصر الأساسي والأكثر أهمية في التمثل، كما يحتوي على عناصر محيطية تنتظم حول النواة المركزية للتمثل.

أ- **النواة المركزية** : ***le Noyau Central*** حسب أبريك فإنه يقول: « أن النواة المركزية هي العنصر الأساسي في التمثل، ذلك أنها هي التي تحدد في الوقت نفسه المعنى (المدلول والتنظيم الخاصين بالتمثل، وكذلك تؤمن وظيفتين أساسيتين).

يجب الإشارة إلى أن النظام المركزي للتمثلات يتكون من عدد قليل من العناصر، وفي جميع الحالات المعروفة فإنه يحتوي على الأكثر ستة عناصر وعلى الأقل عنصرين.

ب- النظام المحيطي: حسب أبريك (1994) فإنه يقول: « إن العناصر المحيطية للتمثل تنتظم حول النواة المركزية، وإنها على علاقة مباشرة مع هذه النواة، وهي الأهم في محتوى التصور والجزء السهل البلوغ، كما أنها ملموسة وأكثر حيوية، إن هذه العناصر المحيطية متدرجة ومتسلسلة، بمعنى أنها تستطيع أن تكون أكثر أو أقل اقترابا من النواة المركزية قربا من النواة هي تلعب دورا مهما في جعل معنى ومدلول التصور ملموسا. أما بعدا من النواة فهي توضح هذا المعنى والمدلول، لذلك فالعناصر المحيطية تلعب دورا رئيسيا في التصور إذ أنها تعمل بمثابة وسيط بين النواة المركزية والوضعية المادية أين يتم إعداد أو توظيف التمثل.[41]

المطلب الثالث: الموضوعات التي تهتم بها التمثلات الإجتماعية

يقدم هذا تعريف فيرجس عنصرا مهما ومثيرا وهو: أن التمثلات الاجتماعية هي نتيجة للتجارب التطبيقية للفاعلين الاجتماعيين حسب المكانة الاجتماعية التي يحظى بها هؤلاء الفاعلون. إذ أن التمثلات الاجتماعية الجماعة معينة حول موضوع معين لا ترتبط فقط بالانتماء وإنما تتعداها إلى التجارب والخبرات الاجتماعية التي تحملها هذه الجماعة.

[41] إبتسام غانم، التمثلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين فيما يتعلق بإنجاز الدراسات في مذكرات تخرجهم، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 16، العدد01، مارس/2022، ص 214.

فهي تتشكل من الذاكرة الجماعية بتاريخها، ثقافتها وقيمها، بالإظافة الى أن نظرية التمثلات كانت موضوع عدة قراءات وتحاليل قام بها باحثون في مجالات شتى، وهذا ما يعتبر مؤشرا إضافيا على غنى هذه النظرية، ومن أهم الدراسات الموجودة في سجل أبحاث التمثلات الإجتماعية للمواضيع التالية:

1) **الجسم الانساني: د. جودي .1983**
2) **المرض : هيرزليش 1969**
3) **الثقافة: كايس 1968.**
4) **العدالة : روبير دو فوجيرون 1978.**
5) **حقوق الانسان: كليمونس ودواز 1995.**
6) **مهنة الممرضة : قيملي وريمر 1994.**
7) **ممارسات وهوية المهنية: بيلين 1997.**
8) **القابلات : بروجورو 2003.**

وهي دراسات اهتمت بمحتوى التمثلات وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل تبين لنا أن مفهوم التمثلات الاجتماعية، تم تداوله بين عديد الباحثين وعلى اختلاف تخصصاتهم، كظهور أولي للمصطلح ظهر بين الفلاسفة، أمثال إميل دوركايم" في علم الاجتماع والذي كان يعني به الضمير الجمعي، وبعد ذلك ظهر في مجال البحوث النفسية عن طريق خارج موسكوفيتشي" والذي شهد على يده تطورات عديدة خاصة بعد التحليلات التي قام بها للجمهور الفرنسي وتم نشر هذه التحليلات في شكل دراسات ليشهد المصطلح بعد ذلك انتشارا واسعا وأصبح مجالا خصبا للبحث على يد العديد من المهتمين بهذا الفعال على اختلاف مجالاتهم.

الفصل الثالث: البراني والعلاقات الاجتماعي

تمهيد:

المبحث الأول: العلاقات الاجتماعية

المطلب الأول: تعريفها

المطلب الثاني: خصائص العلاقات الاجتماعية

المطلب الثالث: العوامل المتحكمة في العلاقات الاجتماعية

المطلب الرابع: تصنيف العلاقات الاجتماعية

المبحث الثاني: العلاقات الاجتماعية والأنساق في المجتمع

المطلب الأول: الروابط الاجتماعية:

المطلب الثاني: العلاقات الأسرية والجيرة

المطلب الثالث: العلاقات الاجتماعية في المجتمع الجزائري

المبحث الثالث: الرابط والانتماء الاجتماعي

المطلب الأول: تعريف الإنتماء

المطلب الثاني: تصنيف الإنتماء

المطلب الثالث : مصادر الانتماء

المطلب الثالث: أهمية الانتماء

المبحث الرابع: الانتماء للمجتمع

المطلب الأول: الشعور بالانتماء للمجتمع

المطلب الثاني: الإنتماء كصورة اجتماعية

المطلب الثالث: التعايش كجسر للسلم الإجتماعي

تمهيد:

يهتم علم الاجتماع بدراسة المدينة والقضايا الاجتماعية ذات الطابع الحضري والهجرة وتواجد الأجانب والأقليات ذات الحقوق الثقافية، وتشغل المفاهيم ذات الصلة كالعلاقات الاجتماعية والجيرة وغيرهما حيزا هاما في التحليل السوسيولوجي باعتبارها موضوعا لعلم الاجتماع.

لا يقترح علم الاجتماع في هذا الصدد وجهة نظرة محدد بل مجموعة من البراديغمات التي تحاول فهم الظواهر الحضرية، وباعتبار موضوعنا الأصلي هو " البراني" تمثلا في المخيال الاجتماعي نحاول في هذا العرض أن نقارب هذا موضوع قصد فهم التمثلات الاجتماعية للأفراد الأجانب بولاية تيارت، تتضارب الأقوال في معنى كلمة "البراني" باعتبارها كلمة عامية ولكن المعاجم القديمة تشير إلى أن هذه المفردة لغويا موجودة قديما.

المبحث الأول: العلاقات الاجتماعية:

يبدو من الناحية التاريخية أن شبكة العلاقات الاجتماعية هي أول عمل تاريخي يقوم به المجتمع ساعة ميلاده ومعلوم أن أول عمل يؤديه مجتمع معين في طريق تغيير نفسه مشروط باكتمال هذه الشبكة من العلاقات، ولذا كان أول عمل قام به المجتمع الإسلامي في بداياته هو الميثاق الذي ربط بين الأنصار والمهاجرين[1].

المطلب الأول: تعريفها

تعددت التعريفات التي قدمت لمفهوم العلاقات الاجتماعية وفيما يلي نعرض ونناقش أهمها:

يرى ماكس فيبر Max Weber أن مصطلح العلاقات الاجتماعية يستخدم غالبا للإشارة إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين واضعا كل منهم في اعتباره سلوك الآخر بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس كما يمكن أن يتحدد محتوى العلاقة على أساس الصراع أو العداوة أو التجاذب الجنسي أو الصداقة أو الشهرة أو الصيت أو تبادل السلع.

أما **إبراهيم عثمان** فيعرفها:" بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء".[2]

ويعتبرها **ناصر قاسيمي**:" أنها نسق من التفاعل بين الجماعات والأفراد، حيث يعطي المشاركون معنى مميزا لهذه العلاقة، ويعطيها الضمير الجمعي و العصبية معنى خاصا، ويوجه الفعل إلى أهدافها".[3]

يعرفها **موريس جينز برج**: "بأنها أي اتصال أو تفاعل بين شخصين أو أكثر بغية سد وإشباع حاجات الأفراد الذين يكونون هذه العلاقات أو تلك العلاقة الاجتماعية "[4].

من خلال هذه التعاريف المختلفة التي قدمناها يمكن القول أن العلاقات الاجتماعية: "هي نموذج التفاعل المتبادل الذي يعتمد على المعنى المنتج بين أفراد المجتمع، والذي يستمر لفترة معينة من الزمن ويؤدي إلى ظهور مجموعة

---

[1] مالك بن نبي، ترجمة عبد الصبور شاهين، ميلاد مجتمع، شبكة العلاقات الجتماعية، الجزء الأول، ط 4، دار الفكر، ص 53 .

[2] المرجع نفسه، ص 16.

[3] خلفاوي حسين، إسهام رأسمال الإجتماعي للأستاذ الباحث، أطروحة دكتوراه، علم الإجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، ص25.

[4] المرجع نفسه، ص 299.

توقعات اجتماعية التي سيتحدد من خلالها شكل العلاقات الاجتماعية إمّا ايجابية (علاقات جذب) أو علاقات سلبية (إقصائية) ".

المطلب الثاني:خصائص العلاقات الاجتماعية

تتنوع خصائص العلاقات الاجتماعية وحسب علم الاجتماع يمكن تحديدها كالآتي:[1]

أ. التفاعل الاجتماعي:

من أهم صفات الكائن البشري وجود علاقة بينه وبين الآخرين وذلك بغض النظر عن كون هذه العلاقات إيجابية أو سلبية ويتخذ التفاعل الاجتماعي صورا وأساليب متعددة فقد يحدث بطريق مباشر أو غير مباشر بين عدد محدود من الأفراد أو عدد كبير ويكون عن طريق استخدام الإشارة والإيماء واللغة في مصنع أو منزل ويأخذ التفاعل الاجتماعي أنماطا مختلفة تتمثل في التعاون والتكيف والمنافسة والصراع والقهر وحينما تستقر أنماط التفاعل وتأخذ أشكالا منتظمة فإنها تتحول إلى علاقات اجتماعية.

ب. الاتصال:

إن الاتصال عملية ضرورية إنسانية لتماسك الأفراد والجماعات وهو القدرة على مشاركة أفكارهم وخبراتهم ومعرفة حاجاتهم والقدرة على إشباعها وهو عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في موقف اجتماعي ما ويقوم على أساس وجود المجتمع واستمراره.[2]

يتخذ الإتصال بين المحلي والأجنبي، أي بين المحلي (الساكن الأصلي للمنطقة) و الوافد (الغريب المهاجر) شكلا مغايرا لطبيعة الموقف المتواجدين فيها، فالإتصال يتباين وجوبا حسب ترابطه بدرجة الإندماج الاجتماعي، فالمؤسسات المختلفة تساعد على التواصل كالمدرسة والجامعة وأماكن العمل وغيرها، فنجد الرجل المحلّي مندمجا في المجتمع، ولكنه ليس كذلك في الرحلات والزيارات. وليست هذه الظاهرة مقصورة على فقط. ونلاحظ أن بعض أفراد مجتمع تيارت اجتماعيون في محيط أسرهم وذوي قرباهم؛ ولكنهم ليسوا كذلك في مقر أعمالهم وفي علاقاتهم بالغرباء. وقد نلاحظ العكس؛ فبعض ينفرون من أسرهم ويعرفون بالنفور من أهليهم ولكنهم مع ذلك في الروح الاجتماعية

[1] غريب مُحَمَّد سيد أحمد، علم اجتماع الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص 28.

[2] قطيب الزهرة، العلاقات الإجتماعية في الوسط المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة ماستر، علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة احمد دراية، أدرار، 2021/2020، ص 13.

عندما ينتقلون إلى الأندية والمقاهي ودور السينما، وهو ما يوحي بتعقد العملية الاتصالية خاصة إذا ما تعلق الأمر في الاتصال بأجنبي في حيز ثقافي محلي ضيق.

ج. **التعاون:**

وهو التضافر الذي يحدث بين الأفراد من خلال جهودهم الوصول إلى هدف مشترك وهو كل أنواع النشاطات الموجودة في المجتمع. فالتعاون مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي ونمط من أنماط السلوك الإنساني وهو ظاهرة اجتماعية تعكس التأثير المتبادل للأفراد في أداء عمل معين.[1]

إن التعاون على المستوى الإجتماعي هو جسر اجتماعي لتحقيق الإندماج الإجتماعي للأفراد والجماعات، غير أن أفراد المجتمع المحلي (la communauté) الذي تعيش فيه جماعات اجتماعية متنوعة أن الأشخاص عند تعاملهم مع الأجانب (الوافدين) لا يجدون الإرتياح لذلك لا يهبون ولايبادرون لمساعدة شخص غريب (البراني)، وهي طبيعة في البشر حسب ما هو ملاحظ في مجتمع تيارت، ولكن مع التطور والتمدن أصبحت مساعدة الجار والقريب والبعيد ضرورة للبقاء، إن اختبار علاقات الجيرة والصداقة التعاون بين المحلي والتيارتي والبرانيّ (الغريب) من خلال الملاحظات الميدانية لا يظهر بشكل واضح إلا في بعض المناسبات أو العمل في ممارسات الحياة اليومية هي مؤشرات مهمة لاستخراج خصائص العلاقات الاجتماعية في مدينة تيارت بين المحلي والوافد.

المطلب الثالث: العوامل المتحكمة في العلاقات الاجتماعية:

تنشأ بين الأفراد علاقات اجتماعية وهذه الأخيرة تتحكم فيها عدة عوامل نوردها فيما يلي:

1 – القيم:

تمثل الاتفاق السائد بين أعضاء الجماعة والذي يختص بتحديد نمط سلوك الأفراد بها، والتي تعتمد على المشاعر والمعتقدات العامة، فالقيم تشكل نسقا يجعل الأفراد ينظرون إلى أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى تحقيق الأهداف لا على أنها محاولات لإشباع الرغبات.[2]

[1] فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن، علم النفس الإجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص 177.

[2] عباسة لمياء، أثر العلاقات الإجتماعية على اداء العاملين داخل المؤسسة، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع العمل والتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم، 2019/2018، ص 41/40.

قد تظهر هذه القيم منذ فترة طويلة عند أعضاء التنظيم فيكون الأفراد الذين يدينون بنفس القيم أكثر تفاعلا مع بعضهم البعض، في حين تكون بعض القيم تكونت عند الأفراد عند تفاعلهم، فتكون نتيجة بدلا من سابقة.[1]

2- المعايير:

يرى بعض العلماء أن المعايير هي قواعد من السلوك نالت القبول والرضا الشرعي، قررها زمرة من الأفراد لضبط وتنظيم سلوك الأفراد من حيث تنظيم علاقات بعضهم البعض، فالمعايير تمثل قوة ضغط تؤثر على سلوك الأفراد وخاصة الجدد منهم، تظهر المعايير عندما يتفاعل أفراد لهم دوافع واهتمامات مشتركة لفترة كافية من الوقت، فتطبيق هذه المعايير من أجل المحافظة على السلوك القائم والتعارف عليه والمحافظة على التفاعل المستمر نسبيا بين الأفراد، فالمعايير عبارة عن تصورات وأفكار تزود الفرد بها من ثقافته ومجتمعه، ففي كل هذه العملية القيم تكون حاضرة وتتأثر بمؤثرات ومعايير اجتماعية.[2]

المعايير تلعب دوراً هاماً في تنظيم وتوجيه هذه العلاقات بين الأفراد المحلين والأجانب، هناك عدة نقاط يمكن التركيز عليها عند مناقشة علاقة المعايير بالعلاقات الاجتماعية،تحديد السلوك المقبول يتم عن طريق الفرد المحلي إبن البلد، فالمعايير جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع التي توضح السلوك المقبول في المجتمع والذي يتوافق مع القيم والمبادئ المشتركة، وإلزام الأجنبي بتبنيه، على سبيل المثال، تحدد المعايير القانونية السلوك القانوني والغير قانوني، وهذا يؤثر بشكل كبير في كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض في المجتمع، كما تساعد المعايير في بناء الثقة والتعاون، عندما تكون هناك معايير مشتركة تعتمدها أفراد المجتمع، فإن ذلك يسهم في بناء الثقة بينهم وفي تعزيز التعاون والتفاهم المتبادل. فالاستقرار الاجتماعي يعتمد بشكل كبير على قدرة الأفراد على التفاعل بشكل سلمي ومتعاون، كما تساعد الأفراد تشكيل الهوية الاجتماعية، ودمج الأشخاص الغرباء في المجتمع المحلي، حيث تعكس المعايير القيم والمبادئ التي يرتبط بها الفرد والمجتمع وتعبر عنها. وبالتالي، فإن الالتزام بالمعايير يساهم في تعزيز الانتماء الاجتماعي وتعريف الذات.

المطلب الرابع: تصنيف العلاقات الاجتماعية

نظرا لاختلاف العلماء في تحديد العلاقات الاجتماعية فقد ظهرت العديد من التصنيفات و سنحاول في هذا العرض ان نقدم واحدا من أشهر التصنيفات لأحد أعمدة النظرية التفاعلية الرمزية:

[1] فاروق مدرس، التنظيم وعلاقات العمل، د.ط،دار المدني، الجزائر، 2002، ص67.

[2] عبد الغفور يونس، نظريات التنظيم والإدارة، د.ط، المكتب العربي الحديث، 1997، ص105.

1. تصنيف تشارلز هورتون كولي: *Charles Horton Cooley*

هذا التصنيف من أقدم التصنيفات وأكثرها تكاملا وقد ميز بين نوعين من العلاقات وهي:[1]

1.1 العلاقة الأولية *primary relations*

وهي علاقة مباشرة تنشأ عن طريق الاتصال المباشر بين عدد محدود من الأفراد أو هي عبارة عن العلاقة بين أفراد الجماعة الأولية كجماعة الرفقة والعائلة وغالبا ما تكون هذه العلاقة قوية ومتماسكة ويتغلب عليها الطابع الغير الرسمي. وهذه العلاقات تسود داخل الجماعات الصغيرة وهي جماعات المواجهة، ويؤكد كولي أنها توجد في الجماعات الأولية التي يجد الفرد نفسه فيها يتفاعل مع غيره بحب واحترام متبادل وان درجة الإقناع تكون بدرجة أكبر إذا ما قورنت بجماعات أخرى حيث يلبي الفرد داخلها حاجاته النفسية والاجتماعية والروحية.

كما أن هذه العلاقات الأولية توجد عندما يذوب الفرد في الكل وبالتالي يصبح التركيز على عبارة نحن وليست على عبارة أنا وهذا إن دل على شيء فانه يدل على قوة الانتماء إلى الجماعة والارتباط لها والولاء لها. والفرد خلالها يجد نفسه جزء لا يتجزأ من تلك الجماعة. [2]

2.1 العلاقة الثانوية *Secondary relations*

هي الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين عدد كبير من الناس ينتمون إلى جماعات أو مؤسسات كبيرة كالمدارس والأحزاب أي أن العلاقة الثانوية تحدث داخل الجماعة الثانوية، وتكون العلاقة التي يكونها الفرد داخل هذه الجماعات هامشية ونفعية ومحدد بأحكام وقوانين مدونة ومتعارف عليها.[3]

ويرجع كولي ويقول سبب سيادة هذا النوع من العلاقات الاجتماعية في المدينة إلى تعقد بناءها الاجتماعي وكثرة الحراك الاجتماعي بها، أما طبيعة هذه العلاقات فهي علاقات رسمية تعاقدية تحقق الأهداف الموضوعية والمجتمعية وليس الأهداف الذاتية، وأهميتها تقل أهمية من العلاقات الأولية لان الفرد لا يرتاح للعلاقة الثانوية بالقدر الذي يرتاح فيه للعلاقة الأولية.[4]

2. تصنيف فرديناند تونيز Ferdinand Tönnies

---

[1] أحمد خشاب، العلاقات الاجتماعية، ط1، الأنجلو المصرية، 1947، ص321.

[2] أحمد خشاب، المرجع السابق، ص321.

[3] السيد علي شتا، نظرية الإغتراب، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1993، ص 98.

[4] محمد نبيل السمالوطي، المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع،دار الشروق، الرياض، 1999، ص 225.

العلاقات الاجتماعية عند تونيز هي بمثابة تجليات أو مظاهر النمطي للإرادة المتمثلان في:[1]

1.2 الإرادة الطبيعية: تشير للتعبير التلقائي عن دوافع الإنسان ورغباته، وهنا تتوفر كل عناصر الحب والولاء والشرف والصداقة، وما إلى ذلك في المجتمع المحلي، ومن ثم اكتسبت هذه الإرادة صفة الإرادة المتكاملة وتلقائية التعبير، هذا النوع من الإرادة يميز المجتمعات البسيطة المحلية.

2.2 آليات الإرادة الرشيدة أو العاقلة: هي الإرادة التي تشكل بصورتها الأولية العملية المتعمدة (القصدية للذهن الرشيد) ونقصد بالكفيات والدافعية المصاحبة للإرادة الطبيعية الأساسية وهي تمارس تأثيرها على الإرادة الطبيعية في المجتمع، كما أن الإرادة الرشيدة تلك توجهنا للتضامن مع أفراد لا نشعر بالضرورة نحوهم بالانجذاب، وقد تؤدي بنا إلى أن نخفي أحقادنا لإدراكنا لفائدة ذلك في بث روح الصداقة مع الناس، وبذلك تنفصل العلاقات الشخصية في الروابط التي تقيمها مع الآخرين في نطاق المجتمع وهذا النوع من الإرادة يميز المجتمعات المركبة أو المتحضرة التي تسود لدى الجماعات في المجتمعات والتي تنشأ لتحقيق أهداف معينة، مثل جماعة رجال الإعمال وجماعة العلماء، ورجال السلطة.

3. تصنيف كنجزلي دافيز: *Davis Kingsley*

ولقد قدم كنجزلي دافيز نموذجا نظرية في بداية التسعينات أربعة خصائص لكل الجماعات الإنسانية وهي الظروف الطبيعية والخصائص الاجتماعية ونوعية العلاقات ونوعية الجماعات سنقدم توضيحا فيما يلي:[2]

النمط / الخصائص	العلاقات الأولية	العلاقات الثانوية
الظروف الطبيعية	القرب المكاني صغر العدد طور المدة	البعد المكاني كبر العدد قصر مدة التفاعل
الخصائص الاجتماعية	تحديد الأهداف ذاتية التقييم للعلاقة ذاتية التقييم الشخصي للعلاقة	عدم تحديد الأهداف التقييم غير الشخصي للعلاقة التقييم غير الشخصي للعلاقة

[1] المرجع نفسه، ص 98.

[2] خالد حامد: المدخل إلى علم الإجتماع،د.ب.ن، ط2، 2008، ص 35

	المعرفة الكاملة بالشخص الأخر الشعور بالحرية والتلقائية توافر الضبط الرسمي	المعرفة المحدود بالشخص الأخر الشعور بالقيود والضغوط الخارجية سيادة الضبط الرسمي
نوعية العلاقات	علاقة صداقة علاقة الزوج بزوجته علاقة الوالد بولده علاقة التلميذ بمدرسته	علاقة بائع بالزبون علاقة المذيع بالمستمع علاقة الممثل بالمشهد علاقة الرئيس بالمرؤوس علاقة المؤلف بالقارئ
نوعية الجماعات	جماعة اللعب جماعة الأسرة جماعة الجيرة فريق العمل	الشركات الإدارات الحكومية الدولة

وهناك تصنيف آخر للعلاقات الاجتماعية تم تطويره على يد التبادليون أمثال غيدنز ولوكمان، إذ اعتبروا أن أساس العلاقات الاجتماعية هو تبادل التأثير والتأثر، حيث قسموا العلاقات الاجتماعية إلى قسمين هما العلاقات التبادلية والعلاقات اللاتبادلية:[1]

- **العلاقات التبادلية:** ونعني بالعلاقات التبادلية حدوث تفاعل بين طرفين ، بحيث حينما يتفاعل الفرد الأول مع الفرد الثاني، فإنّ هذا الأخير يستجيب على حسب سلوك الفرد الأول. ويعتبر هذا النوع من العلاقات هو أصح صور العلاقات الاجتماعية، ويعني التبادل الذي يحدث نتيجة التفاعل الاجتماعي تحول اتجاه التأثير من فرد لآخر، فكما يؤثر فرد ما في فرد آخر فإنه أيضا يتأثر به وقد تتخذ هذه العلاقات المتبادلة عدة أشكال كالعلاقة بين فردين أو بين فرد وجماعة أو بين جماعة وجماعة في إطار رسمي أو غير رسمي.

[1] محمّد نبيل السمالوطي، المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع،دار الشروق، الرياض، 1999، ص 225.

- **العلاقات اللاتبادلية:** يتضمن هذا الشكل من العلاقات تفاعلاً اجتماعيًا غير مباشر، حيث لا يتزامن وجود فرد ما مع وجود فرد آخر، بحيث لا يؤثر الفرد الأول في الفرد الثاني ولا يتأثر به، وفيما يخص أشكال العلاقات هي علاقات تبادلية ولا توجد علاقات لا تبادلية، ذلك أنها ترتبط بأدوار ومهام وظيفية واجتماعية تستوجب تفاعل إيجابي يؤثر في سلوك الأفراد لتحقيق الأهداف المسطرة.

المبحث الثاني: العلاقات الاجتماعية والأنساق الاجتماعية في المجتمع.

المطلب الأول: الروابط الاجتماعية: *Social links*

يعد موضوع الروابط الاجتماعية من المواضيع التي تفرض نفسها على المجتمعات وتحتاج إلى دراسة وبحث، وكما يمكن دراستها في مختلف الأوساط والبيئات الاجتماعية كبيئة الأسرة، الحي والوسط المدرسي بإعتبار الروابط الاجتماعية هي تلك الأشكال للعلاقات التي تربط الفرد بالجماعات الاجتماعية والمجتمع، والتي تسمح له بالتنشئة والاندماج داخل المجتمع، وأخذ منه عناصر مقومات هويته.

المطلب الثاني: العلاقات الأسرية والجيرة

1. العلاقات الأسرية: *Family relationships*

العلاقات الأسرية: هي تلك العلاقة والتفاعلات التي تنشأ بين أفراد الأسرة الواحدة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بحيث تربطها مشاعر معينة كعلاقة الزوج بزوجته وعلاقة الأبناء فيما بينهم أو علاقة الأبناء بالأب أو بالأم.

العلاقات القرابة: هي علاقة دموية وعلاقة المصاهرة هي علاقة زواجيه فعلاقة الأب بابنه هي علاقة قرابة بينما علاقة الزوج بالزوجة هي علاقة مصاهرة[1].

2. الجيرة *Neighborhood*

هي جماعة أولية غير رسمية توجد داخل منطقة محدودة، وطبقا لهذا المعنى يشتمل الجوار على الأسر الموجودة داخل المنطقة والتي تنشأ بينها علاقات صداقة؛ فمن الناحية الفيزيقية يُشير هذا المصطلح إلى جزء من المدينة يتميز بحدود معينة، مثل الطرق العامة أو خطوط السكك الحديدية أو الأنهار أو المجاري أو الأراضي الفضاء، ويسوده نوع من التشابه أو المماثلة في النماذج السكنية الموجودة به.[2]

[1] جيلالي عطاء الله ومُحَمَّد بوخلوف، الروابط الاجتماعية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج16، ع1، 2023، ص 631.

[2] عسلي سعد، الجيرة بين سندان الماضي ومطرقة الحاضر، مجلة جامعة الأغواط، 2018، ص91.

ومن الناحية الاجتماعية يشير هذا المصطلح إلى التشابه الاجتماعي للسكان وبصفة خاصة تشابه الطبقة الاجتماعية أو النموذج الإثني أو السلالي.

المطلب الثالث: العلاقات الاجتماعية في المجتمع الجزائري

ميز الباحثون في المجتمع الجزائري نوعين من العلاقات الاجتماعية، الأولى تميز علاقات الجوار في الأحياء السكنية العتيقة، وتميز الثانية علاقات الجوار في الأحياء السكنية الجماعية.[1]

في حين علاقات الجوار: في الأحياء السكنية العتيقة وفي المناطق السكنية التقليدية نجد الأفراد يمتثلون لنظام ذلك الحي من معايير، وتقديس المحيط الداخلي للسكن، واحترام ما في خارجه، وكذا نظام الجوار والتعامل بين السكان، ويظهر ذلك جليا في خاصيتين أساسيتين هما التعاون والمراقبة الاجتماعية ويتجسد مبدأ الجوار في كون أن السكان لهم روابط في نسيج العلاقات الاجتماعية المتكاملة من جهة وفي نسيج العمراني من جهة أخرى أما المراقبة الاجتماعية تظهر في تلك الحواجز والجدران المحيطة بالمساكن للحفاظ على الأمن.[2]

المبحث الثالث: الرابط والانتماء الاجتماعي

يعتبر الانتماء الاجتماعي من أهم المفاهيم المحورية التي تحدد طبيعة العلاقة بين الفرد والمجموعة، فهو العمود الفقري للمجتمع، وبدونه تفقد المجموعة تماسكها، إذ يجذب الانتماء الاجتماعي الأعضاء إليها، الأمر الذي يعتمد على مدى تلبيتها لاحتياجات أفرادها، وما دامت تلبي احتياجات الفرد، فإنه يستطيع التأثير على أفكاره وسلوكه، من خلال الفوائد التي يحصل عليها نتيجة الانتماء إليها، وتتمثل في تحقيق الرغبات الشخصية والاجتماعية التي تمنحه الشعور بالإنتماء إلى المجموعة التي يعيش فيها، ومن خلالها يستطيع أن يكتسب الموروث الثقافي الذي يمكنه من التفاعل الإيجابي مع أفراد مجتمعه.[3]

---

[1] فاطمة نساخ، الأسباب المؤدية للسلوكات العدوانية في علاقة الجيرة، علم اجتماع الإنحراف والجريمة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة سعد دحلب-البليدة، 2009، ص28.

[2] طارق توابتي والتونسي فايزة، تمثلات علاقات الجيرة داخل البناء المعمارية العمودية بالمدن الصحروية، الملتقى الوطني الدولي لتحولات المدن الصحرواي يومي 3-4 مارس، الجزائر، 2015، 298.

[3] طارق توابتي والتونسي فايزة، تمثلات علاقات الجيرة داخل البناء المعمارية العمودية، المرجع السابق، ص299.

المطلب الأول: تعريف الإنتماء

إن الإنتماء هو علاقة إيجابية تتضمن التأثير في موضوع الانتماء والتأثر به، ويعبر عن جهود الفرد للمحافظة على علاقاته الشخصية مع الأفراد الآخرين والتأثر بهم من خلال ما توفره تلك العلاقة له من كفاءات اجتماعية استشارة اجتماعية ايجابية وإمداد بالمعلومات للمقارنة الاجتماعية.

إن الانتماء يعني الارتباط والانسجام و الإيمان مع المنتمي إليه وبه عندما يفتقد الانتماء لذلك فهذا يعني ان به خللا و مع هذا تسقط صفة الانتماء و للانتماء أشكال و ألوان و مشارب متعددة وقد تأخذ صورة مختلفة في الدين يأخذ المذهب و الطائفة الشكل الأبرز.[1]

وهو أيضا:" قدرة الفرد على التعايش وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين قائمة على التأثر بهم والتأثير فيهم للحصول على الأمن والتقدير.[2]

وبالتالي من خلال هذه التعاريف يبدو لنا أن الانتماء الاجتماعي هو انتساب الفرد إلى جماعة وارتباطه بها وجدانيا وعمليا والولاء لها والعمل لمصلحة هذه الجماعة، وهي بدورها تعطيه الأمن والإحساس بالانتماء مما يؤدي به إلى الارتياح النفسي، بما توفره له من فرص للتفاعل مع أفراد الجماعة التي ينتمي إليها وقد تكون هذه الجماعة هي الأسرة والمدرسة..الخ.

المطلب الثاني: تصنيف الإنتماء

عدد الباحثون تصنيفات الإنتماء ومن أشهرها تصنيف تونيز وهو كالآتي:

1.تصنيف تونيز للانتماء:

و يميز تونيز بين نوعين من الانتماء و هما الانتماء العضوي والانتماء الإدراكي وتفصيلهما كالآتي:[3]

1.1 الإنتماء العضوي: فالانتماء للعائلة أو العشيرة أو الطائفة هو انتماء بديهي عاطفي حميمي لا أرادي يتمثل بالمشاركة الوجدانية الحقيقة على مستوى الحياة الواقعية والعضوية هذه الجماعات تحيط بنا منذ ولادتنا ونرتبط بها في الخير والشر و أن تكون قوميا إن تنتمي إلى قوم بما في الانتماء من عضوية الطبيعي فهذا لا يحتاج منك إلى جهد بخلاف النوع الآخر من الانتماء.

2.1 الانتماء الإدراكي: فهو نوع من الخضوع الإرادي و الاختياري الملزم كالانتماء للمجتمع و الوطن أي إنه " الولاء" أو الخضوع القائم على موضوع عقلاني لتنظيم العلاقات بين البشر والتي يحددها عقد اجتماعي ينظم

[1] السيد عبد الحليم الزيات، البناء الطبقي الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009 ،ص 38.

[2] نبيل يعقوب سمارة حمتو، قيم الانتماء والولاء المتضمنة في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا، فلسطين، 2009، ص 18.

[3] السيد عبد الحليم الزيات، المرجع نفسه ، ص39.

علاقات الأفراد و يضبطها عبر القوانين أي ان الولاء ينقلنا إلى ما يتخطى الانتماءات الاجتماعية كافة ويدخلها في سياق ارتباط وطني وتابعية وحماية ذلك أن المجتمع الإنساني هو عبارة عن تجاور أشخاص مستقلين أحدهم عن الآخر فهو انتماء إدراكي يتطلب من الفرد دورا فاعلا و اختبارا واعيا تحدده عقود و قوانين ذلك المجتمع.[1]

الجدول رقم (01): يوضح طبيعة إنتماءات الفردوعلاقاته

انتماء الفرد من خلال علاقاته المختلفة: [2]

الفـــرد	
العلاقات	الانتماءات
الأسرة	إنتماء عرقي- إنتماء طائفي
العمل	إنتماء مهني-إقتصادي
المجتمع المحلي	إنتماء إجتماعي
المجتمع العام	إنتماء وطني
الأمة	إنتماء قومي
الإنسانية	إنتماء النوع

المطلب الثاني : مصادر الانتماء

الإنتماء كفكرة اجتماعية له خصائصه ومؤسساته ومصادر سنحاول في الجانب أن نتناول بعض مصادر والتي تحظى بأهمية كبيرة لدى الفرد لأنها ترتبط بدرجة الاندماج لدى الفرد ، فكلما كان منخرطا فيها كانت درجة الاندماج عالية والعكس صحيح وهي كالآتي:

أ- **الدين:** ويعتبر من أقوى المصادر وهو عامل حاسم في ضم الأفراد و زيادة قوتهم و تماسكهم ،و تجانسهم ضمن مجموعة من التصورات المحددة للعالم،على حد تعبير "ماكس فيبر" كما يمكن أن يكون مصدرا للتعصب و الصراعات التي قد تصل إلى الدموية بين الجماعات المختلفة....دينيا و مذهبيا .

أهم مؤسسات هذا المصدر:المسجد، المعبد، الجمعيات الدينية، والطوائف الدينية...

[1] نبيل يعقوب سمارة حمتو، المرجع السابق، ص 19.

[2] عبد الجليل التميمي، الإنتماء ومعايير تحديده، مجلة الآداب، مج01، العدد42، الكويت، 1997، ص 2019.

ب- الإيديولوجية السياسية:

ميلاد فرد ضمن دولة أو كيان سياسي معين يجعله بالرغم من قناعاته الذاتية يدخل في منظومة من القوانين المشتركة و الإيديولوجيات العامة التي تصنعها أجهزة الدولة و تساوي فيه بين المنتمين اليها ،و تسعى لتنظيمهم في قوالب متقاربة تجمعهم علاقة مواطن بمواطن آخر،و يزداد التماسك بين أفرادها في حالات الشعور بالتهديد الخارجي لهذا الكيان السياسي،من ذلك حالات الحرب،و الأزمات الاقتصادية،.....و أهم مؤسسات هذا المصدر:الولاية،الحزب،جمعيات المجتمع المدني،الجمعيات السياسة....إلخ.[1]

ج- الانتماءات المهنية:

ينظم الفرد في مساره الحياتي غلى دائرة إلى مجموعات مهنية معينة،فتطبع تصوراته و حتى تطلعاته،وتدعم شعوره بالارتباط إلى دائرة تشكلت عن طريق المهنة و الوظيفة التي يمارسها بغض النظر على موقعها الاجتماعي و انتمائها الجغرافي،و هكذا يدافع الأستاذ عن الأستاذية و يبرر سلوكياتهم،و الطبيب و المحامي،العامل....و يعمل الرابط على بناء هوية الفرد بشكل واضح،و لعل هذا الرابط يزداد أكثر في المجتمعات المعاصرة،من منطلق المصلحة المشتركة بين أصحاب المهنة الواحدة والدفاع عنها أهم مؤسسات هذا المصدر:

المؤسسات، البلديات، الدائرة ومختلف المؤسسات الصناعية والشركات...

الجدول: رقم (02) يوضح مصادر الإنتماء

يمثل مصادر الرابط و مؤسساته،و أسس انتماءاته[2]

المصدر	أساس الإنتماء	المؤسسات
الإنتماء القرابي	العرقية	الأسرة،العائلة،العشيرة،القبيلة
التبعية الدينية	الإعتقادية	المسجد،المعبد،الحركة،المذهب،الدين
الإيديولوجية السياسية	النضالية	الولاية،الدوائر،جمعيات مدنية،الحزب
الإنتماآت المهنية	المصلحية	المعمل،الإدارة،الجامعة،المدرسة....

المطلب الثالث: أهمية الانتماء

إن أهمية الانتماء الاجتماعي لها دور كبير في التأثير على سلوكيات الفرد وأفكاره وآراءه وتحكم في شخصيته لأن الفرد بطبيعته يميل إلى آراء المجتمع الذي ينتمي إليه ويتعايش معه سواء من الناحية الاجتماعية أو الثقافية وحتى الاقتصادية، ومن هنا نجد أنه من الطبيعي أن يتأثر التلميذ بمثل تلك المعطيات والتي يصادفها جراء انتماءه إلى أسرة

[1] مدثر عبد الرحيم، الإسلام والتجانس الاجتماعي في إفريقيا، ط1،الخرطوم، السودان، 1975، ص102.

[2] مكلفين روبيرت، وغروس، ريتشارد: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ترجمة ياسين حداد وآخرون، ط1 ،دار وائل للنشر، الأردن، 2002،ص 32.

معينة من خلال ما يجده من مستويات ثقافية وتعليمية وكذا طبيعة توجهات أفراده الحياتية عامة والعلمية والدراسية بصفة خاصة، كما يتأثر الفرد أيضا بالجوانب المادية والتي تكون جيدة فتساهم في مساعدته على الارتقاء إلى ما يصبو إليه من نجاحات وتفوق وقد تكون عكس ذلك فتساهم في انزلاقه وتراجع مستواه الإجتماعي.[1]

وتشمل مؤسسات الانتماء الأسرة، العائلة، العشيرة، القبيلة، العرش الوطن وكل المؤسسات ذات الطابع الإجتماعي.

المبحث الرابع: الانتماء للمجتمع

إن الشعور و الإحساس بالانتماء الاجتماعي يزيد من تقوية الروابط الأسرية ويقوي الروابط الاجتماعية التي تربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، فيتعلق التلميذ بأسرته ومجتمعه ومنه يشعر بالانتساب والارتباط الحقيقي بالمجتمع، أو الارتقاء بعائلته ومجتمعه الذي يسعى للمحافظة على ترابطهم، وتجسيد انتمائه عمليا لتلك العناصر الاجتماعية المهمة على مستوى المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي، التي تبعث في النفس الثقة ومشاعر الأمان والفخر والاعتزاز.

المطلب الأول: الشعور بالإنتماء للمجتمع

ذكر عالم النفس سيمور سارسون في إحدى كتاباته المبكرة لعام 1974 أن الشعور النفسي بالمجتمع أصبح المركز المفاهيمي لعلم نفس المجتمع والجماعة المشتركة، مؤكدًا على أنه «أحد الأسس الكبرى التي يبنى عليها تعريف الذات.» وبحلول عام 1986 كان هذا التعبير من المفاهيم الرئيسية الشاملة لعلم نفس المجتمع.[2]

ومن بين نظريات الإحساس بالانتماء للمجتمع تلك النظرية التي قدمها النفساني ماكميلان وتشافيز وهي حتى الآن الأكثر تأثيرًا ونقطة انطلاق معظم الأبحاث الحديثة في هذا المجال. وفيما يلي شرح وافٍ لها.

عرف كل من ماكميلان وتشافيز الإحساس بالانتماء للمجتمع:" بشعور أفراده بالانتماء، وبأنه كل فرد له أهميته لدى الآخر ولدى الجماعة، والإيمان المشترك بأن احتياجات الأفراد يلبيها شعورهم بالالتزام بالبقاء سويًا".[3]

المطلب الثاني: الإنتماء كصورة إجتماعية

يرى سارسون أن الشعور بالمجتمع هو :"إدراك الفرد للتشابه بينه وبين الآخرين، والارتباط المتبادل والواعي بينهم، والرغبة في الحفاظ على هذا الارتباط المتبادل بتقديم أو فعل ما يتوقعه الآخرون لهم، والشعور بأن هذا الفرد جزء من بنية أكبر يمكن الاعتماد عليها وثابتة".[4]

---

[1] رياض زكي قاسم و آخرون: الهوية و قضاياها في الوعي العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية،2003، ص 252.

[2] نبيل يعقوب سمارة حمتو، قيم الانتماء والولاء المتضمنة في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا،مرجع سابق، ص 18

[3] المرجع نفسه، ص 19.

[4] مكلفين روبيرت، وغروس، ريتشارد: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المرجع السابق، ص 32.

حدد جاسفيلد بعدين للمجتمع: إقليمي وعلائقي. يختص البعد العلائقي للمجتمع بطبيعة العلاقات وجودتها في هذا المجتمع، في حين أن بعض المجتمعات قد لا تميزها حدود إقليمية ملحوظة كما في حالة مجتمع العلماء الذين يعملون في تخصص معين، فقد يكون بينهم نوع من أنواع التواصل وجودة في العلاقات على الرغم من أنهم قد يعيشون ويعملون في مواقع متباينة، وربما حول العالم. وتعرف مجتمعات أخرى بشكل أساسي وفقًا للمنطقة، كما في حالة الأحياء السكنية، ولكن حتى في مثل هذه الحالات، فإن القرب أو الإقليم المشترك لا يمكنه أن يشكل مجتمعًا بذاته، فالبعد العلائقي ضروري أيضًا، حيث قدم تحليل العوامل للإستبيان حول الأحياء السكنية الحضرية اثنين من العوامل المميزة التي يصفها ريجر ولافراكاس بأنهما «الترابط الاجتماعي» و«التجذر المادي»، والتي تشبه إلى حد بعيد البعدين اللذين قدمهما جاسفيلد.[1]

المطلب الثالث: التعايش كجسر للسلم الإجتماعي

ويعني التعايش السلمي القدرة على قبول الآخر والمشاركة في عملية بناء المجتمع وهو التعبير الحقيقي عن قدرة الانسان على التكيف والعيش المشترك من أجل خير المجتمع وتقدمه وهذا الأمر يحتاج إلى جهود كبيرة لإشاعته فعلياً في مرحلة ما بعد الصراع وبالرجوع إلى بدايات هذا المفهوم نجد أنه ظهر بعد الصراع بين الألمانيتين الشرقية والغربية قبل سقوط جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفيتي فمن حيث الاستخدام السياسي فأن "نيكيا خروشوف" كان أول من طرح هذا المفهوم وبقوة على المنابر الدولية من اجل فهم السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي وهو لا يعني تراجع الاتحاد السوفيتي عن تحقيق أهدافه المعلنة بقدر ما يعني محاولة تحقيق تلك الأهداف بطريقة تنسجم مع مقتضيات التغيرات التي طرأت على المسرح الدولي كوجود ما يعرف بمصطلح (توازن الرعب) وعرف الغربيون مفهوم التعايش في خضم الحرب الباردة بأنه عش ودع غيرك يعيش أيضاً الأمر الذي جعل التعايش بين الدول الكبرى مسألة ضرورية لبقاء المجتمعات وإلغاء الحروب وتعزيز الوفاق الدولي واعتماد التفاوض والتفاهم المتبادل كأساس في العلاقات الدولية.[2]

[1] خليل محمد سيد وحافظ أحمد، سيكولوجية الانتماء، المرجع السابق،ص 73.

[2] زيد حسن علي الكرطاني، سياسات تعزيز التعايش السلمي والإندماج الإجتماعي....، مجلة تحولات، مج2، ع1، يناير، 2019، ص69.

الخلفية النظرية:

نظرية الوصم الاجتماعي لـ هوارد بيكر

تاريخ النظرية:

تعد نظرية الوصم الاجتماعي من النظريات التي تنتمي إلى التفاعلية الرمزية، فهي تحاول فهم الانحراف والعود له، وقد بدأ ظهور النظرية في 1950 القرن العشرين، حين قام بعض علماء الاجتماع بدراسة الظواهر الاجتماعية (كالإنحراف وغيرها)التي وضعت ركائز ومفاهيم هذه النظرية.

يعتبر الباحث الأمريكي " أدوين ليمرت "، ومن أوائل العلماء الذين أسهموا في نشوء نظرية (الوصم) ، وذلك من خلال ما استوحاه من زيارته الى الاسكا في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويعد بيكر خليفة له في نظرية الوصم، وظهرت أفكاره لأول مرة في مقالة بعنوان "مستخدم الماريجوانا" والتي سنة 1953 ثم تلاها في سنة 1963 كتاب بعنوان "الغرباء *Outsiders* : دراسات في علم اجتماع الانحراف "، وهي دراسة حول مستخدمي الماريجوانا وردود أفعال المجتمع نحوهم، ويتناول الفصل الثالث والرابع من كتاب الغرباء، واللذان نشرا أولا في المجلة الأمريكية لعلم الاجتماع في عام 1953 كيف صنف مستخدمو الماريجوانا منحرفين اجتماعيين. ويرى بيكر أن المجتمع هو من يصنع الجريمة من خلال وضعه لقواعد يمنع اختراقها والمجتمع هو الذي يصنع المجرم والمنحرف من خلال النجاح في عملية الوصم والوسم الذي يسم به فردا من الأفراد، أما ارفينغ غوفمان[1] فيعد من أبرز الوجوه في نظرية الوصم وظهرت آراؤه في كتاب "وصمة العار: ملاحظات حول إدارة الهوية المدللة"، المنشورة في عام 1963.[2]

تبلور النظرية:

ثم تبلورت النظرية بشكل أوضح عن طريق " هوارد بيكر " الذي أعطاها بعداً اجتماعياً عام 1980م، فقال بأن الوصم هو "عملية اجتماعية لا يرجع للفعل الانحرافي ذاته ، فالفعل ليس هو الذي يحدد ما هو انحراف و ما هو غير انحراف ، بل إن من يقوم بذلك هو ردود الفعل الاجتماعية التي تتبع الفعل الانحرافي ، بمعنى أن الوصم مرتبط

[1] عالم الاجتماع من أصول كندية (1922-1989)، هو عالم اجتماع وعالم نفس اجتماعي وكاتب ولد في كندا، اتخذت دراسته شكل تحليل اجتماعي، وبدأت بكتابه لعام 1956 «تصوير النفس في الحياة اليومية»، يعتبره البعض أكثر علماء الاجتماع الأمريكيين تأثيرًا في القرن العشرين.

[2] مسعود قريمس، الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود إلى الجريمة، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والإجتماعية، مج07، ع02، تيزي وزو، 2023، 1637.

بردود الفعل الاجتماعية عن ذلك الفعل الانحرافي و ليس الفعل نفسه. و من ثمة يتم انتقال الفرد من إنسان سوي إلى غير سوي ، بعد أن تضعف علاقته بالأسوياء و تزيد قوة علاقته بالمنحرفين "، وبمقتضى هذا التفسير فإن الانحراف لا ينتج فقط – من مخالفة القواعد و المعايير والقيم الاجتماعية ، بقدر ما هو ناتج عن الوصم.[1]

أسس النظرية:

يلخص هوارد بيكر أسس النظرية:" .... من المنظور الذي أتبناه فإن الإنحراف حسب نظرية الوصمة هو:

إن صفة الانحراف أو عدم الانحراف لفعل ما تعتمد على الطريقة التي يرتكس بها الآخرون.

ليس الانحراف صفة خاصة بفئات معينة من الأشخاص.

إن الانحراف يترجم ابتعاداً عن المعايير التي أقرتها زمر اجتماعية.

لكن لكي تُعتبر منحرفا يجب أن تكون عرضة للاتهام".[2]

تعريف نظرية الوصم Labeling Theory

تهتم نظرية الوصم بكيفية إظهار الرموز الخصائص الناس ، وكيف يطور الناس تصوراتهم الذاتية ثم يتصرفون في ضوء هذه التصرفات الذاتية . وتعد نظرية العلامة من النظريات المفيدة في مساعدتنا على فهم كيفية تعريف الناس لأنفسهم على اعتبار أنهم منحرفين ثم يتصرفون طبقا لهذه الهوية الذاتية المنحرفة ، كما تساعدنا هذه النظرية على فهم كيفية تقبل الناس المراكزهم في الحياة، وتساعدنا على معرفة أسباب نجاح بعض الناس وتمكنهم من تحقيق أهدافهم، بينما يتقبل بعض الناس أنفسهم على إعتبار أنهم فاشلين[3].

إستخدامات النظرية:

وقد استخدمت نظرية الوصم أو العلامة في تفسير مشكلة الجريمة، حيث ترى هذه النظرية أن الأفراد يرتكبون السلوك الإجرامي نتيجة رد فعل المجتمع نحوهم، ونجد أن أجهزة الضبط الاجتماعي مثل الشرطة والمحاكم قد تصنف الأفراد بناء على قوانين وقواعد رسمية. وهذه العملية التي تقوم بها أجهزة الضبط ليست عبارة عن مجرد حصر وتسجيل

[1] عماد مُحَّد رضا علي التميمي وآخرون، أثر الوصم في العودة للجريمة، مجلة كلية الشريعة، ج2، ع26، 2023،ص1573.

[2] فليب كابان وجان فرانسوا دورتيه، علم الإجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية، ترجمة إياس حسن، دار الفرقد، بيروت، 2010، ص

[3] طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الغريب، القاهرة، 2009، ص128-129.

الأنماط أو صور السلوك المنحرف بل أن هذه العملية تحدد في نفس الوقت نمط السلوك الذي يمكن النظر إليه على اعتبار أنه سلوك منحرف .[1]

وفي ضوء ما سبق، نجد أن هناك بعض علماء الاجتماع الذين يرون أن الجهد الذي تبذله أجهزة الضبط الاجتماعي يعتبر من العوامل التي قد تؤدى إلى الانحراف وذلك نظرا لأن الفعل في حد ذاته لا يعد سلوكا انحرافيا، فالانحراف ليس خاصة للفعل الذي يقوم به الشخص، وإنما هو نتيجة لرد فعل المجتمع بالنسبة لهذا الفعل، وقيام أجهزة الضبط الاجتماعي بتطبيق العقوبات على الشخص الذي يقوم به . أي أن رد فعل المجتمع ومحاولاته لضبط عملية الانحراف قد تؤدى إلى زيادة أنماط السلوك المنحرف[2].

يوضح هوارد بيك أن الانحراف يُنشئه ويخلقه المجتمع وهو لا يعنيه المفهوم العام الذي يشير إلى أن أسباب الانحراف تنبع من الواقع الاجتماعي للمنحرف أو من المتغيرات الاجتماعية التي تدفعه إلى الانحراف وإنما يعني أن الجماعات تساعد على خلق الانحراف بوضعها القواعد التي يمثل الخروج عنها انحرافا، وتطبيقها لهذه القواعد الاجتماعية يخلعها المجتمع على سلوك معين، في ضوء القيم والمعايير السائدة.[3]

وحسب غيدنز وهو يشرح النظرية في كتابه علم الاجتماع:" تبرز فكرة الوَصْم التي يُمثل الانحراف بالنسبة إليها عملية تفاعل مستمرة بين المنحرفين وغير المنحرفين. وبموجب هذا الرأي، فإن علينا أن نكتشف الأسباب التي يوصم فيها بعض الأفراد بالانحراف قبل أن نبدأ بفهم طبيعة الانحراف نفسه، وتؤكد هذه الفكرة على أن الجهات والمؤسسات معينة هي التي تفرض على الآخرين تعريفاً مُحدَّداً للانحراف على أساس أخلاقي أو غيره". [4]

والإطار العام الذي يدور فيه الانحراف، إنما يضعه الأغنياء مقابل الفقراء والرجال مقابل النساء وكبار السن إزاء الشباب والأكثريات الإثنية مقابل الأقليات. ويعتقد أحد علماء الاجتماع، أن السلوك المنحرف لا يُحدد بالضرورة معنى الانحراف بحد ذاته، بل إن عوامل أخرى تراكمية قد تسهم في ذلك مثل طريقة ارتداء الملابس أو أسلوب الحديث

[1] طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات ، المرجع السابق، ص 129.

[2] نفسه، ص129.

[3] خديجة خرياطة وبغدادي خيرة، المجتمع والعائلة والموصوم إجتماعيا في الجزائر، مجلة الباحث، مج12، العدد04، 2020، ص 220.

[4] أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005، ص 286.

أو الموطن الأصلي. وعملية الوصم لا تقتصر على إبراز المؤشرات التي تسهم في التصوّر الاجتماعي للانحراف بل إنها تؤثر في تصوّر الإنسان لنفسه أيضاً. [1]

أما عن كيفية حدوث عملية الوصم، فيذهب هوارد" بيكر" 1963 إلى أن المضمون الرئيسي لهذه العملية يتركز أساساً على التأثيرات المهمة، التي يحدثها إلصاق صفة الانحراف بأفراد معينين. مثال ذلك: كيف ينظر إلى هؤلاء من قبل بقية أفراد المجتمع، وكيف ينظرون لأنفسهم؟ وأخيراً أثر هذا الوصم على أنماط التفاعل بين هؤلاء الأفراد وبين الآخرين؛ لأن وصف فرد ما بصفة، الانحراف يعني أن هذا الفرد والجماعة المحيطة به ينبغي أن يكيفوا أنفسهم على التعامل معاً بوصف أن هذا الفرد ذو شخصية غير سوية، ومن ثم تحدث عملية الوصم.[2]

خلاصة:

تعتبر نظرية الوصمة الاجتماعية بوصفها نظرية تنتمي إلى الجيل الثاني من علماء النظرية التفاعلية الرمزية بدأت على يد وليرت وتطورت على يد غوفمان ووضع أساسها وإبعادها الاجتماعية بيكر وفي ضوء نظرية العلامة، نجد أن هناك بعض الانتقادات التي وجهت إلى المؤسسات العقابية على اعتبار أن تجربة الحبس في حد ذاتها تعتبر عاملا هاما في خلق الطريقة الإجرامية في الحياة.

[1] أنتوني غيدنز، نفسه، ص 286.

[2] خديجة خرياطة وبغدادي خيرة، المرجع السابق، ص 220.

خلاصة الفصل:

الهجرة والتعايش هما مواضيع مهمة ومترابطة في العالم المعاصر. الهجرة تشير إلى حركة الأفراد أو الجماعات من مكان إلى آخر، سواء داخل البلدان أو بين البلدان، بحثًا عن فرص أفضل للعيش والعمل أو لأسباب أخرى مثل الحروب والنزاعات والظروف الاقتصادية. بينما التعايش يعني العيش المشترك والسلمي بين مجموعات متنوعة من الأفراد في مجتمع واحد، بغض النظر عن اختلافاتهم الثقافية والدينية والعرقية، حيث يبحث الأفراد دائمًا عن فرص جديدة وحياة أفضل. ومع ذلك، فإن التحديات المتعلقة بالهجرة تشمل قضايا مثل اللاجئين والمهاجرين غير النظاميين وتأثيرهم على الاقتصاد والمجتمع في البلدان المستقبلة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تثير الهجرة أسئلة حول الهوية الوطنية والتماسك الاجتماعي.

على الصعيد العالمي، يعتبر التعايش بين مختلف الثقافات والأعراق والديانات أمرًا ضروريًا للسلام والاستقرار. يمكن تحقيق التعايش من خلال تعزيز قيم الاحترام والتسامح والتفاهم المتبادل بين الأفراد والمجتمعات المختلفة. تعزز التعليم والتواصل الثقافي والتفاهم المتبادل أيضًا التعايش السلمي بين الثقافات المتعددة، باختصار الهجرة والتعايش هما جوانب أساسية من التحولات الاجتماعية والثقافية في العالم المعاصر، ويتطلب كل منهما فهما عميقا واستجابة من الجميع لضمان السلام والازدهار المستدامين.

الفصل الرابع: الإطار الميداني

تمهيد:

1. منهج الدراسة :

1.1 المنهج الكيفي :

2.1 اسس البحث الكيفي

2. أدوات جمع البيانات

3. العينة ومجتمع مجالات البحث

4. تفريغ البيانات

5. تحليل البيانات

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

نتائج المحور الأول: تمثلات معنى البراني عند الفرد التيارتي

نتائج المحور الثاني: طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المهاجر (البراني) والتيارتي.

خاتمة:

تمهيد:

خصص هذا الفصل للإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة، والذي يضم مجالات الدراسة الثلاثة التي من خلالها تأخذ الدراسة، مجراها المنهجي، فيتحدد المنهج الملائم والأدوات المناسبة وكذا العينة الممثلة من أجل اختبار فرضيات الدراسة والتحقق منها، وعليه فإننا سنتطرق إلى ما سبق بشيء من التفصيل ليتضح مسعى دراستنا وأهدافها ولا ننسى أن هذا الفصل يعتبر همزة وصل بين الفصل المنهجي والفصل والنظري.

1.منهج الدراسة :

وحتى لا ندخل في السرد الحرفي والأدبي للتراث المنهجي السوسيولوجي وما قدمه حول هذا المنهج سنحاول تلخيص ماجمعناه من معلومات حول هذا المنهج.

1.1 المنهج الكيفي :

يهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة, وعليه ينصب الإهتمام أكثر على حصر معنى الأقوال, ولهذا يركز الباحث على دراسة عدد قليل[1].

يعتبر المنهج الكيفي أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الاجتماعية. فهو منهج قوامه دراسة الإنسان والواقع الاجتماعي بأبعاده المختلفة. ومن خلال هذه الدراسة النظرية سوف نتطرق إلى عرض موجز حول نشأة البحث العلمي وكيفية انتقال المقاربات المنهجية من استخداماتها للمنهج الكمي إلى المنهج الكيفي وإحداث قطيعة ابستمولوجية ومنهجية خاصة في العلوم الاجتماعية. وإلى مفهوم المنهج الكيفي وأدوات جمع البيانات الخاصة به. والمعايير الدقة والانضباط المنهجي في البحوث الكيفية. إضافة إلى الفهم، التأويل) كأسس ومرتكزات للمنهج الكيفي.[2]

2.1 اسس البحث الكيفي:

- مراجعة البحوث السابقة.
- اختيار المشاركين للحصول على البيانات.
- جمع البيانات من المشاركين باستخدام المقابلات الشخصية أو الملاحظة المباشرة أو أدوات أخرى.
- تحليل البيانات تحليلا ذو طبيعة تفسيرية ، وليس تحليلا إحصائيا.
- إعداد تقرير البحث وتقويمه وتفسيره. [3]

يبقى الهدف الرئيسي من استخدام الباحث المنهج الكيفي في البحث العلمي، هو الفهم الدقيق لأكبر قدر ممكن من المعلومات المرتبطة بالمعاني الخاصة بالدراسة العلمية، كما أن البحث الكيفي يستخدم بشكل اساسي للوصول الى النتائج المرتبطة بالدراسة البحثية.

---

[1] موريس انجرس , **منهجية البحث في العلوم الإنسانية** , ترجمة سعيد سبعون , دار القصبة , الجزائر , 2006 , ص 101 .

[2] عبد القادر عرابي، **المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية**، دار الفكر ، القاهرة، 2007، ص70.

[3] كندري يعقوب، **طرق البحث الكمية والكيفية في مجال العلوم الاجتماعية**، مجلس النشر العلمي، الكويت، 2006، ص 25.

3.1 أدوات جمع البيانات:

ويقصد بها تلك الأساليب والطرق أو الوسائل المختلفة التي يعتمد الباحث عليها لجمع المعطيات والبيانات اللازمة لموضوع بحثه. ويحتم موضوع البحث أو مشكلة وطبيعة المجتمع المدروس في التقنية المراد توظيفها لجمع البيانات المناسبة. ومن بين أهم أدوات وتقنيات جمع البيانات في المنهج الكيفي مايلي:

المقابلة INTERVIEW تعد المقابلة من بين التقنيات والأدوات المنهجية الأكثر أهمية واستعمالا. والمقابلة كما جاءت في تعريف موريس أنجرس: هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد ومساءلة الجماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية تهدف إلى التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين، فهي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة.[1]

1.2 . المقابلة:

تعد تقنية المقابلة من أهم أدوات جمع المعطيات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية ويعد التحقيق بواسطة المقابلة تقنية يطرح خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة مدروسة ومدققة وهادفة من أجل خدمة موضوع البحث على مجموعة مختارة من عينة البحث حيث " تعد الطريقة الأكثر استعمالا في البحث، وهي شكل من الاتصال المميز في المجتمع الحديث ، وتعد المقابلة محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه و التشخيص والعلاج.

واستمارة المقابلة يقصد بها قائمة الأسئلة التي يقوم الباحث باستيفاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث، أي إنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة، حيث " تعد أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث، والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية ".[2]

فهي: "عملية اجتماعية صرفه تحدث بين شخصين؛ الباحث والمبحوث، أو المقابل الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها، والمبحوث الذي يعطي المعلومات إلى الباحث بعد إجابته عن الأسئلة الموجهة إليه من قبل المقابل".[3]

---

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تر: بوزيد صحراوي، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص 197.

[2] محمد زياد عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته القاهرة: مطابع الهيئة المصرية للكتاب، دون سنة، ص: 154

[3] إحسان محمد حسن الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، ط2، بيروت: دار الطليعة، 1986، ص: 98.

4. العينة ومجتمع مجالات البحث :

المجال البشري :

يتضمن هذا المجال المجتمع الإحصائي المتمثل في العينة المنتقاة من مجتمع البحث وهم أفراد مختلفين من ولاية تيارت.

العينة: هي جزء من مجتمع الإحصائي تكون ممثلة له, وشاملة لخصائصه، ولضمان الدقة والموضوعية، يلجأ الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية إلى تحديد المجتمع الأصلي بدقة، ثم يختار العينة بطريقة عشوائية تضمن عدم التحيز، وتعتمد العينة على عدة إعتبارت مثل: تجانس المجتمع الإصلي، والمنهج، والموارد المالية والجهد, والوقت[1].

5. تفريغ البيانات

سنحاول في هذا الجانب الإمبريقي أن نحلل المعطيات المختلفة بمنهج تحليل المحتوى، عن طريق إستخراج العبارت الدالة ثم حساب تواردها، وبعد ذلك قياسها وفق الشروط التالية :

–الموضوعية: تعنى بدراسة المعطيات عمليا بعد جمعها بالطرق العلمية.

–الشمولية: أي عدم إغفال شيء من الموضوع بعد تحديده.

–المنهجية: إستنادا إلى قواعد التحليل المنهجي.

الجدول رقم (03) يوضح خصائص عينة البحث

رقم المقابلة	الجنس	السن	المستوى الدراسي	الحالة الاجتماعية	مدة الاقامة في حيكم	مدة المقابلة
المقابلة01	أنثى	30سنة	جامعية	مطلقة	07 سنوات	45د
المقابلة02	أنثى	26سنة	جامعية	عزباء	3سنوات	50د
المقابلة03	أنثى	27سنة	جامعية	عزباء	18 سنة	30د
المقابلة04	ذكر	38سنة	سنة الثانية متوسط	متزوج	15سنة	25د
المقابلة05	ذكر	38سنة	سنة أولى متوسط	مطلق	5 سنوات	30د
المقابلة06	ذكر	50سنة	الأولى ثانوي	متزوج	14سنة	25د

[1] إبراهيم إبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته، دار الشروق، عمان، 2009، ص 245.

المقابلة07	ذكر	30سنة	الرابعة متوسط	أعزب	30سنة	45د
المقابلة08	ذكر	58سنة	متوسط	متزوج	6سنوات	40د
المقابلة09	ذكر	48سنة	الثالثة متوسط	متزوج	23 سنة	35د
المقابلة11	ذكر	48سنة	الثالثة ثانوي	متزوج	4سنوات	50د
المقابلة12	ذكر	28سنة	جامعي	أعزب	6سنوات	54د
المقابلة13	ذكر	31سنة	إبتدائي	أعزب	21 سنة	30د
المقابلة14	أنثى	27سنة	جامعية	عزباء	14سنة	35د
المقابلة15	ذكر	35سنة	ثانوي	متزوج	12سنة	30د
المقابلة16	ذكر	32 سنة	أولى ثانوي	أعزب	32 سنة	39د
المقابلة17	أنثى	29سنة	ثالثة ثانوي	متزوجة	10سنوات	40د
المقابلة18	أنثى	32 سنة	جامعية	متزوجة	10 سنوات	30د
المقابلة19	ذكر	33سنة	ثانوي	متزوج	21سنة	45د
المقابلة20	ذكر	31سنة	ثانوي	أعزب	15سنة	45د.

6. تحليل البيانات:

من خلال خصائص العينة التي تم عرضها يتضح أن العينة متنوعة وغنية جدا تحتوي على 6 جامعيين و 14 مبحوث من مستويات أخرى مختلفة، وتحتوي العينة أيضا على 9 مبحوثين متزوجين، و8 من العزاب ومطلقة، هذا التنوع ضروري للإثراء الدراسة وتمكيننا من الإحاطة بالموضوع، أما السن فقد إنطلقت الدراسة من مبحوثين في سن 26 و27 سنة إلى 48 و50 سنة لتكون مشتملة على كل الشباب بأغلبية وعلى بعض الكهول للتمعن في تجذر الظاهرة.

وبعد عرض خصائص عينة الدراسة سنتطرق لتحديد صحة الفرضيات بحيث تحدد الفرضية الأولى التي مفادها:

"ينتج التيارتيون معاني مختلفة لمفهوم البراني"

المحور الأول: تمثلات معنى البراني عند الفرد التيارتي

يطرح موضوع التمثل حين يستحضر شخص ما صورة في ذهنه حول موضوع معين، و تظل التمثلات الاجتماعية في منأى عن أي حكم مسبق نظرا لارتباطها بالوعي المجتمعي الذي يستمد صلابته و متانته من صلابة المجتمع ورصانته كما انها خارج إرادة الأفراد و تحكمهم.

البراني، الذي يُعرف أيضًا باسم "الوافد الجديد" أو "المهاجر الجديد"، هو شخص ينتقل إلى بلد أو منطقة جديدة للعيش والعمل. على الرغم من أن مصطلح "البراني" يُستخدم في بعض الثقافات بمعنى الوافد الجديد، إلا أنه يمكن أن يُستخدم أيضًا بشكل استفزازي في بعض الحالات.

التمثل الاجتماعي للبراني يعتمد على عدة عوامل، بما في ذلك:

التكيف الثقافي: يمكن أن يواجه البراني صعوبات في التكيف مع الثقافة والعادات الجديدة في بلده المقصد. قد تتطلب هذه العملية وقتًا وجهدًا لتكون مقبولة في المجتمع الجديد.

كما تلعب اللغة دورًا حاسمًا في التمثل الاجتماعي للبراني. قد يواجه البراني تحديات في التواصل والتفاهم إذا كان لديه مستوى ضعيف في اللغة المحلية.

الاندماج في المجتمع: الاندماج في المجتمع المحلي يمكن أن يكون مهمًا للبراني لتحقيق التمثل الاجتماعي. قد يحتاج البراني إلى بناء شبكات اجتماعية وتطوير علاقات إيجابية مع السكان المحليين.

العمل والاقتصاد: يمكن أن يؤثر الوضع الاقتصادي وفرص العمل على التمثل الاجتماعي للبراني. قد يواجه البراني تحديات في العثور على فرص عمل مناسبة وتحقيق الاستقرار المالي.

من المهم أن يتم تعزيز التضامن والتفاهم بين البراني والسكان المحليين لتعزيز التمثل الاجتماعي للجميع في المجتمعات المتعددة الثقافات. يمكن ذلك من خلال تشجيع الحوار والتعاون بين الأفراد والجماعات المختلفة، وتوفير الدعم والموارد للبراني لمساعدتهم على التكيف والاندماج بشكل أفضل في المجتمع الجديد.

1. الجماعات الاجتماعية المهاجرة إلى ولاية تيارت.

الفرد لا يمكن أن يعيش بمفرده دون جماعات باعتباره كائن اجتماعي، فهو يعيش داخل جماعات تؤثر في جوانب شخصيته فيكتسب منها العادات والسلوك والقيم والاتجاهات، كما يستطيع خلالها إشباع احتياجاته ورغباته وممارسة أدواره الاجتماعية المختلفة، وطريقة العمل مع الجماعات إحدى الطرق الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية التي تعتمد

على الجماعات لمقابلة احتياجات الأفراد المنضمين إليها وإكسابهم صفات المواطن الصالح، ومن ثم يكون لهم دور في تحقيق النمو والنهوض بالمجتمع اقتصادياً واجتماعياً.

تشير غالبية عينة البحث إلى ان "البرانية" متواجدين بكثرة في ولاية تيارت من ولايات مختلفة وقد قمت برصد ما ذكره المبحوثين عن الأجانب المتواجدين:

الولايات	التكررات
تسمسيلت	18
شلف	16
بجاية	15
الجلفة	14
المزابية	13
والجزائر	11
سعيدة	09
سكيكدة	04
تيبازة	02

ذكر المبحوثون ان الأجانب (البرانية) الساكنين المتواجدين بكثرة جاءوا من ولاية تسمسيلت، شلف، بجاية، الجلفة، غرداية " بني ميزاب"، وربما يعود إلى أن الأغلبية من تسمسيلت بسبب الدراسة في الجامعة وأما شلف فقد أكد لي أحد المبحوثين (المقابلة 05)[1] بحكم معرفته بهم فإنهم يشتغلون في مجال البناء" أنا نعرفهم وخدمت معاهم في الباطيمات تا ع الأتراك هاذوا لعوام لي فاتو وخدموا معايا"، أما بجاية فسبب إقامتهم في تيارت هو راجع إلى النشاط التجاري مثل المطاعم ومحلات صناعة الحلوى، في حين العامل الأساسي الذي دفع بالأفراد القادمون من مدينة الجلفة هو الاحتكاك الاجتماعي بين لهؤلاء أفراد مجتمع تيارت من تجار وزبائن في السوق الشعبي لمنطقة تيارت يأتون إلى السوق (تيارت) وقد إستعنت بأحد الاخوة ودلني على أنهم إستقراوا في ولاية تيارت بسبب بيع "القشابيات"، (المقابلة

[1] المقابلة (05): أجريت يوم 2024/05/04 على الساعة: 13:30 صباحا.

19)[1] يقول المبحوث (العام لي فات كنت نبيع الجلاليب في السوق وتعرفت على جماعة من الجلفة نجيب من عندهم السلعة أيا روحت معاهم قالولي رانا داسين السلعة في الدار غير هنا في تيارت وحكاولي كيفاه جاو لتيارت راه عندهم تقريبا 10 سنين).

غير أن سبب تواجد المزابيين هو أيضا من أجل العمل الا أن البعض لهم تاريخ طويل في الولاية بسبب الإمتداد التاريخي، فقد عادوا إلى تيارت في الفترة الإستعمارية، حسب ما صرح به المبحوث المقابلة رقم (08)، أما عن سبب تواجد العاصمين فبعضهم جاؤا من أجل العمل في "مشروع القطار" ومشاريع أخرى في مجال البناء، وهو ما صرح به المبحوث المقابلة رقم (07).

إن تنوع الجماعات الاجتماعية في مدينة تيارت من مختلف مناطق الوطن خاصة الوسط والغرب والجنوب يجعل مدينة تيارت منطقة جذب للجزائريين، حيث يشكل الفضاء التجاري كما صرح به المبحوثين عامل مهم في استقطاب هذه الجماعات الاجتماعية وانتشارها في مختلف مناطق ولاية تيارت. ويشكل هذا التواجد المكثف للبراني رابطة اتصالية جديدة تفرض على ساكني مدينة تيارت ضبط مواقف اجتماعية جديدة ومن ثم تصور اجتماعي لمفهوم البراني.

وقد قال زيمل أن تشكل المجتمع وتركيبته الاجتماعية يقومان على الربط بين الأفراد والأشياء ترابطا يكون بالضرورة في حيّز أو مكان جغرافي معين ومحدد، ويعني هذا في نظره أن المجتمع لا يتكوّن من الأفراد فحسب، ولا يمكن ردّه إلى مجموع هؤلاء، بل يتجاوز عدد أفراده، ليتحدد من خلال طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تُبنى في مجال علائقي معين عبر ممارسة تأثيرات والخضوع لها أيضًا، بغرض تحقيق غايات مختلفة اقتصادية، وجمالية، ودينية، تتمظهر في أشكال اجتماعية.[2]

يشير غالبية المبحوثين إلى ان مدة الإقامة تلعب دورا كبيرا في قبول الأشخاص الأجانب، وتمثلهم، لقول أحد المبحوثين في المقابلة(09) :" جاري عندو 10 سنين جا من شلف وعادي أنا معاه ما عندي حتى حساسية من جيهتوا وهو خويا أمام ربي"، وقد أشار غالبية المبحوثين إلى أن مدة الإقامة تلعب دورا كبيرا في التأقلم مع الأجانب لقول المبحوث في المقابلة (16):"جاري عندو 32 عام واش من براني هذا راه ولد الحي خلاص".

[1] المقابلة (19): أجريت يوم 2024/05/06 على الساعة: 10:45 صباحا.

[2] أحمد الخطابي، نظرية المجال عند جورج زيمل بوصف شرطا قبليا لبناء وإعادة البناء الاجتماعي، مجلة عمران، مج09، ع35، شتاء، 2021، ص 166.

ومن خلال تصريحات المبحوثين ترتبط مدة الإقامة في الحي بدرجة الإندماج والقبول، وأن تمثلهم في المخيال الإجتماعي يعتمد على مدة إقامتهم فكلما زادة المدة تحول الأجنبي من عدو غريب إلى أخ في بعض الأحيان وجار وصهر، أي تقلص المسافة الاجتماعية بين الوافد والأصلي بعد التعايش لمدة طويلة عرف فيها الطرفين مستوى الثقة وعلاقات الجيرة.

3. أهم العوامل المساعدة في استقرار البراني بمدينة تيارت:

الأسباب التي قد تدفع الأشخاص للاستقرار في تيارت يمكن أن تكون متنوعة، منها البحث عن فرص عمل، أو البحث عن أماكن هادئة للعيش، أو حتى لأسباب عائلية مثل الزواج أو الانتقال لمتابعة التعليم.

تلخّص الحركة الجغرافية الواسعة التي شهدتها مدينة تيارت منذ الاستقلال تحولات متعددة على مستوى النسيج الاجتماعي والثقافي والبيئي للمدينة، ومن بين هذه التحولات العديدة، يبرز تحدي الاندماج الاجتماعي والحضري للمهاجرين كواحد من أبرزها.

في الواقع، يمكن أن يكون استقبال المهاجرين بشكل فعّال وتمكينهم من الاندماج الكامل في المجتمع المضيف هو الخطوة الأولى نحو تجاوز المشاكل الاجتماعية والثقافية التي قد تنشأ نتيجة لتلك الحركة الجغرافية. فعندما يتمكن المهاجرون من الاندماج بشكل كامل، يصبح لديهم القدرة على المساهمة في تنوير الناس حول الثقافات المختلفة وتوسيع آفاقهم.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يُعَدّ وجود المهاجرين إضافة غنية للتنوع الثقافي والاجتماعي في المدينة. فهم يجلبون معهم تجاربهم وثقافاتهم الخاصة التي يمكن أن تُثري المجتمع المضيف وتسهم في إثراء الحياة الثقافية في،. ومن العوامل التي يعتقد أفراد مجتمع تيارت أنها ساعدت المهاجرين (البراني) للاستقرار في تيارت على النحو الآتي:

أ- الاستقرار الاجتماعي: وقد أشار المبحوث في المقابلة (10):" يجو لتيارت لقاو فيها راحتهم" بالطبع ولاية تيارت ليست ولاية كبرى وليست ولاية مزدحمة، فالبعض يبحث عن مكان هادئ ومناسب للعيش، وتيارت قد توفر هذا النوع من البيئة الهادئة التي تجذب الأشخاص الذين يرغبون في الاستقرار والراحة.

- العوامل العائلية: وقد أشار المبحوث في المقابلة (08):" تزوجت هنا في تيارت وعندي نساب في ولاية تيارت"، قد يكون للعوامل العائلية دور كبير في اختيار الأشخاص للاستقرار في تيارت، مثل الزواج أو الرغبة في توفير بيئة مناسبة لتربية الأطفال أو لأسباب أخرى مرتبطة بالعائلة.

– التعليم: وقد أشار المبحوث في المقابلة (18):" كاين ليجو على جال القراية وكاين أساتذة جامعين بزاف جاو يقروا في تيارت"، وتبدو تيارت من هذا التصريح مقصد للأشخاص الذين يرغبون في متابعة التعليم العالي أو الحصول على تدريب مهني، خاصة إذا كانت المدينة تضم مؤسسات تعليمية مرموقة أو برامج تدريبية مميزة.

– فرص العمل: وقد أشار المبحوث في المقابلة (12):" كاين بزاف لي جاو يخدموا في تيارت يعرف جماعة يخدموا السوق ويجيبوا السلعة وكاين مقاوليين" من خلال هذا التصريح تبدوا تيارت جاذبة للأشخاص الذين يبحثون عن فرص عمل في القطاعات المختلفة مثل الزراعة، الصناعة، الخدمات، وغيرها. قد تتوفر فرص العمل في تيارت بشكل أفضل من المناطق الريفية الأخرى أو حتى من بعض المدن الكبرى.

هذه الأسباب تعكس تنوع الاحتياجات والأهداف التي قد يسعى إليها الأشخاص في اختيار مكان الاستقرار، وتظهر أهمية وجود خيارات متنوعة ومتوفرة لتلبية احتياجات السكان في المدن المختلفة.

من هنا، يمكن أن تُعَدّ طريقة الاستقبال والاندماج للمهاجرين في تيارت، وفي أي مكان آخر، عاملاً مهماً في تحقيق التوازن بين الحفاظ على الهوية والثقافة المحلية وبين استقبال وتقبل التنوع الثقافي والاجتماعي الجديد.

4. الغريب (الوافد) وأهم التسميات(التلاسن):

بالنسبة للتسميات التي تطلق على الأفراد المهاجرين، فهي تختلف باختلاف الثقافات والمجتمعات. قد يطلقون عليهم مصطلحات مثل "الجبور" أو "البراوية" ... أو حتى تسميات أخرى تعكس العقلية المحلية، وهي عقلية الشخص الغريب منبوذ. كما يقول المبحوث رقم (16):" أنا نقولك هاذوا البراوية نصهم قاع جبور". ان الخطورة الاجتماعية لاستخدام أي مصطلح في وصف الآخر تأتي من النظر إليه على أنه مواطن درجة ثانية، وغريب عن المنطقة، فهو إذن لا يستحق فرصة لا للعمل ولا حتى للحياة.

من أهم المعوقات التي تقف حجر عثرة في وجه التكيف والاندماج الاجتماعيين للمهاجرين في المجتمع المستقبل ما تسمى بظاهرة "الوصم الجغرافي" ويقصد بهذا الأخير مختلف المسميات، الألقاب والعبارات التي تشير إلى المنطقة التي ينحدر منها فرد أو جماعة معينة سواء كانت حي، قبيلة، قرية، مدينة، ولاية أو بلد، بحيث يُراد من تلك المسميات الإساءة الازدراء والحط من قيمة ذلك الفرد أو تلك الجماعة الموصومة. ويعد القرويين والنازحين من الأرياف، أكثر الفئات استهدافا ومعاناة من ظاهرة الوصم الجغرافي، لاسيما إذا كانت سمات الثقافة الريفية بادية على محياهم سواء من حيث المظهر والملبس أو من حيث اللغة أو اللهجة. وقد يؤدي الوصم الجغرافي الى العديد من

المشكلات المتعلقة بالاندماج السوسيو – حضري، فضلا عن الصراعات بين السكان الأصليين للمدينة والوافدين إليها، قد تفضي أحيانا إلى العنف.[1]

وفي سؤال فرعي عن هذه التسميات طرحنا سؤال فرعي للبحث عن الأسباب التي دفعت المحلي بإعطاء أسماء للغريب (الوافد) أجاب غالبية المبحوثين أن هذه التسميات تحمل في طياتها جوانب عنصرية تعتمد على الوصم الجغرافي كما ورد في بعض الدراسات، كما أشار أحد المبحوثين في المقابلة (11) :" التسميات التي تطلقونها على الأجانب فيها عنصرية كبيرة".. فالرؤية السوسيولوجية لظاهرة التنابز بالألقاب تركز على زاوية التنشئة الاجتماعية باعتبار أن هذه الأخيرة هي: النمو الاجتماعي للفرد منذ ولادته و يتعلق هذا النمو بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، والقيم التي تحكم هذا المجتمع ولهذا فهي تتضمن معنى النقل للقيم الثقافية و الحضارية من المجتمع إلى الفرد "،يعني ذلك أن الفرد يتأثر بمختلف القيم الاجتماعية من خلال اكتسابه للمعارف والسلوكيات الشائعة والسائدة سواء كانت ايجابية أو سلبية في علاقته مع الأفراد والجماعات[2].

وفي سؤال آخر أردنا أن نحاول معرفة إمكانية وجود علاقة بين التسميات الغريب والجيل المجلي السابق لأفراد المجتمع، فكانت إجابة غالبية المبحوثين أن هذه التسميات لم تكن معروفة قديما، وقد أشار المبحوث في المقابلة رقم (12):" بدأت تتداول مع 20 سنة الأخيرة".

تعد ظاهرة التنابز بالألقاب من أهم السمات المرتبطة بالأشخاص وسلوكياتهم في المجتمع، لما ينجم عنها من تأثير في نظام القيم الاجتماعية، باعتبار أن هذه الأخيرة تحدد طبيعة العلاقات والتفاعلات والسلوكيات للأفراد والجماعات، إذ أن التنابز بالألقاب كظاهرة اجتماعية دخيلة عن الحياة العامة يرفضها كل من وجهت إليه لتعتبر منطلق نشوء التوترات العلائقية بين شخصين أو طرفين يشتركان في علاقة لغرض تحقيق هدف فبروز هذه الظاهرة ضمن نظام القيم الاجتماعية يندرج في إطار التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها كل فرد انطلاقاً من الأسرة.

3.التسميات مظهر من مظاهر النزاعات الاجتماعية بين الوافدين والأصليين للمجتمع المحلي:

[1] رياض زكي قاسم، الهوية وقضاياها في الوعي المعاصر، ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص 453.

[2] زواتني عبد القادر وصالي إسماعيل ، التنابز بالألقاب وإنعكاساته على نسق علاقات العمل في المؤسسة، مجلة الساورة للدراسات، مج08، ع01، 2022، ص 476.

الصراعات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المحلي والمهاجرين هي ظاهرة تنشأ نتيجة لتفاعلات متعددة تتضمن الثقافة والهوية والاقتصاد والسياسة. يمكن أن تكون هذه الصراعات متنوعة ومعقدة وتأخذ أشكالًا مختلفة، وتتراوح من التوترات البسيطة إلى الصراعات العنيفة.

يعتقد غالبية المبحوثين أن هذه التسميات قد تكون لها علاقة بالنزاعات الاجتماعية في بعض الأحيان كما أشارت المبحوثة المقابلة رقم (02) بأن التسميات التي يطلقها الأفراد على الأجانب تثير الكثير من النزاعات والخصومات"، حيث يمكن أن تؤدي فجوة ثقافية بين الفرد المهاجر والمجتمع المضيف إلى التمييز أو الاحتقار.

لقول المبحوث في المقابلة رقم (11):" نعم، التسميات تمثل أحد مظاهر النزاعات الاجتماعية بين الوافدين والأصليين في المجتمعات المحلية. عندما يتعارض الشعور بالانتماء والهوية بين الفئات المختلفة من السكان، قد ينشأ التمييز والتفرقة بينهم، وقد يتم ذلك عبر استخدام التسميات التي تعكس هذه الاختلافات."

وفي التحليل الأخير نجد أن التنابز بالألقاب شكل من أشكال خطاب الكراهية، أي مديح الكراهية وذمّ الحبّ، الحالة المثالية المرجوّة صعبة المنال هي أن نعبّر عن أفكارنا ومعتقداتنا دون إهانة أو إساءة.

وقد تبدو هذه الطريقة في ترويض الكراهية جميلة ونحن في مرمى الكراهية، أي عندما نكون ضحية خطابها المهين، لكنّها لا تبدو كذلك ونحن في مقام الكارهين المنفعلين الناقمين الغاضبين. ولا بدّ من التأكيد على ما ورد في غير هذا الموضع من ضرورة التمييز بين الكراهية وغياب الحبّ، فإذا قلت إنني لا أحب فلاناً فلا يعني هذا بالضرورة أنّني أكرهه، وإذا قلت إنني لا أكره فلاناً فلا يعني هذا بالضرورة أنّني أحبّ.[1]

6- موقف أفراد مجتمع تيارت من التسميات المطلقة على الغرباء (الوافدين):

بالنسبة لمدى ملائمة التسميات للأفراد المهاجرين، يرى غالبية المبحوثين أن هذه التسميات لا تتلاءم مع الأجانب، كما يقول المبحوث رقم (12):" أن وصف الأجانب بالأسماء غير اللائقة هو عمل غير أخلاقي"، ويبدو أن المبحوثين واعين بطريقة ما أن التنابز بالألقاب عمل سيء ولكنهم يمارسونه في يومياتهم، هذا يعتمد على السياق الثقافي والاجتماعي. في بعض الحالات، قد تكون هذه التسميات مسيئة وتعكس التمييز، بينما في حالات أخرى قد تكون مجرد وصف للوضع.

ظاهرة التنابز بالألقاب في تيارت، تبدوا لنا من الناحية التحليلية جزءًا من الثقافة الشعبية والتواصل

[1] رنا الربضي، خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة وعي، نشر بتاريخ 11 تشرين الثاني ،2021 ص 66.

الاجتماعي، وعادةً ما تكون هذه الظاهرة موجودة في سياقات معينة مثل الحوارات العفوية أو العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص الذين يعرفون بعضهم البعض جيدًا، وفي بعض الحالات، وفي تصريح لمبحوث المقابلة (17):" حنا كي نعايروهم نزعقوا معاهم، وباش نكونوا مختلفين"، ومن خلال تصريح المبحوث من ناحية معينة يُعتبر التنابز بالألقاب شكلاً من أشكال التفاعل الاجتماعي العفوي والمرح، حيث يتبادل الأفراد الألقاب بطريقة غير جادة (التهكم) كوسيلة للترفيه أو التواصل، وقد تكون هذه الظاهرة مرتبطة بثقافة الفكاهة والتقبل الاجتماعي بين الأفراد.

ولكن هذه الطريقة نوع من التغطية الاجتماعية للسلوكات غير المرغوبة، على طريقة:" قل ما تحب تحت غطاء راني نضحك".

مع ذلك، يجب أن يتم ممارسة هذا النوع من التفاعل الاجتماعي بحذر، خاصةً مع الأشخاص الذين قد يأخذونه بشكل خاطئ أو يشعرون بالإهانة. وينبغي دائمًا أن يكون التعبير بأسلوب محترم وأن يتم مراعاة مشاعر الآخرين وحدودهم، بما أن هذه الظاهرة تختلف من شخص لآخر ومن ثقافة لأخرى، فإن فهم السياق الثقافي والاجتماعي لها يلعب دورًا مهمًا في فهم كيفية تفاعل الأفراد معها وكيفية تقبلها في المجتمع الجزائري.

إن هذه الظاهرة المتجذرة بكل أسف في البنية الثقافية العميقة، تتطلب وعيا إجتماعيا مفارقا للإعتبارات المجموعاتية، والتموقعات السياسية؛ والإختلافات الجغرافية يترجم أول ما يترجم في إحساس وطني بكل إخلال بها على خلاف الواقع الحالي الذي لا بد أن نعترف أن لكل منا مستوى معين من تقبل السخرية والنبز، ويمكن رصد الأمر بوضوح في المستهجنين للإساءات المشار إليها سابقا، لأن الأفراد الغرباء يتذمرون من هذه التسميات لأنها ذات طبيعة مزعجة.

10. يشكل الوافدين تهديدا لثقافة المجتمع وهويته:

لا يعتقد بعض المبحوثين أن الوافدين يشكلون تهديداً لثقافة المجتمع وهويته بشكل عام،كما أشار المبحوث في المقابلة رقم (13):" أن ما نشوفش بلي يأثروا علينا بحاجة ماشي مليحة، هوما ناس عاديين كيما حنا"، وعليه من خلال تصريح المبحوث قد يسهمون في تنويع الثقافة وإثراء الحياة الاجتماعية بتقديم ثقافات جديدة وآفاق مختلفة.

هناك وجهات نظر متنوعة حول ما إذا كانت الوافدين تهديدًا لثقافة المجتمع وهويته أم لا، بالنسبة لبعض الأشخاص، قد ينظرون إلى وجود الوافدين بشكل سلبي على أنه يؤدي إلى تغييرات في الثقافة المحلية والهوية الوطنية، وقد يعتبرون هذا التغيير خطرًا على القيم التقليدية والتماسك الاجتماعي، يمكن أن تكون هذه القلق متأسِّسة في

مخاوف من فقدان الهوية الثقافية واللغوية والقيم التقليدية، من ناحية أخرى، يرى آخرون أن وجود الوافدين يثري الثقافة والهوية المحلية بمكونات جديدة ومتنوعة، ويسهم في توسيع آفاق الناس وتعزيز التفاهم بينهم. ويمكن أن يؤدي التبادل الثقافي إلى ازدهار ثقافي جديد وتعزيز التنوع والاحترام المتبادل بين الثقافات.[1]

لذا، يجب النظر إلى سياقات محددة وظروف معينة عند التحدث عن تأثير الوافدين على الثقافة والهوية، ويجب تشجيع الحوار والتعاون بين جميع الأطراف لتحقيق توازن بين الحفاظ على الهوية والتنوع الثقافي.

موقف أفراد مجتمع تيارت من التنابز (الملاسنات) بصفة الوافد البراني:

يرى غالبية المبحوثين أن التنابز بالألقاب من الناحية الدينية ليس مقبولًا بالتأكيد، فالدين يحث على الاحترام المتبادل والتعايش السلمي بين الناس، استخدام الألقاب بشكل مهين يتعارض مع قيم التسامح والمحبة التي يدعو إليها العديد من الديانات.ويرى المبحوث في المقابلة رقم (06):" ماشي مليح المعيرة وحتى القرأن يقول لا تنابزوا بالألقاب"، الشاهد هنا أن الخلفية الدينية حاضرة باستمرار لكن الممارسة شيء آخر.

بخصوص التنابز بالألقاب (المعيرة) من الناحية الدينية، فإنه يعتمد على السياق والنية والتقاليد الدينية للمجتمع المعني في بعض الثقافات تعتبر غير لائقة، يدل التنابز بالألقاب على لعبة تبادل وإلصاق "الوصمة "، للتقليل من شأن الأخر.

التسميات هي جزء من ديناميكيات النزاع الاجتماعي بين الوافدين والأصليين في المجتمعات المحلية. تلك التسميات قد تشمل تصنيفات عرقية، أو دينية، أو ثقافية، أو اجتماعية، وتستخدم لتمييز بين الفئات المختلفة داخل المجتمع. وتسهم هذه التسميات في تعميق الانقسامات وتأجيج التوترات بين الفئات المختلفة، مما قد يؤدي إلى زيادة التمييز والتمييز وحتى التصادمات العنيفة في بعض الحالات.[2]

12. النشاط المهني للعائلات الوافدة إلى منطقة تيارت:

أما بالنسبة للمهن التي يمكن أن تعمل عليها العائلات المهاجرة في تيارت، فقد تكون متنوعة تبعًا للخبرات والمهارات التي يحملونها، مثل الزراعة، والبناء، والتجارة، والخدمات اللوجستية، وغيرها. قد يكون لهذه العائلات

[1] رتيبة زمالي، دور الأسرة في مستوى الإنتماء الاجتماعي للتلميذ، مذكرة ماستر، علم الاجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي التبسي- تبسة، 2017-2018، ص 38.

[2] كنوش مروة، القرب المجالي والبعد الاجتماعي، أطروحة دكتوراه، قسم علم الغجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أبو القاسم سعد الله02، ص121.

المهاجرة إضافة إلى ولاية تيارت من خلال تقديم خبراتهم ومهاراتهم ومساهمتهم في التنمية المحلية والاقتصادية، هذا يعتمد على كيفية استقبال المجتمع المحلي وتفاعله مع الوافدين الجدد.

وفي سؤال فرعي طرحنا سؤال حول امكانية القيمة المضافة التي قدمها البرانيون إلى مدينة تيارت فكانت الاجابة أنّ غالبية المبحوثين أن مهن العائلات المهاجرة إلى مدينة تيارت قد تكون متنوعة وتتنوع حسب مؤهلاتهم وخبراتهم السابقة، ومنها وفي تصريح لمبحوث المقابلة رقم(09):" ان المهن التي يأتي من أجلها هي مجال الزراعة بدرجة أولى"، وقد أشار المبحوث في المقابلة رقم (11) :" المهن لي جو علا جالها هي البناء، أنا خدمت مع بزاف ناس براوية" أن تشمل الزراعة، والبناء، والتجارة، والخدمات اللوجستية، والتعليم، والصحة، وغيرها.

بالنسبة لسؤال إضافة العائلات المهاجرة إلى ولاية تيارت، فذلك يعتمد على كيفية استقبال المجتمع لهم وعلى التفاعل بين الثقافات المختلفة. إذا تم تشجيع التعايش السلمي وتبادل الثقافات، فقد تقدم العائلات المهاجرة منظورات ومهارات جديدة وقد تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للولاية.

تتسبب الهجرة في تبادل الثقافات والمعارف بين الشعوب، وتؤثر على الاقتصاديات والسياسات في البلدان المعنية. إذا تم إدارة الهجرة بشكل جيد، يمكن أن تكون محركًا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث يمكن أن تساهم القوى العاملة الجديدة في زيادة الإنتاجية وتنويع الثقافة.

محور الثاني: طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المهاجر (البراني) والتيارتي.

العلاقات الاجتماعية بين الوافدين (المهاجرين) والسكان الأصليين في البلدان المستقبلة هي جزء مهم من ديناميات المجتمعات المتعددة الثقافات. يمكن أن تكون هذه العلاقات معقدة ومتنوعة وتتأثر بعوامل عدة، بما في ذلك الثقافة والسياسة والاقتصاد والتاريخ.

14. موقف الرجل المحلي من تواجد الغرباء في ولاية تيارت:

يرى بعض المبحوثين مثل المقابلات رقم (03-09-12-15-19) أنهم ينزعجون من الأجانب، لأنهم يأخذون فرصهم في العمل لقول المبحوث في المقابلة رقم (03): "هاذوا البراوية داونا قاع البلايص (المناصب) ما خلونا والو ". يشعر السكان المحليون بالتهميش الاقتصادي إذا كانوا يعتقدون أن المهاجرين يستفيدون بشكل غير متناسب من فرص العمل أو الدعم الحكومي، مما يؤدي إلى مشاعر الغضب والاستياء.

كما تؤدي زيادة عدد السكان بسبب الهجرة إلى تنافس على الموارد المحلية مثل السكن والعمل والخدمات الاجتماعية، مما يثير التوترات بين السكان المحليين والمهاجرين.

والبعض الأخر مثل المقابلات رقم (01-05-07-18-16):" بأنهم لا يملكون أي مشاعر شخصية اتجاه تواجد الأشخاص في ولاية تيارت أو في أي مكان آخر". الإقصاء الاجتماعي هو عملية تهميش أو عزل فرد أو مجموعة من المجتمع عن المشاركة الفعّالة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. يمكن أن يكون الإقصاء نتيجة لعوامل متعددة تشمل التمييز الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي.

يؤثر الإقصاء الاجتماعي على الفرد والمجتمع بطرق متعددة، حيث يمكن أن يؤدي إلى زيادة الفقر والانعزال الاجتماعي وانخفاض مستوى الثقة في المؤسسات الاجتماعية والسياسية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي الإقصاء إلى زيادة التوترات الاجتماعية والنزاعات داخل المجتمعات.

ومن أشكال الإقصاء الاجتماعي التمييز العرقي والديني والثقافي: يمكن أن يؤدي التمييز القائم على العوامل العرقية أو الدينية أو الثقافية إلى استبعاد فئات معينة من المجتمع وعرقلة فرصهم في الوصول إلى الخدمات والموارد والحقوق.

الإعاقة: يتعرض الأشخاص ذوو الإعاقة في بعض الأحيان للإقصاء الاجتماعي بسبب عدم توفير البنية التحتية المناسبة لاحتياجاتهم وعدم القدرة على المشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية.

التهميش السياسي: يمكن للنظم السياسية المستبدة أو غير الديمقراطية أن تؤدي إلى إقصاء فئات من المجتمع عن المشاركة السياسية واتخاذ القرارات.

من الطبيعي أن يكون هناك تنوع في تجارب الأشخاص مع الغرباء، وقد يختلف الاستجابة من فرد إلى آخر هذا هو المجتمع بكل أطيافه وتناقضاته.

15. التوافق بين (المحلي والأجنبي)

يُعتبر التواصل مع الجيران والتعاون معهم جزءًا من الحياة المجتمعية الصحية والمستدامة، ويساعد على بناء علاقات إيجابية وتعزيز التفاهم المتبادل. وفي بعض الحالات، يمكن أن يؤدي توافق الأشخاص المقيمين في منطقة معينة إلى تبادل المساعدة في الأمور المالية أو الاحتفال بالأعياد، كما تشير إليه السؤال.

يرى بعض المبحوثين أنهم لا يتوافقون مع الأجانب لأنهم مختلفون لقول المبحوث في المقابلة (18):" أنا ما نهدرش معاهم بزاف على خاطر نحس بلي مانتفاهمش معاهم"، يبدو أن المبحوث يحمل حكما مسبقا، يمنعه من الإتصال مع الغرباء.

بالنسبة للعلاقات مع الأصدقاء من خارج ولاية تيارت، فهذا أمر قد يحدث بشكل طبيعي ويعتمد على تجارب الأفراد وشبكاتهم الاجتماعية. وعادةً ما تتشكل هذه العلاقات على أساس مشتركات مثل العمل أو التعليم أو الاهتمامات الشخصية، ويمكن أن تكون مصدرًا للتفاهم والتبادل الثقافي.

16. واقع التضامن بين الجماعة المهاجرة وأفراد المجتمع المحلي بمدينة تيارت :

أكد المبحوثين على تعاونهم مع الجيران لقاو المبحوثين (04-05-08-09-07-06) وأكدوا بلسان واحد أنهم :" بالطبع يتعاونون مع الجار لأن الإسلام يوصي على الجار، في بعض الحالات قد يقدم الجار المساعدة المالية للجار في حال عدم قدرته على اقتناء مستلزمات الاحتفال بالأعياد، وذلك كجزء من التكافل الاجتماعي والتضامن في المجتمع. يعتمد ذلك على العلاقة بين الجيران ومدى التواصل والتفاهم بينهم. ويمكن أن يكون هذا الدعم المالي مصدرًا للتآلف والتقارب بين الأفراد في المجتمع.

17. علاقات الصداقة بين المحلي والبراني في مدينة تيارت:

بالنسبة للأصدقاء من خارج ولاية تيارت، فإن وجود أصدقاء من مختلف الولايات أمر طبيعي ويعتمد على تجارب الأفراد وشبكاتهم الاجتماعية. وتتمحور هذه العلاقات عادة حول العمل أو التعليم أو الاهتمامات المشتركة، وقد تتطور إلى صداقات مستدامة وتفاهم وتبادل ثقافي.

لقول المبحوث في المقابلة رقم (18):" أنا عندي بزاف صحابي من ولايات أخرى، وعندي صحابي من ولاية تسمسيلت قراو معايا وبزاف لي نعرفهم" من خلال هذا التصريح نستنتج أن ثقافة الصداقة مع الأجانب تعكس تبادلًا ثقافيًا واجتماعيًا مثيرًا للاهتمام. يتمتع كل مجتمع بتقاليده وقيمه الخاصة التي تحكم نهج الصداقة والتعامل مع الآخرين. عند التعامل مع الأجانب، يصبح الأمر أكثر تعقيدًا، حيث يتعين على الأفراد فهم الثقافة والقيم الخاصة بالآخرين والتكيف معها لضمان بناء علاقات صحية ومثمرة.

في بعض الثقافات، يتم تشجيع الصداقات مع الأجانب كوسيلة لتبادل الأفكار وتعزيز التفاهم الثقافي. يُعتبر التعرف على الثقافات الجديدة والتفاعل مع الناس من خلفيات مختلفة تجربة غنية ومثرية. هذا يمكن أن يتطلب فتح العقل والقلب لاستيعاب وفهم الاختلافات الثقافية والعادات والتقاليد.

من الجوانب المهمة في ثقافة الصداقة مع الأجانب هي قدرة الفرد على التعبير عن نفسه بوضوح وصدق. يجب أن تكون الصداقة قائمة على الاحترام المتبادل والتفهم، ويجب أن يكون الشخص قادرًا على التعبير عن آرائه ومشاعره بدون خوف من الحكم أو الرفض.

18. طبيعة هذه العلاقات التي تربطك بالبرانيين

بخصوص العلاقات مع البرانيين، فإن العلاقات الجيدة قد تكون مصدرًا للتفاهم والتعاون في المجتمع، وقد تكون هذه العلاقات نتيجة للتفاعلات اليومية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة. وبالتالي، يمكن أن تتطور هذه العلاقات إلى علاقات مصاهرة في بعض الحالات، والتي قد تسهم في تعزيز الترابط والتآلف بين أفراد المجتمع. كما صرح المبحوث في المقابلة رقم (06):" أنه توجد علاقات مصاهرة"، بخصوص العلاقات المصاهرة، فهي تعتمد على عادات وتقاليد معينة في بعض المجتمعات، وفي تيارت أو في أي مكان آخر حسب العادات المحلية الأفراد.

19. التوافق بين المهاجرين والمحليين:

صرح أحد المبحوثين في المقابلة رقم (11):"لهذا هذا كيما اللي يقولو البراني يبقى براني..."هذا تصريح المبحوث ثم إن العادات والتقاليد تشجع على الهوية الموحدة للأفراد لكسب إنتماءاتهم، فتلقاهم يحثون على بعض المظاهر والأساليب التي تدل على أن الهوية أمر ضروري، وهو ما يعززه المثل الشعبي " خوك خوك لا يغرك صاحبك" يعني الصاحب على المستوى الاجتماعي شخص بعيد عن المحيط الاجتماعي القريب والحميمي، وبالتالي الفضاء الأسري ضيق جدا وهذه طبيعة في البشر، يفسره منطق الفضاء الاجتماعي والإختلاف بينهما". وهذا الأمر يمارسه الأفراد من من أسباب المحافظة عليها التحكم في النسيج الاجتماعي وعدم التسيب.

وبعض المبحوثين مثل (04-05-06) أنهم :"لا أمتلك مشاعر أو معتقدات شخصية. بالتالي، ليس لدي ~~تفضيلات~~ أو انحيازات تجاه المهاجرين أو البرانيين أو أي مجموعة أخرى". وهذا شيء طبيعي توجد لدى هؤلاء الأفراد ثقافة المواطن والدولة.

20. البراني واحترام الثقافة المحلية كشرط أساسي لتحقيق الانتماء الاجتماعي:

غالبية المبحوثين أصروا على أن البرانيين يحترمون الثقافة خوفا من مخالفة الآخرين ويتم إقصاؤهم، يُعتبر التعايش السلمي واحترام التنوع الثقافي جزءًا أساسيًا من الحياة المجتمعية الصحية. وبالتالي، من المهم أن يتمتع الجميع بالحق في الحفاظ على ثقافتهم ومعتقداتهم، بشرط أن لا تتعارض هذه الثقافة مع القوانين والقيم الأساسية للمجتمع.

إلا أن أحد المبحوثين بعد أن أخذنا وقتا في المقابلة صرح بوضوح في المقابلة رقم (15):" لا توجد عنصرية في الموضوع .ومن حقنا ان نحافظ على تيارت وعاداتها وتقاليدها، وينشر الفساد ويسرق فهذا غير مقبول، واحد براني ماعندوش علاه يحشم، مايعرفوا حتى واحد هنا، بصح ولاد البلاد يحشموا من بعضاهم".

وهذا تصريح قد لا يمثل غالبية أفراد مجتمع تيارت ولكنهم قد يوافقون عليه، إلا انه لا يمكن أن نفهم هذا التصريح إلا في سياق قائله لأنه بالطبع لا يتحدث عن البرانين الذين يلتزمون بمعايير المجتمع التيارتي، التحليل الأخير إحترام الثقافة من قبل الأجانب واجب ولا يمكن التخلي عن هذا المبدأ لزيادة نسبة الإندماج.

تذكر "ميكايلا" حول تأثير النشأة في تشكُّل هوية عند الأفراد، لذلك يحتاج الأجانب إلى وقت للتأقلم مع الثقافة المحلية وإكتسابها، لأنهم يواجهون إشكالية في تكوين هويتهم ويتأخرون في تكوينها، بل ويُظهرون هوية مشوشة تفتقر إلى الالتزام.[1]

21. العوامل التي تساعد البراني الاستقرار في تيارت

بالنسبة لغالبية المبحوثين أكدوا على أن العمل له دور كبير للإستقرار في ولاية تيارت لقول المبحوث في المقابلة رقم (07):" الغالبية تاع البراوية جاو على جال الخدمة"، أما بالنسبة للعوامل التي قد تساعد البرانيين في الاستقرار في تيارت، فقد تشمل هذه العوامل مثل العوامل العائلية مثل المصاهرة، لقول المبحوث في المقابلة رقم 03:" أنا نسابي من تيارت "، كما تساعد عوامل أخرى مثل توفر الدعم الاجتماعي من المجتمع المحلي، والإمكانيات التعليمية، والخدمات الصحية والبنية التحتية الأخرى.

بالتأكيد، عندما يهاجر الأشخاص إلى بلدان مختلفة، قد يتغير وجهة نظرهم وتفضيلاتهم بشأن الأشياء التي يفضلون دعمها، أو يجدون لديهم رغبة منهم ولم يجدوها في البلد الأصلي في البلد الجديد الذي يعيشون فيه، سواء كان ذلك لدعم الاقتصاد المحلي أو لأسباب ثقافية أو بيئية.[2]

[1] نبها مصطفى محمود سعد، أبناء الثقافة الثالثة، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية ، مج30، ع01، القاهرة، ديسمبر -2020، ص 2951.

[2] باية سي باية، إشكالية الإندماج والتكامل في الهوية المتعددة، مجلة أفاق العلوم، مج07، ع02، الجزائر، 2022، ص628.

22. التعاون مع الجيران على تنظيف الحي

أجاب كل المبحوثين في إتفاق عام على أنهم يتعاونون على تنظيف الحي، لقول المبحوث في المقابلة رقم (19): عادي نتعاونوا على تنظيف الكرتي هذا الشي راجع كامل لينا، ما فيها والو"، فيما يتعلق بالتعاون مع الجيران على تنظيف الحي، فهذا يعتمد على عوامل متعددة، بما في ذلك العلاقة بين الجيران والتفاهم المتبادل والمسؤولية المجتمعية. التعاون في تنظيف الحي يساهم في تحسين المظهر العام للحي والمنطقة والولاية، وهذا عمل إجتماعي ذو قيمة تربوية، وبالتالي ويعزز الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه المجتمع المحلي.

23. تبادل الزيارت بين المحليين المهاجرين:

عبر المبحوثون بطرق مختلفة حول الزيارات بين الجيران، بما في ذلك المهاجرين، قد تحدث في مختلف المناسبات الاجتماعية والثقافية مثل الأعياد الدينية مثل عيد الفطر أو عيد الأضحى لقول المحوثين في المقابلات رقم (02-04-08-09-06-11-01-13) لقول المبحوث في المقابلة (13) :"نزور جيراني الأجانب في العيدين (الفطر والأضحى هذا من واجبي بلا مزية)، كما أضاف المبحوثون الأخرون في المقابلات (07-12-15-16-19-18-20) على أنهم يزورون جيرانهم في والمناسبات الاجتماعية مثل الزيارات العائلية والاحتفالات بالمناسبات الخاصة مثل الزفاف والولائم والمناسبات الاجتماعية الأخرى. يُعتبر تبادل الزيارات في هذه المناسبات جزءًا من التواصل الاجتماعي وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص.

24. البراني تسمية ذات خصوصية أم أنها عامة.

يؤكد المبحوثين بأن أغلب البراوية هم من كل الولايات المختلفة عن تيارت، لقول المبحوث في المقابلة رقم (06) :" البراوية هوما البراوية حتى ولو كان من ولاية قريبة، التيارتي تيارتي أبا عن جد". هذا التصريح يدل على تجذر الثقافة المحلية المعادية لكل ما هو غريب".

من خلال الشواهد في المقابلات المختلفة "البراني" كلمة تعتبر تصنيفاً عاماً يُطلق على الأشخاص الذين ليسوا من أصل محلي في المنطقة أو الولاية. لا تنطبق عادة على فئة معينة مثل القبائل أو القبالة، بل تشمل جميع الأشخاص الذين ينتمون إلى ثقافات أو أصول مختلفة عن السكان الأصليين.

25. ولد البلاد عكس البراني الثنائية ترتبط بالقيم.

بالنسبة للثنائية بين "البراني" و "ولد البلاد"، فهي عبارة عن تقسيم اجتماعي يمكن أن يكون موجوداً في بعض الثقافات أو المجتمعات، وعادة ما يُستخدم هذا التقسيم للتعبير عن فارق الانتماء أو الأصل بين السكان الأصليين للمنطقة والأشخاص الذين هاجروا إليها في وقت لاحق. وقد يرتبط ذلك ببعض القيم والمفاهيم الثقافية في المجتمع.

26. سيدي خالد كمحدد هوياتي لأفراد مجتمع تيارت:

البراني عادة ما يُستخدم لوصف الأشخاص الذين ليسوا من أصل محلي في المنطقة أو الولاية، بينما "والد البلاد" يشير إلى الأشخاص الذين ينتمون إلى السكان الأصليين أو السكان الأصليين للمنطقة.

ويعتقد المبحوثين أنه لا يمكن واقعيا أن يكون كل أبناء تيارت من أولاد سيدي خالد ولكن البعض أشاروا على أنه من لم يكن من أولاد سيدي خالد هم براوية لقول المبحوث في المقابلة رقم (14): لي ماهوش ولد سيدي خالد براني حتى ويسكن في تيارت 100 سنة".

ولتحليل هذه الوضعية التي تقدم نوعا من التعصب للمنطقة بكل ندية، وعدم تقبل الآخر مهما كانت مكانته أو وضعه، لذلك ستكون سياسة التعايش أكثر صعوبة.

الولي الصالح "سيدي خالد" هو شخصية دينية تعكس التجذر الأخلاقي والجغرافي والديني والإنتماء إليه مفخرة في الوسط الشعبي التيارتي، بحيث يعتبره التيارتيون الأب الروحي لولاية تيارت وهو كنموذج يظهر على أنه محدد هوياتي للانتماء.

27. تحول البراني إلى ولد البلاد إذا تغيرت المكانة والدور والجانب الاقتصادي

إتفق المبحوثون على أن البراني هو البراني حتى ولو تحسنت حالته المادية، لقول المبحوث في المقابلة رقم (06) :" البراوية هوما البراوية حتى ولو كان من ولاية قريبة، التيارتي تيارتي أبا عن جد".

وفي التحليل الأخير هذا يعكس نوعا من العقلية والمتصلبة والموقف الحازم إتجاه الأجانب التي لا تدعم سياسة التعايش إطلاقا.

تتطلب ثقافة التعايش مع الأجانب أيضًا الإندماج مع الحساسية للفروق الثقافية واللغوية. يمكن أن تكون هناك اختلافات في الطريقة التي يتم بها فهم العبارات والإشارات غير اللفظية، مما يتطلب الصبر والتواصل الفعّال لتجنب التفاهمات، على الرغم من التحديات، إلا أن ثقافة التعايش مع الأجانب تقدم فرصًا للتعلم والنمو

الشخصي. تساعد هذه الصداقات على توسيع آفاق الفرد، وتعزز الفهم والاحترام المتبادل، وتشجع على التعاون العابر للثقافات في مواجهة التحديات العالمية المشتركة.

28- سوسيولوجية عبارة:خبز الدار ياكلو البراني.

كما اتفق غالبية المبحوثين على صحة العبارة. كما يشير المبحوث في المقابلة رقم (07) :" واه قوليها وعاديها خبز الدار ياكلو البراني "، يحس التيارتية برمزية هذا المثل الشعبي ذو الدلالة الاجتماعية الخطيرة، هذا المثَل يمكن تفسيره لغويا في أن خبز المنزل قد يأكله الأجنبي عن البيت، أي الذي لا ينتمي إلى العائلة.. لكن معناه أو دلالته تتجلى في كون ثروة البلاد قد يستفيد منها الأجنبي على حساب ابن الوطن، لما تُعطى المزايا للغريب ويُتصدّق بالفتات على ''ولاد البلاد''.

7. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

نتائج المحور الأول:

البراني، الذي يُعرف أيضًا باسم "الوافد الجديد" أو "المهاجر الجديد"، هو شخص ينتقل إلى بلد أو منطقة جديدة للعيش والعمل. على الرغم من أن مصطلح "البراني" يُستخدم في بعض الثقافات بمعنى الوافد الجديد، إلا أنه يمكن أن يُستخدم بأيضًا بشكل استفزازي في بعض الحالات.

تنوع الجماعات الاجتماعية في مدينة تيارت من مختلف مناطق الوطن خاصة الوسط والغرب والجنوب يجعل مدينة تيارت منطقة جذب للجزائريين، حيث يشكل الفضاء التجاري كما صرح به المبحوثين عامل مهم في استقطاب هذه الجماعات الاجتماعية وانتشارها في مختلف مناطق ولاية تيارت. ويشكل هذا التواجد المكثف للبراني رابطة اتصالية جديدة تفرض على ساكني مدينة تيارت ضبط مواقف اجتماعية جديدة ومن ثم تصور اجتماعي لمفهوم البراني.

ترتبط مدة الإقامة في الحي بدرجة الإندماج والقبول، وأن تمثلهم في المخيال الإجتماعي يعتمد على مدة إقامتهم فكلما زادة المدة تحول الأجنبي من عدو غريب إلى أخ في بعض الأحيان وجار وصهر، أي تقلص المسافة الاجتماعية بين الوافد والأصلي بعد التعايش لمدة طويلة عرف فيها الطرفين مستوى الثقة وعلاقات الجيرة.

من أهم المعوقات التي تقف حجر عثرة في وجه التكيف والاندماج الاجتماعيين للمهاجرين في المجتمع المستقبل ما تسمى بظاهرة "الوصم الجغرافي" ويقصد بهذا الأخير مختلف المسميات، الألقاب والعبارات التي تشير إلى المنطقة التي

ينحدر منها فرد أو جماعة معينة سواء كانت حي، قبيلة، قرية، مدينة، ولاية أو بلد، بحيث يُراد من تلك المسميات الإساءة الازدراء والحط من قيمة ذلك الفرد أو تلك الجماعة الموصومة

".. فالرؤية السوسيولوجية لظاهرة التنابز بالألقاب تركز على زاوية التنشئة الاجتماعية باعتبار أن هذه الأخيرة هي: النمو الاجتماعي للفرد منذ ولادته و يتعلق هذا النمو بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، والقيم التي تحكم هذا المجتمع ولهذا فهي تتضمن معنى النقل للقيم الثقافية و الحضارية من المجتمع إلى الفرد "،يعني ذلك أن الفرد يتأثر بمختلف القيم الاجتماعية من خلال اكتسابه للمعارف والسلوكيات الشائعة والسائدة سواء كانت ايجابية أو سلبية في علاقته مع الأفراد والجماعات.

أكدت النتائج ظاهرة التنابز بالألقاب من أهم السمات المرتبطة بالأشخاص وسلوكياتهم في المجتمع، لما ينجم عنها من تأثير في نظام القيم الاجتماعية، باعتبار أن هذه الأخيرة تحدد طبيعة العلاقات والتفاعلات والسلوكيات للأفراد والجماعات، إذ أن التنابز بالألقاب كظاهرة اجتماعية دخيلة عن الحياة العامة يرفضها كل من وجهت إليه لتعتبر منطلق نشوء التوترات العلائقية بين شخصين أو طرفين يشتركان في علاقة لغرض تحقيق هدف فبروز هذه الظاهرة ضمن نظام القيم الاجتماعية يندرج في إطار التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها كل فرد انطلاقاً من الأسرة.

ظاهرة التنابز بالألقاب في تيارت، تبدوا لنا من الناحية التحليلية جزءًا من الثقافة الشعبية والتواصل الاجتماعي، وعادةً ما تكون هذه الظاهرة موجودة في سياقات معينة مثل الحوارات العفوية أو العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص الذين يعرفون بعضهم البعض جيدًا.

التسميات هي جزء من ديناميكيات النزاع الاجتماعي بين الوافدين والأصليين في المجتمعات المحلية. تلك التسميات قد تشمل تصنيفات عرقية، أو دينية، أو ثقافية، أو اجتماعية، وتستخدم لتمييز بين الفئات المختلفة داخل المجتمع. وتسهم هذه التسميات في تعميق الانقسامات وتأجيج التوترات بين الفئات المختلفة، مما قد يؤدي إلى زيادة التمييز والتمييز وحتى التصادمات العنيفة في بعض الحالات.

نتائج المحور الثاني: طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المهاجر (البراني) والتيارتي.

العلاقات الاجتماعية بين الوافدين (المهاجرين) والسكان الأصليين في البلدان المستقبلة هي جزء مهم من ديناميات المجتمعات المتعددة الثقافات. يمكن أن تكون هذه العلاقات معقدة.

يؤثر الإقصاء الاجتماعي على الفرد والمجتمع بطرق متعددة، حيث يمكن أن يؤدي إلى زيادة الفقر والانعزال الاجتماعي وانخفاض مستوى الثقة في المؤسسات الاجتماعية والسياسية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي الإقصاء إلى زيادة التوترات الاجتماعية والنزاعات داخل المجتمعات.

يُعتبر التواصل مع الجيران والتعاون معهم جزءًا من الحياة المجتمعية الصحية والمستدامة، ويساعد على بناء علاقات إيجابية وتعزيز التفاهم المتبادل. وفي بعض الحالات، يمكن أن يؤدي توافق الأشخاص المقيمين في منطقة معينة إلى تبادل المساعدة في الأمور المالية أو الاحتفال بالأعياد، كما تشير إليه السؤال.

أكدت النتائج أن التعاون مع الجار، في بعض الحالات قد يقدم الجار المساعدة المالية للجار في حال عدم قدرته على اقتناء مستلزمات الاحتفال بالأعياد، وذلك كجزء من التكافل الاجتماعي والتضامن في المجتمع. يعتمد ذلك على العلاقة بين الجيران ومدى التواصل والتفاهم بينهم. ويمكن أن يكون هذا الدعم المالي مصدرًا للتآلف والتقارب بين الأفراد في المجتمع.

يتم تشجيع الصداقات مع الأجانب كوسيلة لتبادل الأفكار وتعزيز التفاهم الثقافي. يُعتبر التعرف على الثقافات الجديدة والتفاعل مع الناس من خلفيات مختلفة تجربة غنية ومثرية. هذا يمكن أن يتطلب فتح العقل والقلب لاستيعاب وفهم الاختلافات الثقافية والعادات والتقاليد.

من الجوانب المهمة في ثقافة الصداقة مع الأجانب هي قدرة الفرد على التعبير عن نفسه بوضوح وصدق. يجب أن تكون الصداقة قائمة على الاحترام المتبادل والتفهم، ويجب أن يكون الشخص قادرًا على التعبير عن آرائه ومشاعره بدون خوف من الحكم أو الرفض.

الخاتمة

خاتمة:

لقد ناقشنا في هذه المذكرة موضوعا من أكثر المواضيع حساسية، ألا وهو موضوع تواجد الوافدين الأجانب في المناطق المحلية، ندرك من خلال التحليل أن الظاهرة، تمثل تحديات وفرصًا متنوعة للمجتمعات في جميع أنحاء العالم. يعاني الكثيرون من الحروب والاضطهاد والفقر، مما يدفعهم إلى ترك بلادهم بحثًا عن حياة أفضل، بينما يفتقر في الوقت نفسه إلى موارد وفرص كافية لاستقبال اللاجئين والمهاجرين بشكل كريم وآمن.

على الرغم من التحديات التي تواجه المهاجرين، فإنهم يساهمون في النمو الاقتصادي والتنوع الثقافي والتطور الاجتماعي في المجتمعات التي ينتقلون إليها. إن استقبالهم بشكل إنساني وتوفير الفرص اللازمة لتكاملهم يمكن أن يخلق مجتمعات أكثر تسامحًا وتعاونًا وازدهارًا.

اسباب الصراعات الاجتماعية بين السكان المحليين والمهاجرين تشمل:

التنافس على الموارد: يمكن أن تؤدي زيادة عدد السكان بسبب الهجرة إلى تنافس على الموارد المحلية مثل السكن والعمل والخدمات الاجتماعية، مما يثير التوترات بين السكان المحليين والمهاجرين.

التهميش الاقتصادي: قد يشعر السكان المحليون بالتهميش الاقتصادي إذا كانوا يعتقدون أن المهاجرين يستفيدون بشكل غير متناسب من فرص العمل أو الدعم الحكومي، مما يؤدي إلى مشاعر الغضب والاستياء.

الخوف من التغيير الثقافي: يمكن أن يثير وجود مجتمعات مهاجرة تغييرات ثقافية في المجتمعات المضيفة، مما يؤدي إلى مخاوف من فقدان الهوية الثقافية والتمييز ضد الثقافات الجديدة.

التوترات السياسية: يمكن أن تزيد التوترات السياسية والتصريحات العدائية من التوترات الاجتماعية بين السكان المحليين والمهاجرين، خاصة إذا تم استخدام الهجرة كقضية سياسية للتحريض على العنف أو التمييز.

تتطلب إدارة الصراعات الاجتماعية بين السكان المحليين والمهاجرين تبني استراتيجيات شاملة تشمل التوعية والتعليم وتعزيز التفاهم المتبادل وتعزيز الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين في المجتمعات المضيفة. يجب أيضًا تحسين السياسات الهجرة وتعزيز حقوق الإنسان وتعزيز العدالة الاجتماعية للحد من الصراعات وتحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات المتعددة الثقافات.

تشمل العناصر الرئيسية للعلاقات بين الوافدين والسكان الأصليين:

التفاعل اليومي: تتطلب بناء العلاقات الاجتماعية التفاعل المستمر والمباشر بين الوافدين والسكان الأصليين في الحياة اليومية، سواء كان ذلك في العمل أو المدرسة أو المجتمعات المحلية.

التبادل الثقافي: يمكن أن يسهم التبادل الثقافي بين الوافدين والسكان الأصليين في فهم أعمق للثقافات المختلفة وتعزيز التسامح والاحترام المتبادل.

التحديات والاندماج:يواجه الوافدون والسكان الأصليون تحديات مشتركة في عملية الاندماج، بما في ذلك صعوبات التواصل والفهم المتبادل والتفاهم الثقافي. تعتبر هذه التحديات فرصًا لتعزيز العلاقات بين الأطراف من خلال التفاهم والتعاون.

التحولات الديموغرافية: يمكن أن تؤدي التحولات الديموغرافية، مثل زيادة عدد السكان الوافدين، إلى تغييرات في الديناميكيات الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المستقبلة، مما يتطلب تكييفًا وتعاونًا من الجميع.

تحتاج العلاقات الاجتماعية بين الوافدين والسكان الأصليين إلى الحوار المستمر وبناء الثقة والتفاهم المتبادل، بالإضافة إلى السياسات والمبادرات التي تعزز التنوع وتقوي الاندماج الاجتماعي والثقافي.

من الضروري أن نعمل معًا على تعزيز التضامن الدولي وتعزيز الحقوق الإنسانية وتحسين ظروف الهجرة والاستقبال، بما في ذلك تعزيز التعليم والتكوين المهني وتوفير فرص العمل اللائقة. يجب أن نتذكر دائمًا أن المهاجرين هم أفراد يبحثون عن الأمان والكرامة، ويجب علينا التعامل معهم بإنسانية واحترام.

من خلال التعاون والتفاهم والتعاطف، يمكننا بناء عالم أفضل وأكثر إنسانية للجميع، حيث يمكن للمهاجرين أن يجدوا المأوى والفرص التي يستحقونها، ونستفيد جميعًا من تنوع وثراء تجاربهم ومعرفتهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. إبراهيم إبراش، **المنهج العلمي وتطبيقاته**، دار الشروق، عمان، 2009.
2. إحسان مُحَمَّد حسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي**، ط2، بيروت: دار الطليعة، 1986.
3. أحمد خشاب، **العلاقات الاجتماعية**، ط1، الأنجلو المصرية، 1947.
4. بيربورديو، **الرمز والسلطة** ، ترجمة بن عبد العالي ، طبعة 2 ، دار توبقال للنشر والتوزيع 1990.
5. جيلالي عطاء الله ومُحَمَّد بوخلوف، **الروابط الاجتماعية**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج16، ع1، 2023.
6. حسن عبد الرزاق منصور، **الإنتماء والإغتراب: دراسة تحليلية**، دار جرش للنشر والتوزيع، السعودية، 1989.
7. خالد حامد، **المدخل إلى علم الإجتماع**، د.ب.ن، ط2، 2008.
8. رياض زكي قاسم و آخرون، **الهوية و قضاياها في الوعي العربي المعاصر**، مركز دراسات الوحدة العربية،2003.
9. رياض زكي قاسم، **الهوية وقضاياها في الوعي المعاصر**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013.
10. زيد حسن علي الكرطاني، **سياسات تعزيز التعايش السلمي والإندماج الإجتماعي**....، مجلة تحولات، مج2، ع1، يناير، 2019.
11. سكوت جون، **المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع** ،ترجمة : مُحَمَّد عثمان ، الطبعة 2 ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، 2009.
12. السيد عبد الحليم الزيات، **البناء الطبقي الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.
13. السيد علي شتا، **نظرية الإغتراب**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1993.
14. عبد الجليل التميمي، الإنتماء ومعايير تحديده، مجلة الآداب، مج01، العدد42، الكويت، 1997، ص 2019.
15. عبد الغفور يونس، **نظريات التنظيم والإدارة**، د.ط، المكتب العربي الحديث، 1997.
16. عبد القادر عرابي، **المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية**، دار الفكر ، القاهرة، 2007.
17. عسلي سعد، **الجيرة بين سندان الماضي ومطرقة الحاضر**، مجلة جامعة الأغواط، 2018.
18. غريب مُحَمَّد سيد أحمد، **علم اجتماع الاتصال والإعلام**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.
19. فاروق مدرس، **التنظيم وعلاقات العمل**، د.ط،دار المدني، الجزائر، 2002.
20. فريدريك معتوق:معجم العلوم الاجتماعية،(تر:مُحَمَّد دبس)، ط1، لبنان، د.س.ن، ص99.
21. فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن، **علم النفس الإجتماعي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
22. كندري يعقوب، **طرق البحث الكمية والكيفية في مجال العلوم الاجتماعية**، مجلس النشر العلمي، الكويت، 2006.
23. مالك بن نبي، ترجمة عبد الصبور شاهين، **ميلاد مجتمع**، شبكة العلاقات الجتماعية، الجزء الأول، ط 4،دار الفكر.
24. مُحَمَّد زياد عمر، **البحث العلمي مناهجه وتقنياته**، القاهرة: مطابع الهيئة المصرية للكتاب، دون سنة.
25. مُحَمَّد نبيل السمالوطي، **المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع**، دار الشروق، الرياض، 1999.
26. مُحَمَّد نبيل السمالوطي، **المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع**، دار الشروق، الرياض، 1999.

27.مدثر عبد الرحيم، **الإسلام والتجانس الاجتماعي في إفريقيا**، ط1،الخرطوم، السودان، 1975.
28.المعجم الوسيط، مادة: بر، مكتبة الشرق الدولية،بيروت، 2005.
29.مكلفين روبيرت، وغروس، ريتشارد، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، ترجمة ياسين حداد وآخرون، ط1 ،دار وائل للنشر، الأردن، 2002.
30.موريس انجرس , **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، ترجمة سعيد سبعون , دار القصبة , الجزائر , 2006.
31.موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، تر: بوزيد صحراوي، دار القصبة، الجزائر، 2006.
32.نبيل يعقوب سمارة حمتو، **قيم الانتماء والولاء المتضمنة في مناهج التربية الوطنية**، الأساسية الدنيا، فلسطين، 2009.

المقالات:

1. نزعي فاطمة و هاشمي الطيب، **ظاهرة الهجرة الريفية وأسباب إنتشارها**، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، مج29/ع02، جامعة زيان عاشور، الجلفة، د.س.ن.
2. مصطفى العوفي و قتالي عبد الغاني، **سوسيولوجيا النزوح الريفي في الجزائر**، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد09، نوفمبر 2014.
3. سليمة معمري، **قراءة سوسيولوجية في دراسة الفلاح البولندي**، مجلة الرواق، مج06، ع02، 2020.
4. عبد القادر فوشان، **الإندماج الإجتماعي المفهوم والأبعاد والمؤشرات**، مجلة الراصد العلمي، مج04، ع01، جامعة وهران ، 2017.
5. دعاء علي عبد الكافي شحاتة، **الإندماج الاجتماعي للمهاجرين دراسة تحليلية نظرية**، مجلة الكلية الأداب، ع07، افريل-2023.
6. بلحنافي أمينة و مختاري فيصل، **إشكالية رأسمال بين المفهوم والقياس**، مجلة الحكمة للدراسات الإقتصادية، مج05، ع 09.
7. بن عودة نصر الدين وميلود حسين أحمد، **دراسة سوسيولوجية للتمثلات الاجتماعية**، دفاتر البحوث، مج 11، العدد 02.
8. أسماء حين ملكاوي وآخرون، **الصورة المعيارية للمجتمع القطري: دراسة في تصورات المقيمين**، مجلة التسيير، مج 03، العدد 02، مركز ابن خلدون، جامعة قطر.
9. عبد الكريم قريشي،امال بوعيشة، **التصورات الاجتماعية للشخص الارهابي**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد1،ديسمبر 2010.
10. بشرى عناد مبارك، **التمثيلات الإجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الإجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية**، مجلة الفتح، العدد 51، أيلول، 2012.
11. مليكة جابر، **التمثلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين لفرص العمل بعد التخرج**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد18، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، مارس 2015.

12. بن شوفي بشرى، **التصورات الإجتماعية: مقاربة نظرية، مجلة الدراسات والبحوث**، ع 24، ديسمبر،جامعة حمة لخضر-الوادي ، 2017.

13. إبراهيم عبد العظيم، **الجسد والطبقة ورأسمال الثقافي**، مجلة إضافات، العدد5، مصر, 2011.

14. بن شوقي بشرى، **التمثلات الإجتماعية مقاربة نظرية**، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة حمة لخضر-الوادي، العدد 24 ديسمبر.

الرسائل الجامعية:

1. رتيبة زمالي، **دور الأسرة في مستوى الإنتماء الاجتماعي للتلميذ**، مذكرة ماستر، علم الاجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي التبسي- تبسة، 2017-2018.

2. الزين صباح، **التمثلات الاجتماعية للطلاق وهوية المرأة في العائلة الجزائرية**، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، 2021/2020.

3. بن ملوكة شهيناز، **التمثلات الإجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الإنقطاع عن الدراسة**، أطروحة دكتوراه، في علم النفس الأسري، كلية العلوم الإجتماعية، 2015/2014.

4. حورية بن لوصف، **التصورات الاجتماعية للمدرسة وعدم الاهتمام بالدراسة لتلاميذ في وضعية فشل مدرسي**، رسالة ماجيستر،علم النفس المدرسي،جامعة منتوري قسنطينة،2011_2012.

5. سي فضيل حنان، **التمثلات الإجتماعية للامهات حول الولادة الطبيعية والقيصرية**، مذكرة ماستر، تخصص سوسيولوجيا الصحة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم، 2016/2015.

6. إبتسام غانم، **التمثلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين فيما يتعلق بإنجاز الدراسات في مذكرات تخرجهم**، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 16، العدد01، مارس/2022.

7. قطيب الزهرة، **العلاقات الإجتماعية في الوسط المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، مذكرة ماستر، علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة احمد دراية، أدرار، 2021/2020.

8. عباسة لمياء، **أثر العلاقات الإجتماعية على اداء العاملين داخل المؤسسة**، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع العمل والتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، 2019/2018.

9. فاطمة نساخ، **الأسباب المؤدية للسلوكات العدوانية في علاقة الجيرة**، علم اجتماع الإنحراف والجريمة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة سعد دحلب-البليدة، 2009.

10. نبها مصطفى محمود سعد، **أبناء الثقافة الثالثة**، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية ، مج30، ع01، القاهرة، ديسمبر - 2020.

11. باية سي باية، إشكالية **الإندماج والتكامل في الهوية المتعددة**، مجلة أفاق العلوم، مج07، ع02، الجزائر، 2022.

12. كنوش مروة، **القرب المجالي والبعد الاجتماعي**، أطرروحة دكتوراه، قسم علم الغجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أبو القاسم سعد الله02.

13. رنا الربضي، **خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي**، مجلة وعي، نشر بتاريخ 11 تشرين الثاني ،2021.

14.أحمد الخطابي، **نظرية المجال عند جورج زيمل بوصف شرطا قبليا لبناء وإعادة البناء الاجتماعي**، مجلة عمران، مج09، ع35، شتاء، 2021.

15.زواتني عبد القادر وصالي إسماعيل ، **التنابز بالألقاب وإنعكاساته على نسق علاقات العمل في المؤسسة**، مجلة الساورة للدراسات، مج08، ع01، 2022.

16.خلفاوي حسين، **إسهام رأسمال الإجتماعي للأستاذ الباحث**، أطروحة دكتوراه، علم الإجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة.

الملاحق

الملحق رقم (01): يوضح دليل المقابلة

جامعة ابن خلدون– تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

تخصص: علم الإجتماع الإتصال

دليل المقابلة

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة الماستر في علم الإجتماع الإتصال بعنوان :" **تمثلات الشخص البراني في المجتمع التيارتي** " والذي تضمن عرضا شاملا للأطر النظرية وسعيا منا لمقاربة هذا الموضوع في الواقع صممنا هذا الدليل للإجابة على التساؤلات العلمية المطروحة في إشكاليته.

وعليه نرجو منكم الإجابة على هذا الأسئلة ونعلمكم انها لن تكون إلا للإستعمال العلمي الآكاديمي.

الأستاذ المشرف: لطروش بلقاسم

الطالبة: سانة فتيحة

السنة الجامعية: 2023–2024

المحور البيانات الشخصية

الجنس:.....

السن:.....

المستوى الدراسي:.....

الحالة الاجتماعية:.....

– الحالة العائلية: .....

– مدة الاقامة في الحي: .....

المحور الأول: تمثلات معنى البراني عند الفرد التيارتي

1. هل يوجد في حيك جيران من ينتمون إلى ولايات أخرى ؟ ما هي هاته الولايات؟

.....

.....

2. ماهي مدة إقامتهم في حيكم؟ يجب تحديد عدد السنوات

.....

.....

3. ما هي الأسباب التي دفعتهم للاستقرار في ولاية تيارت؟

.....

.....

4. عموما ما هي التسميات التي تطلقونها على هؤلاء الأفراد المهاجرين؟

.....

.....

5. لماذا هذه التسميات في رأيك؟

.....

.....

6. منذ متى وأنت تعرف هذه التسميات؟

.....

.....

7. في رأيك هل لهذه التسميات علاقة بالنزاعات الاجتماعية؟ كيف ذلك؟

.....

.....

8. هل تعتقد أنّ هذه التسميات مناسبة لهؤلاء الأفراد (البرانية)؟ لماذا؟

.....

.....

9. هل يشكل هؤلاء الوافدين (المهاجرين) تهديدا لثقافة المجتمع وهويته؟لماذا؟

.....

.....

10. ما رأيك في التنابز بالألقاب (المعيرة) من الناحية الدينية؟

.....

.....

11. ما هي مهن هذه العائلات المهاجرة إلى مدينة تيارت؟

.....

.....

12. هل تعتقد أن هذه العائلات المهاجرة قدمت اضافة لولاية تيارت؟ كيف ذلك؟

.....

.....

محور الثاني: طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المهاجر (البراني) والتيارتي.

1. هل يزعجك تواجد الغرباء في ولاية تيارت؟ لماذا؟

.....

.....

2. هل هناك توافق (تفاهم) بينك وبينك جيرانك القادمين من ولايات أخرى؟ لماذا؟

.....

.....

3. هل تقدم المساعدة المالية للجار في حال عدم قدرته على اقتناء مستلزمات الاحتفال بالأعياد ؟لماذا؟

.....

.....

4. هل لديك أصدقاء من خارج ولاية تيارت؟ من أي ولاية؟

.....

.....

5. ما طبيعة هذه العلاقات التي تربطك بالبرانيين؟ وكيف كونتها ؟

.....

.....

6. هل توجد علاقات مصاهرة مع البراني؟

.....

.....

7. أنت لا تتوافق أبدا مع المهاجرين (البراني)؟لماذا؟

.....

.....

8. يجب على البراني أن يحترم ثقافتنا ويتبعها؟ لماذا؟

.....

.....

9. في رأيك ماهي العوامل المهمة التي تساعد البراني في الاستقرار في تيارت؟

.....

.....

10. هل تتعاون مع جيرانك على تنظيف الحي؟ لماذا؟

.....

.....

11. ما هي المناسبات التي تزور فيها جيرانك المهاجرين؟لماذا؟

.....

.....

12. هل تسمية البراني تطلق على فئة معينة مثل القبالة، لغواط...الخ أم أنها عامة؟

.....

.....

13. والد البلاد عكس البراني هل هذه الثنائية ترتبط بالقيم، لكل فئة قيمها؟

.....

.....

14. هل البراني هو كل من لم يكن حفيد الولي الصالح سيدي خالد أم العكس؟

.....

.....

15. هل يمكن أن يتحول البراني إلى ولد البلاد مع مرور الوقت إذا تغيرت المكانة والدور، وتغير الجانب الاقتصادي؟

.....

.....

16. نسمع كثيرا بالعبارة التالية: خبز الدار ياكلو البراني ، ما رأيك في هذه العبارة؟

.....

.....

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المورخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) ..سايحة عبدالحق...

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200110148.7 والصادرة بتاريخ :.2017.02.23.

المسجل(ة) بكلية :.العلوم الاجتماعية والانسانية قسم : .علم الاجتماع الاتصال.....

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:

.السمات الاجتماعية للوافدين لولاية تيارت نحو وسائل.....

.....

نصرح بشرفنا أننا إلتزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .2024/06/02.

إمضاء المعني

المصادقة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مديرية التنظيم
قد شوهد للمصادقة على الإمضاء
سايحة عبدالحق
200110148.7
2017.02.23
02 جوان 2024
المجلس الشعبي البلدي